

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2019/05/02  
27 شعبان 1440  
السنة 41 العدد 11336  
Thursday 02/05/2019  
41st Year, Issue 11336

## بغداد تكذب طهران: لانية لإجراء مناورات مع الحرس الإيراني

بغداد - نفى مصدر عسكري في بغداد أن تكون لدى وزارة الدفاع العراقية أي نية لإجراء مناورات مشتركة مع الحرس الثوري الإيراني، مؤكداً أن بلاده تعيد تقييم موقفها من التعامل مع هذه القوة، بعد وضعها من قِبل الولايات المتحدة على لائحة المنظمات الإرهابية.

المصدر الذي كان يعلق على نبا بثته وكالة "تسنيم" الإيرانية، أعلنت فيه أن الحرس الثوري بحث مع قائد القوة البحرية العراقية اللواء الركن أحمد جاسم معارج، تنفيذ مناورات عسكرية مشتركة، أبلغ "العرب" بأن "القوات المسلحة العراقية ليست مسؤولة عن مضمون تصريحات إعلامية تصدر من دول أخرى".

وأحجم المصدر عن تفسير أسباب زيارة قائد القوة البحرية إلى إيران، ولقائه ضباطاً في الحرس الثوري، المصنف على لائحة المنظمات الإرهابية. وكانت الوكالة الإيرانية قالت إن قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني علي رضا تنكسيري، استقبل الأربعة قادة القوة البحرية العراقية الجنرال البحري الركن أحمد جاسم معارج، مشيرة إلى أن "الجانبين تبادلوا خلال هذا اللقاء وجهات النظر حول تعزيز التعاون الدفاعي في المجالات البحرية بين البلدين وتشكيل لجنة مشتركة للتعاون الدفاعي - البحري وتعزيز التنسيق بين القوات البحرية للبلدين والتعاون التعليمي والعلمي والبحثي وتبادل الخبرات الجامعية في قضايا العلوم البحرية والتعاون التقني والهندسة البحرية في شؤون البنى التحتية وتنفيذ مناورات بحرية مشتركة".

وقال تنكسيري إن "العدو (في إشارة إلى الولايات المتحدة)، يسعى وراء بث التفرقة بين المسلمين". وأضاف "بالرغم من جميع المؤامرات إلا أن العلاقة المميزة بين الشعبين الإيراني والعراقي قائمة نتيجة الاشتراكات الدينية والتقارب القومي، إذ يمكن اعتبار الشعبين الإيراني والعراقي أفضل مثال على الوحدة الإسلامية".

وتابع الجنرال الإيراني أن "الجانبين يمكنهما عبر الوحدة، توفير الأمن لمنطقة الخليج". وأضاف "من المؤكد أن الجانبين مستأوون من وحدة المسلمين في المنطقة، لذلك إذا أرسبت دعائم هذه الوحدة فإن تواجد الجانبين في هذه المنطقة سيكون عبئاً، لذلك يجب علينا تعزيز وحدتنا وأخوتنا يومياً".

ولم يعلق قائد القوة البحرية العراقية على إشارة الجنرال الإيراني إلى مقترح المناورات العسكرية المشتركة. لكن الوكالة الإيرانية نقلت عنه القول إن "العلاقات الثنائية بين إيران والعراق وثيقة جداً ودينية وقومية"، منوهاً إلى أن "العراق يسعى وراء تعزيز هذه العلاقات".

وفسرت مصادر سياسية عراقية الصمت الرسمي العراقي في مواجهة التصريحات الإيرانية بكونه التعبير الأمثل لمبدأ النأي بالنفس الذي اعتمدهت حكومة بغداد في موقفها من الصراع الأميركي الإيراني، وهو ما سبق للولايات المتحدة أن وافقت عليه، بشرط أن يلتزم العراق بشروط العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

ولأن التصريحات الإيرانية غير ملزمة للعراق وجاءت في سياق عام له صلة بما تعتبره إيران جزءاً من نجاحاتها السابقة فإن الطرف العراقي اكتفى بالحديث هو الآخر بطريقة عمومية لا تشير إلى فعل محدد، وهو ما يعني أن ذلك اللقاء هو جزء من حرب إعلامية، الغرض منها رفع معنويات الداخل الإيراني والإيحاء بأن اتباع إيران في العراق لم يخلوا عنها. وقال الجنرال العراقي إن "الاشمقاء الإيرانيين في حرس الثورة وباقي القوات كان لهم تعاون كبير وواسع ووثيق مع الحشد الشعبي والقوات العراقية من أجل إلحاق الهزيمة بداعش، وقاصوا دور مميز في جميع محاور محاربة الإرهاب وداعش". وأرب عن "أمله في أن يتم تعزيز العلاقات بين إيران والعراق وعدم السماح للعدو بخلق مسافة بين الجانبين"، وفقاً للوكالة الإيرانية.

ويقول مراقبون في بغداد إن "الإعلانات المتكررة، الصادرة عن جنرالات حرس الثورة الإيرانية التي تأتي من طرف واحد بشأن التعاون العسكري الوثيق مع العراق، تعكس نزعة هذه القوة إلى تأكيد انعدام تأثير قرار تصنيفها لمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة".

وبشأن المناورات العسكرية المشتركة بين بحرية الحرس الثوري والبحرية العراقية، علق مراقبون بالقول إنها "تمثل نكسة، بالنظر إلى أن العمود الفقري للقوة البحرية العراقية، بعد 2003، هو أميركي وبريطاني".

## صمت قطري مريب على وضع الإخوان في قوائم الإرهاب

ربط قرار ترامب بإخوان مصر تمويه لتجنب زلزال في التنظيم الدولي



قرار يستهدف رمز التنظيم الدولي وداعميه

كونها صارت مقراً شبه ملعن لأنشطة التنظيم الدولي وندواته ومؤتمراته. ويرى المراقبون أن الخطوة الأميركية قد تنجح كذلك في إثارة الغبار بشأن علاقة الجماعة بإيران وحلفائها في المنطقة، وخاصة حزب الله اللبناني. ولفت هؤلاء إلى أن انزعاج وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف من "التصنيف الأميركي" يثير التساؤلات، خاصة أن طهران حرصت في السنوات الأخيرة على أخذ مسافة من الجماعة بسبب مواقفها من سوريا، وبسبب البرود الإيراني تجاه "الربيع العربي" الذي عجزت عن توظيفه لصالحها.

وستصل الخطوة الأميركية ويتبعها من تحقيقات إلى العلاقات المثيرة للجدل بين الجماعة وحلفاء محليين في المنطقة مثل قطر التي تلازم الصمت رسمياً لكنها إحدى الجهات التي سيطولها لظى القرار لاحتضانها قيادات بارزة من الجماعة، ولعب الإعلام القطري، وخاصة قناة الجزيرة، دور الواجهة لخطاب التنظيم وخطه وتصفيه حساباته مع دول الإقليم. من جهتها، لم تردّد تركيا في مهاجمة موقف إدارة ترامب لكونها تعرف أن أي إجراءات أميركية ضد الإخوان ستستهدفها بشكل أو بآخر

مشيرين إلى أن فروعا إخوانية مثل حزب الإصلاح في اليمن وحزب العدالة والبناء في ليبيا وإخوان سوريا ومصر وحركة النهضة في تونس وإخوان أوروبا وحزب العدالة والتنمية، ستوضع على رادار الرئيس الأميركي. ويعتقد مراقبون أن القرار الأميركي سيكون بمثابة زلزال حقيقي كونه سيساعد على إظهار نفوذ الجماعة وشبكتها المالية التي يتم استثمارها في تغذية الخلافات داخل دول عديدة في الشرق الأوسط، وشراء ولايات إعلامية وسياسية، والتمدد عبر جمعيات خيرية ودعوية داخل المجتمع.

لندن - سعت جماعة الإخوان المسلمين لامتصاص الصدمة، التي أحدثها قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالدفع نحو تصنيفها على قوائم الإرهاب، من خلال الإيهام بأن المقصود بالقرار إخوان مصر فقط وليس بقية الفروع والشبكات التي تمتد عبر القارات، وسط ارتباك داخل الجماعة وحلفائها الإقليميين وخاصة إيران وتركيا.

ولازمت قطر الصمت رسمياً إلى حد الآن، والأمر نفسه بالنسبة إلى اتحاد علماء المسلمين ممثلاً برئيسه أحمد الريسوني ورمزه يوسف القرضاوي، ما يكشف عن خوف كبير في الدوحة من نتائج الخطوة الأميركية في كشف الشبكات المتشعبة التي ترعاها.

وتعامل بيان أصدرته جماعة الإخوان مع الموقف الأميركي الحاد كامر واقع، وتعهد بمواصلة العمل "السلمي"، لكنه سعى لإفراغ القرار من أهم نقاط قوته كونه قراراً شاملاً للتنظيم ككل مهما كان البلد الذي يوجد فيه.

ويتخوف الإخوان من أن ترامب، الذي يعرفون أنه شديد المراس، يمكن أن يجازف بالبدء في تنفيذ قراره حتى لو تأجل صدور هذا القرار من المؤسسات ذات الصلة، أو تحركت دوائر مرتبطة بقطر أو تركيا أو إيران لتعطيله. وسيلقي القرار بثقله ليس فقط على وكلاء الجماعة في المنطقة، مثل قطر وتركيا وإيران، الذين لن يجدوا هامشاً لإرباك القرار، ولكن على دول هي في نفس الوقت حليفة للولايات المتحدة وتتعاقد مع الإخوان كجماعات محلية في سياق توازنات سياسية أو طائفية. وسيسهل وضع فروع الإخوان على قوائم الإرهاب على هيئات قضائية ودوائر حقوقية وسياسية مهمة تجميع الملفات التي تدن هذه الفروع.

ويقول مراقبون إن وضع هذه الفروع على قوائم الإرهاب سيحتاج فقط إلى قرار سياسي قوي من واشنطن، وحزب العدالة والتنمية، ستوضع على رادار الرئيس الأميركي.

- على رادار ترامب
- ▶ حزب الإصلاح في اليمن
  - ▶ حزب العدالة والبناء في ليبيا
  - ▶ إخوان سوريا ومصر
  - ▶ حركة النهضة في تونس
  - ▶ حزب العدالة والتنمية
  - ▶ إخوان أوروبا

## الحرب على الفساد مناورة للالتفاف على مطالب التغيير في الجزائر



عبد الغني بادي:  
مكافحة الفساد لا يمكن أن تتحقق بجهاز موروث من بوتفليقة

واستغرب متابعون للشأن السياسي في الجزائر من الوتيرة المتسارعة في فتح ملفات الفساد في ظل الهشاشة التي تعيشها مؤسسات الدولة، وعدم الاستقرار السياسي في البلاد، لافتين إلى أن الوضع، مع ذلك، يتطلب بقلعة كبيرة للحيلولة دون تحويل وتهرب رؤوس الأموال المترامية لدى طبقة رجال الأعمال التي تشكلت خلال العقدين الأخيرين.

وشدد المحامي والناشط السياسي عبد الغني بادي، في تصريح صحفي على ضرورة تحديد الأولويات وفق ما تقتضيه المرحلة، وليس وفق الأمزجة والحسابات الضيقة، وأن محاربة الفساد لا يمكن أن تتحقق بمؤسسات وجهان قضائي موروثين عن نظام بوتفليقة، ويعدان أحد أسباب ثورة الشارع الجزائري.

الفاعلين في السلطة الحالية، وبين نخب اقتصادية ومالية محسوبة على جهات مناوئة لهم، في تلميح إلى التوصيفات التي تدرج رجل الأعمال المذكور في خانة الجيوب الخفية للجنرال توفيق. وحذر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي من العدالة الانتقالية أو الانتقائية. وأشار هؤلاء إلى رجال أعمال وسياسيين محسوبين على قائد أركان الجيش قايد صالح لم تتم الإشارة إليهم في الجدل المثار حول محاربة الفساد، على غرار النائب البرلماني بهاء الدين طليبة، والأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني محمد جمعي، والأمين العام السابق عمار سعداني، المتداول في فضيحة تبديد أكثر من ثلاثة مليارات دولار من أموال الدعم الزراعي، خلال السنوات الماضية.

المتنحي عبدالعزيز بوتفليقة، ولو أنهم يجذبون الإجراءات التحفظية على ممتلكات وحسابات المتهمين لحماية المقدرات الوطنية من النهب والتحويل إلى الخارج. وكان العديد من المسؤولين ورجال الأعمال المحسوبين على نظام بوتفليقة، قد مثلوا أمام قضاء العاصمة خلال الأيام الأخيرة، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، كما سيمثل اليوم الخميس، المدير السابق للأمن الوطني الجنرال المتقاعد عبد الغني هامل، مجدداً أمام قاضي التحقيق في قضية شحنة الكوكابين التي تفجرت الصيف الماضي. وأشارت الاحتجاجات الشعبية التي نظمتها متعاطفون مع رجل الأعمال المسجون يسعد ربراب، إلى تصفية حسابات سياسية وشخصية بين

مستقلة تزاوّل مهامها في إطار دولة القانون، فإن هذه الحملات القضائية لن تهم سوى الفاعلين فيها". ويعكس موقف الحزب حالة التوجس التي تلف النخب السياسية في البلاد وناشطتي الحراك الشعبي بشأن توظيف القضاء في تصفية الحسابات بين أجنحة النظام، خاصة وأن الصراع بينها دخل مرحلة متقدمة، لاسيما بين قائد أركان الجيش والموالين لمدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال المتقاعد محمد مدين. ويسود على نطاق واسع الاعتقاد بأن الأولوية في الظرف الراهن هي لتحقيق الانتقال السياسي والتغيير الشامل، من أجل بناء مؤسسات شرعية وقوية، وليس فتح ملفات الفساد بمؤسسات هي جزء من المنظومة الموروثة عن سلطة الرئيس

صابر بليدي

الجزائر - فشلت استراتيجية قيادة المؤسسة العسكرية، بتوظيف ورقة محاربة الفساد عبر القضاء، في إقناع الحراك الشعبي بتسليم مأموريته للمؤسسة لاستكمال تفاصيل التغيير في النظام السياسي القائم، وما زالت الشكوك تلف الحملة الواسعة ضد عدد من رموز السلطة بتهم الفساد وتبديد المال العام.

واعتبر حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، في بيان له الأربعاء، أن "الملفات القضائية المفتوحة على الفساد، متاهات تقوم على خلفية الأعمال الانتقامية وتسيوية الحسابات بين مكونات نفس النظام، ولن تخدع الشعب بعد الآن، لأنه في حالة عدم وجود عدالة

## مخاوف روسية من صفقة تركية أميركية خلف التصعيد في إدلب

نزوح نحو 140 ألف شخص جراء التصعيد في شمال غرب سوريا



## رحلة معاناة لا تنتهي

استهدافها من قبل الطائرات الحربية، فيما كان يصرخ أحد الأشخاص "انتبهوا من الراجمة".

ودعت الولايات المتحدة الثلاثة روسيا إلى احترام التزاماتها وإنهاء "التصعيد" في منطقة إدلب. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مورغان أورتاغوس "ندعو جميع الأطراف وبينهم روسيا والنظام السوري إلى احترام التزاماتهم بتجنب شن هجمات عسكرية واسعة والعودة إلى خفض تصعيد العنف في المنطقة".

ويستبعد مراقبون أن تلقى هذه الدعوات صدى لدى موسكو، بل إن المؤشرات تقول بأن المنطقة مقبلة على تصعيد خطير سيكون ضحيته المدنيين. ويشير هؤلاء إلى أن التصعيد الروسي هو أساسا للضغط على تركيا، خاصة وأن وضع الأخيرة الاقتصادي لا يستحمل موجة جديدة من النازحين.

وانتقل النازحون إلى مناطق أخرى أكثر أمنا في محافظة إدلب وكل من حماة وحلب المجاورتين. وصعدت القوات الحكومية منذ فبراير وتيرة قصفها للمنطقة وخصوصا جنوب إدلب والمناطق المحاذية، قبل أن تنضم الطائرات الروسية لها لاحقا. وأسفر التصعيد عن مقتل أكثر من 200 مدني، وفق الأمم المتحدة التي أشارت أيضا إلى أن القصف استهدف الأسبوع الحالي مدارس ومستشفيات. وأعرب سوانسون عن "قلق الأمم المتحدة البالغ تجاه التصعيد" ونتيجة القصف الذي طال إحدى مدارسها، نزح غالبية سكان قرية القصابية في جنوب إدلب إلى مناطق أكثر أمنا.

وفي ريف إدلب الجنوبي، حيث تقع القصابية، لوحظ الأربعماء الدخان الأسود يتصاعد عند أطراف إحدى القرى بعد

لا يمكن السماح بوجود الإرهابيين في إدلب إلى ما لا نهاية، وأن من حق الحكومة السورية التحرك لاستعادة "أمن مواطنيها". وتزامنت تلك التصريحات مع تصعيد على الأرض، تكثف في الأيام الأخيرة، وأدى إلى نزوح الآلاف من المحافظة.

وأفاد المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأربعماء بنزوح نحو 140 ألف شخص منذ فبراير في محافظة إدلب ومحيطها، بالتزامن مع بدء القوات الحكومية السورية وحليفاتها روسيا تصعيدهما في المنطقة.

وقال ديفيد سوانسون "منذ فبراير، نزح أكثر من 138.500 امرأة وطفل ورجل من شمال حماة وجنوب إدلب"، مشيرا إلى أن بين هؤلاء 32500 شخص فروا بين الأول والثامن والعشرين من أبريل.

التصعيد في المحافظة الوحيدة التي لا زالت تحت سيطرة فصائل معارضة وجهادية، وقد جنّب ذلك الاتفاق الذي تم في سوتشي المطلة على البحر الأسود، إدلب عملية عسكرية واسعة كان يعد لها النظام السوري وحليفته إيران. ومنذ توقيع الاتفاق لم يسجل تقدم فعلي بل العكس تماما حيث سمحت أنقرة في ديسمبر الماضي لهيئة تحرير الشام بقيادة جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) بالسيطرة على كامل المحافظة، الأمر الذي أكد أن الغرض من توقيع تركيا الاتفاق هو كسب الوقت ومحاولة التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن إنهاء تحالفها مع أكراد سوريا.

ولوحظ في الأيام الأخيرة تصاعد نبرة المسؤولين الروس حيال أنقرة وتعاطيتها مع معضلة إدلب، حيث صرح وزير الخارجية سيرجي لافروف إنه

عادت إدلب إلى دائرة الضوء مجددا على وقع التصعيد الروسي السوري، والذي يخشى من أن يكون تمهيدا لعملية عسكرية واسعة في المنطقة، وترى بعض الأطراف أن هذا التصعيد رسالة تحذيرية روسية لتركيا على ضوء ملامح اتفاق بينها والولايات المتحدة الأميركية.

دمشق - تقول دوائر سياسية إن التصعيد الروسي السوري في محافظة إدلب شمال غرب البلاد، يعود لاستشعار روسيا ملامح صفقة يجري وضع لمساتها بين الولايات المتحدة وتركيا، وقد تفكر روسيا في شن عملية واسعة في المحافظة لإعادة خلط الأوراق، رغم وجود تحذيرات دولية من مغبة اتخاذ هذه الخطوة، في ظل احتضان إدلب لأكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

وتشير الدوائر إلى أن هناك عدة مؤشرات تعزز مخاوف روسيا، من بينها محاولات الوفد التركي في التملص من أي التزامات في الجولة الأخيرة من المحادثات التي جرت في العاصمة الكازخستانية نور سلطان (استانة سابقا)، سواء في علاقة بتشكيل اللجنة الدستورية أو في ملف إدلب. واقتصر الوفد التركي برئاسة مساعد وزير الخارجية، سادات أونال، على طرح مواضيع من قبيل تبادل الأسرى بين المعارضة والنظام وملك شمال شرق سوريا، الأمر الذي أثار غضب روسيا وانتهى ذلك الاجتماع دون تحقيق أي تقدم يذكر.

وأشار المجتمعون إلى أنه سيتم إنهاء المخاوف الأمنية لتركيا عبر المنطقة الآمنة المزمع إقامتها في سوريا، وسيتم تطهير تلك المنطقة من كافة التنظيمات الإرهابية، ويقصد بذلك الوحدات الكردية، لأن عمليا لم يعد لداعش وجود هناك فقط خلايا نائمة مبعثرة في بعض النواحي.

وكان سبق هذه اللقاءات اتصال هاتفي جرى الإثنين بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والأميركي دونالد ترامب، شدد خلاله الطرفان على وجوب تعزيز التنسيق في الملف السوري.

ويثير هذا الحراك الأميركي التركي قلق روسيا من حصول تفاهات بين الجانبين، يستهدف قلب المعادلة القائمة في سوريا، ويقول مراقبون إن هذا الأمر قد يدفع روسيا للإقدام على خطوة تصعيدية خطيرة في إدلب، بغية خلط الأوراق مجددا.

وكانت تركيا قد وقّعت مع روسيا اتفاقا في سبتمبر الماضي لخفض

ديفيد سوانسون  
نزع أكثر من 138.500 شخص من شمال حماة وجنوب إدلب

وتلفت الدوائر إلى أن ما يثير شكوك موسكو أكثر هو تواتر الاجتماعات وعمليات التنسيق بين تركيا والولايات المتحدة من جهة، وشخصيات من العشائر العربية في دير الزور شرق سوريا، كانت زارت أنقرة في الأيام الماضية.

وتزامنت زيارة قيادات بعض العشائر إلى تركيا مع مظاهرات اندلعت خلال الأيام الماضية ضد الوجود الكردي في شرق البلاد، وعمليات بيع وحدات حماية الشعب الكردي لفظ المنطقة إلى نظام الرئيس بشار الأسد الذي يعاني من أزمة وقود خانقة جراء الحصار الأميركي والعقوبات على إيران (المزود الرئيسي لدمشق). وزار الأربعماء المبعوث الأميركي الخاص إلى

الخطوط - حذر زعيم حزب الأمة السوداني المعارض الأربعماء، قادة الاحتجاجات من استفزاز أعضاء المجلس العسكري الانتقالي الحاكم، وقال إنهم سيسلمون السلطة قريبا إلى إدارة مدينة كما يطالب المظاهرون. وتأتي تحذيرات المهدي قبل ساعات من مظاهرة "مليونية" دعا إليها "تجمع المهنيين" الذي يتبنى وجهة نظر متشددة حيال الحل في السودان، وهو تسليم السلطة فوراً للمدنيين.

وصرح الصادق المهدي "يجب أن لا نستفز المجلس العسكري بمحاولة حرمانه من شرعيته، أو حرمانه من دوره الإيجابي في الثورة". وأضاف السياسي المخضرم "يجب ألا نتحداهم بطريقة تجبرهم على إثبات أنفسهم بطريقة مختلفة".

وفي عام 1989 أطاح الرئيس المخلوع عمر البشير بحكومة المهدي المنتخبة في انقلاب بدعم من الإسلاميين. ومذاك، يحارب المهدي البشير سياسياً، وفي يناير الماضي ألقي المهدي الذي يرأس أيضا تحالف نداء السودان بثقله وراء الحركة الاحتجاجية التي أدت في النهاية إلى اتخاذ الجيش قرارا بإزاحة البشير عن سدة الحكم في 11 أبريل.

وهناك اختلاف داخل قادة الحراك حول الدور الذي يجب أن يلعبه الجيش في المرحلة الانتقالية، فقيما يرى شق أن الوضع يستوجب أن تكون المؤسسة العسكرية فاعلة في هذا المرحلة الحساسة، في المقابل هناك شق راديكالي يمثله تجمع المهنيين وبعض القوى الحزبية يطالب بأن يتسلم هو السلطة.

وقد أبدى الجيش في الأيام الماضية مرونة في التعاطي مع قادة الحراك

## صادق المهدي يحذر من استمرار استفزاز المجلس العسكري

وقال إن ذلك "يعود إلى أنهم يعلمون أنهم إذا اختاروا في النهاية الدكتاتورية العسكرية فسيصبحون في نفس وضع البشير".

ويرى مراقبون أن عملية ليّ النزاع التي يمارسها البعض من المدنيين قد تدخل البلاد في أتون فوضى تنتظرها المنظومة القديمة لإعادة الانقضاض على السلطة. وفي وقت سابق قالت الإمارات، إن "الدول العربية تدعم انتقالا منظما ومستقرا في السودان"، مشددة أنه "لا حاجة لمزيد من الفوضى".

وعرّذ وزير الخارجية الإماراتي ثور قرقاش، عبر حسابه على تويتر، قائلا "من المشروع تماما أن تدعم الدول العربية انتقالا منظما ومستقرا في السودان". وأوضح أن هذا الانتقال يوازن بين تطورات الشعب وكذلك الاستقرار المؤسسي. وريط بين ما يحدث في السودان ومخاوف من فوضى جديدة، حيث حذر قائلا "شهدنا فوضى شاملة في المنطقة، ومن المنطقي الاحتجاج إلى المزيد منها".

وكانت الإمارات والسعودية أول من أعلن دعمهما للتغيير الذي جرى في السودان، وأقر الطرفان حزمة من المساعدات للشعب السوداني وأخرها تقديم الإمارات 250 مليون دولار كوديعة في البنك المركزي لهذا البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة، من مظاهرها نقص السيولة وارتفاع معدلات التضخم، وشح المواد الأساسية.

وانطلقت الاحتجاجات في 19 ديسمبر ضد قرار الحكومة زيادة سعر الخبز ثلاثة أضعاف. إلا أنها سرعان ما تحولت إلى احتجاجات ضد البشير الذي أطاح به الجيش وتم توقيفه.

المجلس العسكري في تشكيل مجلس مدني عسكري مشترك من عشرة أعضاء بينهم سبعة ممثلين عن الجيش وثلاثة مدنيين.

إلا أن قادة التظاهرات يرغبون في أن يتألف المجلس المشترك من 15 عضوا، غالبيتهم من المدنيين مع سبعة ممثلين عن الجيش.

وصرّح المهدي "أعتقد أن هناك بعض المؤشرات إلى أن بعض أعضاء المجلس استفزتهم بعض التصريحات من المعارضة التي يبدو أنها قللت من دورهم". وأضاف "إذا استفزنا القوات المسلحة التي أسهمت في التغيير، فإننا نبحث عن المشاكل". وأعرب المهدي عن تفاؤله بأن الجيش سينقل السلطة إلى المدنيين.

وأضاف من منزله في أم درمان، الواقعة على ضفة نهر النيل المواجهة للخرطوم "سينقلون السلطة التنفيذية إلى حكومة مدنية، إذا قدمنا حكومة مدنية موثوقة وقابلة للحياة".

الممثلين في قوى الحرية والتغيير، وتمّ التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل مجلس سيادي مشترك، إلا أنه سرعان ما حصلت انتكاسة محورها نسب مشاركة العسكريين والمدنيين داخل المجلس المنتظر، حيث أن كل طرف يريد أن تكون له الكلمة الفصل.

وقرّر تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الأربعماء وقف المحادثات مع المجلس العسكري الذي يضم 10 ضباط وראسه الفريق أول عبدالفتاح البرهان، في خطوة بان الشق الراديكالي هو المهيم، ويرى متابعون أن تصريحات المهدي هي بمثابة صيحة تحذيرية لهذا الشق، الذي يبدو أنه يغلب المنطق التصادمي على المفاوضات.

وفي خطوة وُصفت بالخطيرة، دعا قادة الاحتجاجات إلى "موكب مليوني" الخميس. ويرغب



## الأردن يعين مديرا جديدا للمخابرات في ظل قلق محلي وإقليمي

تضمنت رسالة الملك عبدالله إبقاء بخيبة أمل من الإدارة السابقة للجهاز، الذي كان يعد أحد مراكز القوة داخل المملكة قبل خروج فيصل الشوبكي في العام 2017، حيث تم منحه منصب مستشار الملك (قبل أن يتنحى الشهر الماضي).

عمان - عين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأربعماء، اللواء أحمد حسني مديرا للمخابرات، خلفا للواء عدنان الجندي، في سياق عملية إعادة ترتيب البيت الداخلي التي بدأها الملك قبل فترة بتغييرات جوهرية في الديوان الملكي.

وتأتي التغييرات في ظرفية حساسة جدا بالنسبة لأردن، لناحية الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها، وكذلك التحديات الخارجية وفي مقدمتها قرب إعلان خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن والتي يرجح أن يتم الكشف عن تفاصيلها بعد شهر رمضان، أضف إلى ذلك التطورات المتسارعة على الساحة السورية المجاورة، والتصعيد الأميركي الإيراني في المنطقة.

ويوجه العاهل الأردني رسالة لمدير المخابرات الجديد قال فيها "وقع اختيارنا عليك لتتولى إدارة دائرة المخابرات العامة، في هذه المرحلة الدقيقة التي تواجه فيها منطقتنا بأسرها تحديات جمة وغير مسبقة، ويواجه فيها بلدنا الحبيب تحديات فرضتها عليه المتغيرات الإقليمية والمناخ العالمي العام الفريد والمتوتر".

واستدرك "بيد أن الأردن، وكدا به دوما، وبهمة شعبنا الأبني وإجساسه العالي بالمسؤولية الوطنية الحققة، وبكفاءة وقدرة مؤسساتنا، وفي المقدمة منها قوتنا المسلحة الباسلة - الجيش العربي، ودائرة المخابرات العامة، والأجهزة الأمنية الأخرى، تمكن من تجاوز الكثير من العقبات والصعاب، وستجاوز بإذن الله، بتماسكنا وتكاتفنا جميعا، ووعي شعبنا كل التحديات والمصاعب".



رسالة الملك عبدالله توحى بخيبة أمل من الإدارة السابقة للجهاز، الذي كان يعد أحد مراكز القوة داخل المملكة قبل خروج الشوبكي

## غياب التخطيط الحكومي ينذر باستمرار أزمة المياه في العراق

وفي العام 2014، أعد العراق خطة مدتها 20 عاما بقيمة 180 مليار دولار لإدارة أزمة المياه. لكن المشروع ولد ميتا، إذ اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية البلاد في العام نفسه، وبالتالي تكدت الأموال لتمويل الحرب ضد.

يقول أحمد محمود الذي يرأس موارد المياه في المشاهدة "لقد احتجنا لسنوات إلى محطة جديدة، لكن التمويل تجدد بالكامل في العام 2014 للأغراض العسكرية".

وأوضح أنه رغم هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2017، لم تات الأموال الموعودة مطلقا، وتقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الآن ببناء المحطة الجديدة.

ويقول محمود "لم أتمكن من شراء الأنابيب من دونها".

وبلغت رئيس مشاريع السدود في العراق مهدي رشيد إلى أن ميزانية الوزارة كانت "ما يقارب الصفر" حين كان العراق يقاتل التنظيم المتطرف.

وشهدت عدة محافظات في مايو العام الماضي احتجاجات جراء انخفاض منسوب المياه في نهر دجلة والفرات أدى إلى تردي خدمة التيار الكهربائي، ذلك أن محطات التوليد الحرارية لا تزال بدائية خاصة في بعض محافظات الجنوب، وتعتمد على تدوير المياه بالدرجة الأولى.

### العراق يتفاوض مع

### تركيا وإيران للتوصل إلى

### اتفاقيات لتقاسم المياه،

### لكن موقعه كدولة مستقلة

### لا يمنحه سوى نفوذ ضئيل

وأدت تلك الاحتجاجات إلى تسليط الضوء على مسألة الخدمات، وبدأ أن الحكومة العراقية تنبعت إلى ذلك. وعليه، خصصت السلطات ميزانية تقارب 760 مليون دولار لوزارة الموارد المائية في العام 2019، بزيادة 60 في المئة عن 2018، لكن ذلك لا يطمئن العراقيين.

يقول رشيد إن "هذا أمر مطمئن، ولكنه مجرد بداية جيدة"، إذ لا تزال هذه من أصغر الميزانيات الوزارية.

وأقر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي نفسه بأن شبكات المياه غير جاهزة للصيف، حين يمكن أن تصل الحرارة إلى 55 درجة مئوية. وقال "لن أكون صادقا إذا قلت إن البنية التحتية جاهزة لاستقبال كل ذلك".

إضافة إلى ذلك، هناك مسألة التغيير المناخي، إذ يتوقع البنك الدولي حدوث المزيد من حالات الجفاف الشديد في العراق بدءا من العام 2020.

وينتقد مراقبون تعاطي السلطات مع الأزمة خصوصا مع التوقعات بأن عدد سكان البلاد البالغ 40 مليون نسمة، سيزيد بمقدار عشرة ملايين آخرين قبل العام 2030. وبالتالي فإن ذلك سيؤدي إلى عجز في إمدادات المياه نسبته 37 في المئة، وفقا لمعهد الطاقة العراقي.

بغداد - ما زالت أزمة المياه قائمة في العراق رغم هطول كميات مهمة من الأمطار وذلك بسبب غياب التخطيط الحكومي، ما يهدد بصيف قانظ على العراقيين والحكومة معا في ظل توقعات بخروج احتجاجات مطلية كتلك التي شهدتها البلد الصيف الماضي.

ويقدر مخزون المياه في بلاد ما بين النهرين العام الحالي بنحو 42 مليار متر مكعب مع بداية الصيف الحار، أي ضعف مستويات العام الماضي الذي اتسم بالجفاف.

لكن ذلك لا يبدد التحديات المزمنة في العراق، لجهة ضعف البنى التحتية، محدودية الأموال، النزاعات مع الدول المجاورة، إضافة إلى التغيير المناخي والطفرة السكانية.

وضاعت كل من تركيا وإيران اللتين تتبع من أراضيها أهم الأنهار التي تتجه صوب الأراضي العراقية استغلال الشروة المائية وتعبئتها في السدود، وأكبرها على الإطلاق سد البيسو الذي أقامته تركيا في المنطقة التي تحمل نفس الاسم على الحدود بين محافظتي ماردين وشرناق، وشرعت في ملئه مطلع الشهر الماضي ما انعكس بشكل واضح على مستوى مياه نهر دجلة في الجانب العراقي.

فنهز الفرات يتدفق من تركيا عبر سوريا إلى العراق، بينما نهر دجلة، الذي يبدأ من تركيا أيضا، تغذيه أنهار من إيران.

ويقول الخبير البيئي العراقي عزام علوش "اعتدنا الحصول على حوالي 15 مليار متر مكعب من المياه سنويا من إيران، لكننا لم نعد نحصل على ذلك" بسبب السدود والأنهار المعاد توجيهها. ويتفاوض العراق مع كلا الجارتين للتوصل إلى اتفاقيات لتقاسم المياه، لكن موقعه كدولة مستقلة لا يمنحه سوى نفوذ ضئيل.

وتعاني أغلب محطات الضخ من الإهمال، فمحطة ضخ المشاهدة القابعة وسط أشجار النخيل ونباتات القصب العالية شمال بغداد، لا تزال تحمل آثار الرصاص فيما يكسو الصدا أنابيبها المعدنية وخزاناتها، وعلى الطريق الترابية المؤدية إليها تتناثر الأنابيب البلاستيكية المحطمة.

في محطة ضخ أخرى على بعد كيلومترات، يتواصل التسرب من الخزان الرئيسي ليل نهار.

ويعود تردي البنية التحتية إلى عقود تحت وطأة الحروب المتتالية التي شهدتها البلاد، بدءا من الحصار وفرض العقوبات التي حالت دون استيراد قطع غيار، ثم الغزو الأميركي في العام 2003، وصولا إلى سنوات الحرب الدامية ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويؤكد علوش أن أجزاء من شبكة المياه أنشئت قبل 60 عاما في تربة مسببة للتآكل بفعل الرطوبة. ويوضح "إن، لدينا شبكة بها مواسير متآكلة مليئة بالثقوب"، وقد يتسرب 60 إلى 70 في المئة من المياه التي يتم ضخها قبل أن تصل إلى المنازل أو الأراضي الزراعية.

# جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح يمهد الطريق لكويت 2035

## الجسر الأطول في العالم يربط الكويت بطريق الحرير



### جسر يفتح الطريق أمام هونغ كونغ جديدة

ويلاقي هذا المشروع اعتراضات من القوى المحافظة لدواع "دينية وأخلاقية" في علاقة بإمكانية احتواء هذه المدينة التي سبق ووصفها نائب رئيس الوزراء بـ"هونغ كونغ جديدة"، ملاهي ومحلات لبيع الخمر.

ودافع الشيخ ناصر صباح الأحمد مؤخرا عن مشروع "مدينة الحرير" حيث قال إنه "سيحول الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي"، وأضاف "سيكون اعتماد الكويت على الإنسان بالدرجة الأولى مثلما كان في الماضي وليس على أي مصادر أخرى".

ويشكل الجسر عنصرا رئيسيا في خطة إنشاء وتطوير المنطقة الاقتصادية الحرة في الشمال الكويتي والتي من المفترض أن تقام على 5 جزر كويتية تقع بالقرب من شواطئ العراق وإيران.

المسبوقة التي اعتمدها دول الخليج منذ العام 2014 لمواجهة العجز في موازنتها، فإن الكويت التي يشكل النفط 95 بالمئة من إيراداتها تعهدت بعدم المس بالمشاريع الاستثمارية الكبرى.

وتملك الكويت صندوقا سياديا خارج الدولة تبلغ احتياطياتها من النقد الأجنبي فيه 600 مليار دولار، وتدير خطة تنمية خمسية تبلغ قيمة الاستثمارات فيها نحو 115 مليار دولار.

وتقول السلطات إن الجسر البحري الذي تم بناؤه سيوفر رابطا استراتيجيا بين الكويت والمنطقة الشمالية، وتشير إلى أن خطة تنمية منطقة الصبية تشمل إلى جانب بناء سكني في "مدينة الحرير"، مشاريع اقتصادية أخرى بينها إقامة مرفأ في جزيرة بوبيان القريبة، أكبر الجزر الكويتية.

وقالت وزيرة الأشغال العامة ووزيرة الدولة لشؤون الإسكان جنان بوشهري خلال حفل الافتتاح إن الكويت تبدأ مع تدشين الجسر "عهدا جديدا في بناء كويت 2035"، الرؤية الاقتصادية التي تعتمدها الإمارة والهادفة إلى تنوع اقتصادها.

وأضافت "المشروع ذو جدوى اقتصادية كبيرة، وشراكتنا مع كوريا الجنوبية تعكس تطورا ملحوظا في العلاقات بين البلدين على المستوى الاقتصادي والسياسي".

وتتوقع الحكومة الكويتية أن تبلغ قيمة الاستثمارات في مشروع "مدينة الحرير" في الصبية نحو 100 مليار دولار.

ورغم التراجع في أسعار النفط في السوق العالمي، وإجراءات التقشف غير

جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح الأطول في العالم يمهد الطريق لتنفيذ رؤية الكويت 2035، التي تركز على مشروع "مدينة الحرير"، أو "هونغ كونغ الجديدة" كما يطلق عليها وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء الشيخ ناصر صباح الأحمد.

الكويت - دشنت الكويت الأربعاء جسرا يمتد على طول 36 كلم فوق البحر ويعد من الأطول في العالم لربط العاصمة بشمالها الثاني، حيث يقع مشروع "مدينة الحرير" التي تخطط الحكومة لضخ المليارات من الدولارات فيها أملا في إحياء روح "طريق الحرير" التجاري التاريخي.

ويعتبر مشروع "مدينة الحرير" فترة نوعية على طريق تنوع مصادر الدخل والحد من الارتهاق لعائدات النفط، وينظر إليه على أنه مشروع "العمر" بالنسبة للشيخ ناصر صباح الأحمد، وزير الدفاع والنائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي، الساعي إلى وضع بصمته على عملية تطوير البلد استعدادا للعب دور سياسي كبير متوقع مستقبلا.

ويتمد الجسر الذي أطلق عليه اسم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد السابق الذي توفي في يناير العام 2006، من العاصمة الكويت إلى منطقة الصبية قرب العراق وإيران. ويفترض أن يقلص الجسر البحري زمن القيادة بين مدينة الكويت ومنطقة الصبية من 90 دقيقة حاليا إلى أقل من 30 دقيقة.

وشارك أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح في تدشين الجسر مع رئيس وزراء كوريا الجنوبية لي ناك-يون ورئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشييه.

وقامت مجموعة "سيسترا" الفرنسية بتصميم الجسر الذي نفذته المجموعة الكورية الجنوبية هيونداي بالتعاون مع شركة المجموعة المشتركة للمقاولات الكويتية. وأكدت شركة "سيسترا" الفرنسية في بيان أن الجسر كلف 3.6 مليار دولار واستغرق تنفيذه خمس سنوات تقريبا، وأن إنجازها مثل تحديا تقنيا.



ويُني الجسر فوق أكثر من 1100 دعامة يبلغ عرض الواحدة منها نحو ثلاثة أمتار، وقد ثبت بعضها على عمق 72 مترا في قاع البحر، فيما يتراوح ارتفاعه عن سطح البحر بين 9 أمتار و23 مترا.

## البهائية تواجه حملة «شيطنة» متصاعدة في اليمن وإيران

نهاية دراستهم. كما يتعرضون للهرسة في القطاع الخاص من خلال الضغط على رؤسائهم في العمل. وتدنس مقابر البهائيين وتدمرها السلطات بانتظام.

ومنذ انتخاب الرئيس حسن روحاني، أصبحت الحملة الموجهة ضد البهائيين أقوى. ويقول متابعون إن المنظمات الحقوقية لا تنفك تسلط الضوء على معاناة البهائيين في كل من إيران واليمن، بيد أن ذلك لا يقابل التفاعل المطلوب من قبل المجتمع الدولي.

ويرى مدير مكتب الشؤون الخارجية للبهائيين أن ما يدعو إلى القلق هو أن الحجج الموجهة ضد المعتقلين في اليمن "هي نفسها الموجودة في إيران. ونحن نعلم أن الضغوط التي تمارسها إيران هي التي تشجع الحوثيين على تنفيذ هذه الاضطهادات".

وفي ظل الانتهاكات المتواصلة ضد البهائيين تبرز من حين إلى آخر ردود فعل محتشمة، وآخر موقف كان صدر عن الولايات المتحدة في 22 أبريل حيث قالت متحدث باسم الخارجية الأمريكية "نشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن الحوثيين يواصلون الإساءة إلى البهائيين في اليمن".

وجرى الثلاثاء تاجيل جلسة الاستئناف إلى 16 يونيو المقبل. وتخشي المنظمات الحقوقية أن تثبت المحكمة التي يسيطر عليها الحوثيون حكم الإعدام بحق الزعيم البهائي، كما تعرب هذه المنظمات عن قلقها بشأن مصير عشرين آخرين ينتظرون محاكمتهم. ويواجه جدهم نهما بالتجسس والردة، قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. ويتراس نفس القاضي الذي أصدر حكم الإعدام على بن حيدرة محاكمتهم.

ويقول محللون إن استهداف الحوثيين للبهائيين، نابع من موقف طهران المتشدد تجاه هذه الطائفة، التي تواجه نفس المعاناة في إيران. وفقا للبهائيين في الخارج، نفذت المئات من عمليات الإعدام منذ وصول نظام الخميني في إيران إلى الحكم. واستمرت الإدانات والاعتقالات وتطورت أشكال أخرى من الاضطهاد ضد البهائيين الإيرانيين على مر العقود الأخيرة. وقال مدير مكتب الشؤون الخارجية للبهائيين في فرنسا "يمنع البهائيون من الالتحاق بالجامعات في إيران، وتمكن عدد قليل منهم من مواصلة تعليمهم العالي لكنهم استبعدوا قبل

بالإعدام، متهمه إياه بتقويض استقلال الجمهورية اليمنية من خلال التمسك بـ"طائفة شيطانية"، "تههد أمن البلاد"، و"لشن حرب فقهية ضد الإسلام". وطالب القاضي كذلك بحل جميع الجماعات البهائية في اليمن.



حين يسود منطلق القوة

2015، دون أن يسمح له بحضورها. من بين 26 جلسة امتدت حتى أبريل 2017، غاب بن حيدرة ومحاموه عن عشر منها على الأقل.

وقضت محكمة صنعاء في 2 يناير 2018، على حامد بن حيدرة

ولا يتجاوز عدد البهائيين خمسة ملايين فرد في العالم، ويعيش بضعة آلاف منهم في اليمن (تحدد بعض المصادر أنهم لا يتجاوزون ألفي نسمة هناك)، في بلد يضم سبعة وعشرين مليون شخص، 99 بالمئة منهم مسلمون. وعملية استهداف هذه الأقلية الدينية

قد بدأت حتى ما قبل الانقلاب الحوثي، وقد جرى اعتقال الزعيم حامد بن حيدرة في 3 ديسمبر 2013، من قبل عناصر من مكتب الأمن القومي الذي تسيطر عليه الجماعة.

وتمت معاملة بن حيدرة كمجرم خطير حيث جرى اقتياده مصوب العينين، ومقيد اليدين، ونقل في صندوق سيارة إلى مكان سري لعدة أشهر أين تعرض إلى تعذيب وحشي.

وفي أكتوبر 2014، وقبل مثوله أمام المحكمة، نقل إلى سجن في صنعاء في نفس جناح المحكوم عليهم بالإعدام. وفقا للبهائيين خارج اليمن، في الفترة الممتدة بين سبتمبر وديسمبر من سنة 2014، تعرض بن حيدرة إلى 19 استجوابا، لم يحضر فيها محاميه سوى في ثلاث مرات. وعقدت أول جلسة استماع في المحكمة بتاريخ 8 يناير

صنعاء - أجلت المحكمة الجزائية التابعة للحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، مؤخرا النطق بالحكم على الزعيم البهائي حامد بن حيدرة، إلى الشهر المقبل، وسط تحذيرات من تثبيت حكم الإعدام الصادر بحقه من المحكمة ذاتها في يناير الماضي.

ويعد حامد بن حيدرة أحد أبرز زعماء البهائية وهي أقلية دينية ظهرت في اليمن في العام 1844. وتعرضت على مدى فترات من تاريخ ظهورها في هذا البلد لعمليات اضطهاد وهرسة كان آخرها على أيدي الحوثيين الذين يعتبرونها "طائفة شيطانية". ومنذ الانقلاب الحوثي على السلطات شرعية في اليمن في العام 2014 تعرض البهائيون لحملة اعتقالات واسعة بنهم التجسس والردة، وسط مناشدات حقوقية للمجتمع الدولي للتحرك ووقف هذه الانتهاكات بحق هذه الأقلية الدينية. وأكدت الأمم المتحدة هذه التجاوزات بحق هذا المكون اليمني على الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون، لافتة إلى تعرض البهائيين لـ"نمط مستمر من الاضطهاد"، يمتد من المضايقة إلى الاعتقال التعسفي.

# هل يشجع الدعم الأميركي حفتر للاستقلال ماليا عن طرابلس

## حكومة الوفاق تفرض حصارا على البنوك بالمنطقة الشرقية



رهان متصاعد على رجل ليبيا القوي

وقال جلال حرشواوي، الباحث بمعهد كلينجنديل في لاهاي، إن حفتر استمد الجراحة من حالة الشلل التي تعترى مجلس الأمن الدولي، الذي لم يستطع حتى أن يدعو إلى وقف إطلاق النار.

زريعة. وقال رمزي الأغا، رئيس لجنة السيولة بالبنك المركزي الموالي في الشرق، "مصرف ليبيا المركزي فتح خطا أماميا للحرب، وفرض حصارا على البنوك في برقة".

التالية: التجارة والتنمية والوحدة والإجماع العربي والوحدة، حيث توجد ثلاثة بنوك منها في بنغازي. وأشار المركزي إلى "وجود شبهات فساد"، لكن الشرق قال إن ذلك مجرد

المصرف للإرهاب من أموال الليبيين، مقابل إعادة التصدير، لكنه تراجع عن موقفه عقب ضغوط دولية.

وقال متحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس إن "المؤسسة الوطنية للنفط قلقة من تجدد المحاولات لتقسيمها".

وقال محللون إن حفتر يواجه ضغوطا مالية نظرا لأن طرابلس تحد من قدرته على الحصول على العملة الصعبة.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية وخليجية إن الجيش الوطني الليبي يحتاج إلى استيراد معدات من خلال تجار.

وقال طارق المجريسي، محلل السياسة لدى المجلس الأوروبي، "يبدو أن حفتر يضع خطط طوارئ حول كيفية مواصلة تمويله المتنامية، وما سيكون على الأرجح صراعا طويل الأمد".

وقال دبلوماسيون إن حفتر يحاول أن تكون له اليد الطولى في حرب طرابلس قبل بدء شهر رمضان الأسبوع القادم، حيث تتباطأ أنشطة الحياة. وسيحتاج الجيش الوطني الليبي إلى ضمان خطوط إمداد مكلفة إذا استمر جمود الموقف لفترة طويلة.

وقال محللون إن حفتر ربما يحاول دفع طرابلس إلى إبرام اتفاق من خلال وقف صادرات النفط، وهو ما يُبني تمويل الحكومة، أو ربما يحاول بيع النفط مجددا.

واوقعت واشنطن في وقت سابق محاولات مماثلة، حينما دفعت بعناصر من قواتها الخاصة البحرية إلى اعتراض ناقلة أبحرت من ميناء كانت تسيطر عليه مجموعة مسلحة في 2014.

وقال المجريسي "نظرا لأنه يتمتع حاليا بدعم الرئيس دونالد ترامب، فربما يشعر حفتر الآن بجرأة تدفعه إلى المحاولة مجددا وخلق مصدر إيرادات لنفسه".

وقال البيت الأبيض إن ترامب أبلغ حفتر في مكالمته هاتفية بأنه يُقدر جهوده في تأمين المنشآت النفطية. وحتى الآن، لم يتأثر إنتاج ليبيا ولا يزال عند نحو 1.1 مليون برميل يوميا، رغم أن الصراع امتد تأثيره ليشمل الخبراء المتخصصين أيضا. فقد انضم مدير نفطي في طرابلس إلى الجبهة وكذلك مهندسون في الشرق.

وردت طرابلس على تحركات حفتر من خلال قيام مصرف ليبيا المركزي الاثنين "بفرض إجراءات العناية الواجبة المعززة عند عملية بيع النقد الأجنبي للأغراض التجارية بحيث تكون هناك رقابة مصاحبة على المصارف

وفي الوقت نفسه، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن جنودا دخلوا إلى ميناء السدرة وسيطروا على مرجح الطائرات. وأدانت ما أسمته "عسكرة" منشآت النفط، لكنها لم تذكر بالاسم الجيش الوطني الليبي الذي يسيطر على المنطقة.

وقال مسؤولون بالجيش الوطني الليبي ونفى وقالوا إن موانئ النفط تعمل بشكل طبيعي.

ويرى دبلوماسيون ومحللون هذا التحرك كدلالة على أن حفتر يريد أن يُذكر طرابلس بأنه يستطيع وقف صادرات النفط، كوسيلة للضغط على السراج بهدف التوصل إلى اتفاق لاقتسام إيرادات النفط، إذا لم ينتصر في أرض المعركة.

وكان خليفة حفتر أوقف في يوليو الماضي تصدير النفط من الموانئ التي يسيطر عليها الجيش مشترطا إقالة الصديق الكبير وفتح تحقيق في تمويل

فايز السراج وخليفة حفتر ينقلان معركتهما العسكرية على تخوم طرابلس إلى قطاعي المال والنفط تحديدا أمام تعطل تقدم كلا الطرفين عسكريا للسيطرة على العاصمة.

طرابلس - يضغط القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بورقة النفط في ظل إيمان رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في تبيد أموال الليبيين على الميليشيات والمجموعات المتطرفة كمحاولة لإغرائها لمواصلة التصدي لتقدم الجيش نحو العاصمة.

ومن غير المستبعد أن يتخذ الجيش خطوات تصعيدية ضد السلطات في طرابلس من خلال الإقدام على بيع النفط عن طريق شركة موازية في الشرق ما شأنه الاستقلال بالمنطقة الشرقية عن المؤسسات الرسمية التي تديرها شخصيات محسوبة على الإسلاميين، مستفيدا من الدعم الأميركي.

ومع جمود الموقف العسكري على جبهة القتال في العاصمة الليبية طرابلس، بدأ الطرفان المتناهسان يعلان على نقل المعركة إلى ساحة النفط والمال في حربهما من أجل السلطة.

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن خليفة حفتر يضغط على المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية وعملياتها في المناطق الخاضعة لسيطرته.

وتقول المصادر إن الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس تعمد، ردا على ذلك، إلى تقييد قدراته على الحصول على العملة الصعبة. وتشكل تلك التحركات تحولا جديدا في الحرب التي بدأت في أوائل أبريل حينما شن حفتر، هجوما للسيطرة على طرابلس.

لكن مقاتلي الجيش الوطني الليبي الذي يقوده حفتر لم يتمكنوا من التقدم إلى وسط طرابلس. وتزايد النفقات مع الحاجة إلى جلب ذخائر وإمدادات أخرى من قاعدتهم في بنغازي على بعد ألف كيلومتر. ودفع ذلك حفتر إلى استخدام النفط كأحدى الأدوات الاستراتيجية.

ويسيطر الجيش الوطني الليبي على مناطق تحيط بمعظم البنية التحتية النفطية في البلاد، لكنه لا يستفيد بشكل مباشر من مبيعات النفط والغاز التي تجتج من خلال المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس إلى إدارة أمور الحياة اليومية. وتحاول المؤسسة الوطنية للنفط أن تنأى بنفسها عن الصراع، لكنها تحول إيرادات الطاقة إلى البنك المركزي في طرابلس، الذي يعمل فقط مع رئيس الوزراء فايز السراج.

وفي الأيام الأخيرة، التقى حفتر مع اثنين من المسؤولين التنفيذيين بالمؤسسة الوطنية للنفط بشرق البلاد في مقره خارج بنغازي.

مسؤولون بالجيش الليبي ينفون مزاعم حكومة الوفاق بشأن عسكرة موانئ النفط ويقولون إنها تعمل بشكل طبيعي

وفي الوقت نفسه، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن جنودا دخلوا إلى ميناء السدرة وسيطروا على مرجح الطائرات. وأدانت ما أسمته "عسكرة" منشآت النفط، لكنها لم تذكر بالاسم الجيش الوطني الليبي الذي يسيطر على المنطقة.

وقال مسؤولون بالجيش الوطني الليبي ونفى وقالوا إن موانئ النفط تعمل بشكل طبيعي.

ويرى دبلوماسيون ومحللون هذا التحرك كدلالة على أن حفتر يريد أن يُذكر طرابلس بأنه يستطيع وقف صادرات النفط، كوسيلة للضغط على السراج بهدف التوصل إلى اتفاق لاقتسام إيرادات النفط، إذا لم ينتصر في أرض المعركة.

وكان خليفة حفتر أوقف في يوليو الماضي تصدير النفط من الموانئ التي يسيطر عليها الجيش مشترطا إقالة الصديق الكبير وفتح تحقيق في تمويل

وفي الوقت نفسه، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن جنودا دخلوا إلى ميناء السدرة وسيطروا على مرجح الطائرات. وأدانت ما أسمته "عسكرة" منشآت النفط، لكنها لم تذكر بالاسم الجيش الوطني الليبي الذي يسيطر على المنطقة.

وقال مسؤولون بالجيش الوطني الليبي ونفى وقالوا إن موانئ النفط تعمل بشكل طبيعي.

ويرى دبلوماسيون ومحللون هذا التحرك كدلالة على أن حفتر يريد أن يُذكر طرابلس بأنه يستطيع وقف صادرات النفط، كوسيلة للضغط على السراج بهدف التوصل إلى اتفاق لاقتسام إيرادات النفط، إذا لم ينتصر في أرض المعركة.

وكان خليفة حفتر أوقف في يوليو الماضي تصدير النفط من الموانئ التي يسيطر عليها الجيش مشترطا إقالة الصديق الكبير وفتح تحقيق في تمويل

وفي الوقت نفسه، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن جنودا دخلوا إلى ميناء السدرة وسيطروا على مرجح الطائرات. وأدانت ما أسمته "عسكرة" منشآت النفط، لكنها لم تذكر بالاسم الجيش الوطني الليبي الذي يسيطر على المنطقة.

وقال مسؤولون بالجيش الوطني الليبي ونفى وقالوا إن موانئ النفط تعمل بشكل طبيعي.

ويرى دبلوماسيون ومحللون هذا التحرك كدلالة على أن حفتر يريد أن يُذكر طرابلس بأنه يستطيع وقف صادرات النفط، كوسيلة للضغط على السراج بهدف التوصل إلى اتفاق لاقتسام إيرادات النفط، إذا لم ينتصر في أرض المعركة.

وكان خليفة حفتر أوقف في يوليو الماضي تصدير النفط من الموانئ التي يسيطر عليها الجيش مشترطا إقالة الصديق الكبير وفتح تحقيق في تمويل

وفي الوقت نفسه، قالت المؤسسة الوطنية للنفط إن جنودا دخلوا إلى ميناء السدرة وسيطروا على مرجح الطائرات. وأدانت ما أسمته "عسكرة" منشآت النفط، لكنها لم تذكر بالاسم الجيش الوطني الليبي الذي يسيطر على المنطقة.

وقال مسؤولون بالجيش الوطني الليبي ونفى وقالوا إن موانئ النفط تعمل بشكل طبيعي.

ويرى دبلوماسيون ومحللون هذا التحرك كدلالة على أن حفتر يريد أن يُذكر طرابلس بأنه يستطيع وقف صادرات النفط، كوسيلة للضغط على السراج بهدف التوصل إلى اتفاق لاقتسام إيرادات النفط، إذا لم ينتصر في أرض المعركة.

## تونس تسعى لتخفيف الاحتقان برفع أجور الفلاحين

تونس - أعلنت الحكومة التونسية الأربعاء عن قرارها برفع الحد الأدنى للأجور للعاملين في القطاع الصناعي والفلاحي، في محاولة لامتصاص غضب الشعبي الذي ازدادت حدته عقب حادثة وفاة 12 عاملا في قطاع الفلاحة نهاية الأسبوع الماضي.

وتقدر الزيادة التي أقرتها الحكومة بنسبة 6.5 بالمائة ليلعب بذلك الأجر الأدنى المضمون أكثر من 403 دنانير تونسية (حوالي 134 دولارا).

وحسب بيان حكومي تأتي هذه الزيادة التي ستشمل أيضا عمال الحضائر (المؤقتين) والمتقاعدين بمناسبة عيد العمال بعد التشاور مع الأطراف الاجتماعية ودعمًا للمقدرة الشرائية.

ويبدأ سريان الزيادة مطلع مايو الجاري، وهي الزيادة الثالثة في القطاع الخاص منذ 2017.

وتشهد تونس احتجاجات مستمرة بسبب ارتفاع الأسعار والغلاء. وتبلغ نسبة التضخم الحالية 7.1 بالمائة.

ويخيم الحزن على تونس في عيد العمال بعد أيام من وفاة 12 عاملا فلاحيا بينهم سبع نساء، في حادث مرور مأساوي بسبب بوزيد خلف احتجاجات واسعة في الجهة.

ووقف المئات من العمال الأربعاء في تجمع حاشد أمام مقر النقابة

وإغلاق ملفات أخرى، ويحافظ على حكومة غير شرعية على مؤسسات مصنعة وفاقدة للشرعية، ويتحدى كل المطالب الشعبية، ويزرع الشكوك في الحاجة الملحة للذهاب إلى انتقال ديمقراطي حقيقي".

ووصفت جبهة القوى الاشتراكية دعوة الرجل الأول في المؤسسة العسكرية للذهاب إلى انتخابات رئاسية بـ"الإرادة العنيدة" و"تجاوز الحدود الدستورية التي تمنعه من التدخل في الشؤون السياسية للبلاد".

وباتت الهوية تتوسع بين قيادة الأركان وقوى الحراك، في ظل تمسك قيادة الجيش، بالتركة الموروثة عن نظام بوتفليقة، خاصة خلال الأسبوع الماضي، أين أبدى الجنرال قائد صالح، انحيازا واضحا للرئاسة المؤقتة والحكومة تصريف الأعمال، على حساب المطالب الشعبية.

وترسخت الهوية بين الطرفين، في شعارات رددت خلال مسيرة الجمعة العاشرة، وينتظر أن تكون أكثر حدة خلال الجمعة القادمة، ضد قائد الأركان، الذي بات يدير شؤون الدولة في الخفاء، رغم خطاب النأي بالعسكر عن الشأن السياسي واحترام بنود الدستور.

وترسخت الهوية بين الطرفين، في شعارات رددت خلال مسيرة الجمعة العاشرة، وينتظر أن تكون أكثر حدة خلال الجمعة القادمة، ضد قائد الأركان، الذي بات يدير شؤون الدولة في الخفاء، رغم خطاب النأي بالعسكر عن الشأن السياسي واحترام بنود الدستور.

وترسخت الهوية بين الطرفين، في شعارات رددت خلال مسيرة الجمعة العاشرة، وينتظر أن تكون أكثر حدة خلال الجمعة القادمة، ضد قائد الأركان، الذي بات يدير شؤون الدولة في الخفاء، رغم خطاب النأي بالعسكر عن الشأن السياسي واحترام بنود الدستور.

## مسيرات العمال تعمق الهوة مع قيادة الجيش الجزائري

والكفيل بتقديم اقتراحات ببناء وتقريب وجهات النظر وتحقيق التوافق حول الحلول المتاحة".

وأضاف "أود الإشادة باستجابة العديد من الشخصيات والأحزاب لأهمية تنبثق عنه الآليات معقولة للخروج من الأزمة، وهو موقف يحسب لهم في هذه المرحلة التي يجب أن تكون فيها مصلحة الوطن هي القاسم المشترك بين كافة الأطراف".

وفي أول ردود أفعال الطبقة السياسية، على تصريحات قائد أركان الجيش اعتبرت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، أن "قائد صالح، لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن الشعب الجزائري لا يعير أي ثقة ولا يثق في خطاباته الأسبوعية، لأنه يفتقر في خطاباته الأسبوعية، لأنه يحافظ على حكومة غير شرعية، وعلى مؤسسات مصنعة وفاقدة للشرعية، ويتحدى كل المطالب الشعبية، ويزرع الشكوك في الحاجة الملحة للذهاب إلى انتقال ديمقراطي حقيقي".

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

وذكر الحزب في بيان له، أنه "لسوء الحظ، يبدو أن نائب وزير الدفاع لا يتفهم أو لا يريد أن يعترف بأن

## «سيغار» غير متفائلة بمحادثات السلام مع طالبان

كابول - قالت منظمة مراقبة أميركية الأربعاء إن أفغانستان قد لا تكون مستعدة لمحادثات السلام ما لم تضع إستراتيجية لإعادة دمج مقاتلي طالبان في المجتمع، ومكافحة الفساد وكبح مشكلة المخدرات المؤهّبة في البلاد، فيما انطلقت في الدوحة الأربعاء جولة جديدة من مفاوضات السلام بين واشنطن وطالبان.

و جاء التحذير الذي أصدره جون سوبوكو المفتش العام الأميركي لإعادة إعمار أفغانستان "سيغار" والذي يراقب مليارات الدولارات من المساعدات الأميركية للبلاد.

وقال سوبوكو "بغض النظر عن مدى الترحيب بمحادثات السلام، يمكن أن يحمل ذلك بعض العواقب غير المقصودة وغير المتوقعة".

وأضاف أن المكاسب ضئيلة، وهناك حاجة إلى إيجاد حلول لانعدام الأمن المتزايد في البلاد، والفساد المستشري، والمؤسسات الأفغانية الضعيفة، والتأثير الخبيث لتجارة المخدرات، وعدم كفاية التنسيق والإشراف من جانب الجهات المانحة.

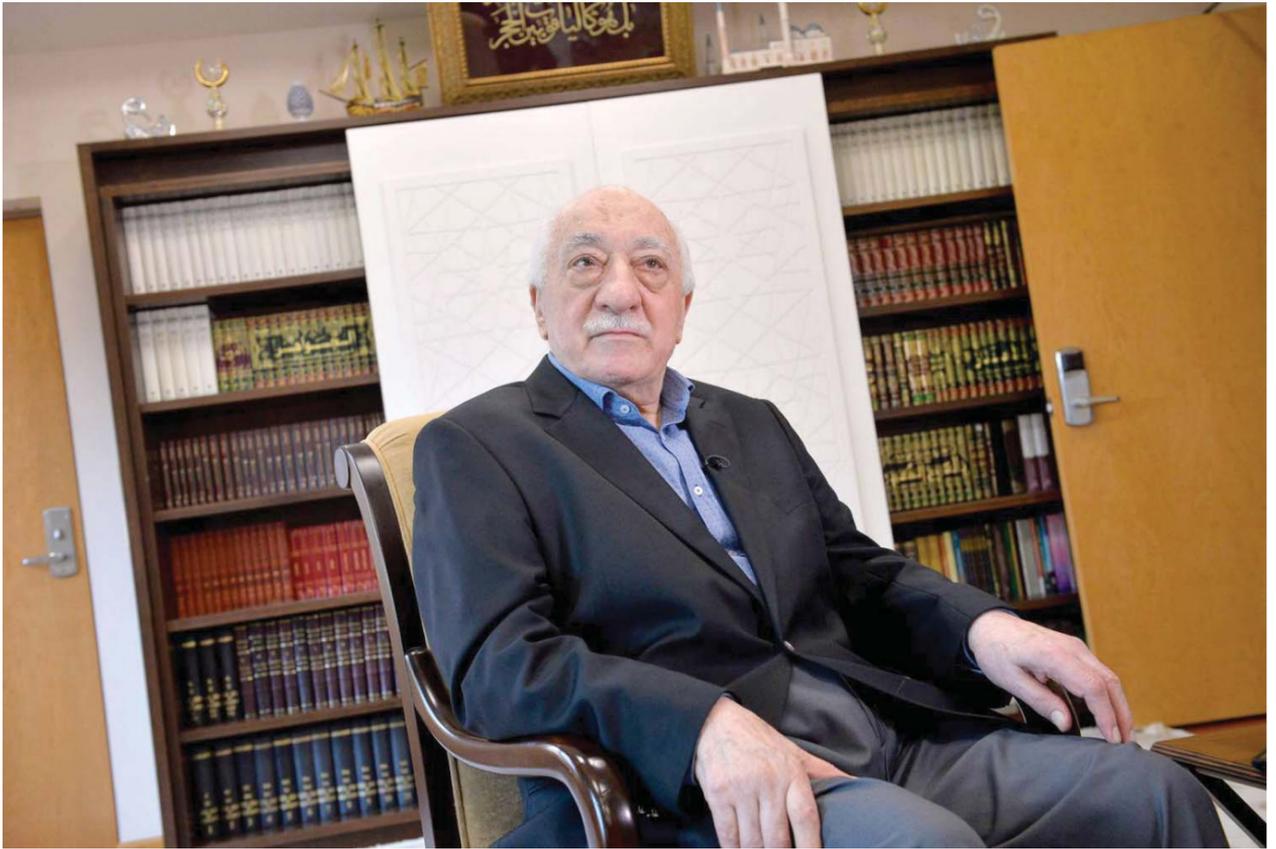
وأكد المفتش العام أن الفشل في إعادة دمج ما يقدر بنحو 60 ألفاً من مقاتلي طالبان وعائلاتهم في المجتمع الأفغاني سوف يقوّض عملية السلام، مشيراً "هذه المخاطر يمكن أن تهدد استثمارات دافعي الضرائب الأميركيين في أفغانستان، أو تعرقل البرامج الإنسانية والإنمائية، أو تقوّض دعم الحكومة الأفغانية، أو حتى تقسح المجال أمام خلاف الجديد".

وكلفت الحرب الولايات المتحدة بالفعل ما يقرب من تريليون دولار، ومعظم هذا المبلغ خصص لتدريب وتجهيز قوات الأمن الأفغانية، فضلاً عن تعزيز المؤسسات الحكومية، وتوفير التعليم والرعاية الصحية الأفضل، فيما انقضت واشنطن 132 مليار دولار منذ عام 2002 لإعادة الإعمار وحدها.

وتقدير وزارة الدفاع الأميركية الاحتياجات الأمنية لأفغانستان في عام 2019 بـ 6.5 مليار دولار، 4.9 مليار دولار ستدفع من قبل الولايات المتحدة. وسيتم تمويل الباقي من قبل الدول المانحة الأخرى. ومع ذلك، لا يزال الجيش

# الإلحاح التركي باستعادة فتح الله غولن لا يفضي إلى نتيجة

## التقرير الأميركي للحريات الدينية يغضب أنقرة



فتح الله غولن... صدام مزمن لأردوغان

الولايات المعينين -الواسعة أصلاً- لتقييد التجمعات والتنقل، وصلاحيات السلطة التنفيذية لفصل الموظفين بقرارات إدارية، بما يشمل القضاة؛ وصلاحيات الشرطة، ومنها الاحتجاز لفترات قابلة للتعميد حتى 12 يوماً. وانتقدت منظمات حقوقية وحلفاء تركيا الغربيون أنقرة في ما يتعلق بسجلها المتدهور بشأن الحقوق المدنية، وعبروا عن قلقهم من أن الدولة العضو بحلف شمال الأطلسي تنزلق أكثر نحو الحكم السلطوي تحت قيادة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن تركيا ألقت القبض منذ محاولة الانقلاب الفاشل على 160 ألف شخص وفصلت نفس العدد تقريباً من الوظائف العامة، فيما وجهت أيضاً اتهامات رسمية لأكثر من 50 ألف شخص وظلوا في السجون على ذمة محاكمتهم.

وأشارت المنظمة أن الرئيس التركي أصدر أكثر من 20 مرسوماً لتجديد حالة الطوارئ في البلاد، ما أدى إلى تعذيب المعتقلين وإفلات المسؤولين من العقاب والتدخل في شؤون القضاء. ويوثق تقرير الأمم المتحدة بشأن تركيا، استخدام الشرطة والشرطة العسكرية وقوات الأمن للتعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز، بما في ذلك الضرب المبرح والاعتداء الجنسي والصدمات الكهربائية والإيهاام بالقرق.

الله غولن، من الخدمة العامة، واحتجاز عشرات الآلاف منهم بسبب تورطهم المزعم في محاولة الانقلاب في يوليو 2016، أو تورطهم في نشاط إرهابي.

وواصل المسؤولون الحكوميون الانخراط في معاداة السامية، في حين نشرت الصحف ووسائل الإعلام المناصرة للحكومة خطاب الكراهية الموجه ضد المسيحيين واليهود على حد سواء.

وقال التقرير إن الاعتقال الظالم للقس الأميركي أندرو برونسون لأكثر من عامين أفسح المجال أمام خطاب الكراهية ضد المسيحيين.



وحسب تقارير دولية فإن حالة الطوارئ المعلنّة لمدة عامين في تركيا انتهت رسمياً في يوليو من العام الماضي، لكن استبدلت بقانون جديد لمكافحة الإرهاب صادق عليه البرلمان في أغسطس.

وضمن هذا التشريع العديد من الإجراءات المماثلة للصلاحيات الواسعة التي تحظى بها السلطات بموجب قانون الطوارئ ومن هذه الإجراءات توسيع صلاحيات حكام

وأد التقرير الأميركي للحريات الدينية حول العالم لسنة 2019 مطامع السلطات التركية في استعادة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، بعد أن اعتبر التقرير أن غولن وأتباعه معرضون لضغوط تركية. ولا يخلو سجل حكومة العدالة والتنمية من الانتهاكات للحقوق والحريات، ما دفع الاتحاد الأوروبي كذلك إلى طي صفحة انضمام أنقرة إلى دول التكتل لتجاوزها مبادئ سيادة القانون.

أنقرة - انتقدت وزارة الخارجية التركية، الأربعاء، تقرير اللجنة الأميركية للحريات الدينية في العالم لعام 2019، واصفة إياه بالمنحاز والبعيد عن الحقائق، بعد أن أشار التقرير إلى أن أنصار فتح الله غولن مضطهدون داخل تركيا، فيما رفضت واشنطن مراراً مطالب أنقرة بتسليمها فتح غولن المقيم على أراضيها.

وقال المتحدث الخارجي حامي أقصوي، في بيان، إن وصف التقرير أتباع منظمة غولن بـ "المسلمين السنة المعرضين لضغوط في تركيا"، يدل بشكل قاطع على عدم حيادية التقرير وبعده عن الحقائق.

وأضاف البيان أن هذا التوصيف يشير بشكل قاطع إلى تأثير الجهات التي تكن العداء لتركيا، على اللجنة، مشيراً إلى أن التقرير تم إعداده بدوافع سياسية. وفي كل عام تصدر حكومة الولايات المتحدة تقريرها عن واقع الحريات الدينية من حول العالم، ولم تستثن فيه دولة تعاني من مصادرة للحقوق والحريات الأساسية وهي تركيا.

وإضافة للبيان أن هذا التوصيف يشير بشكل قاطع إلى تأثير الجهات التي تكن العداء لتركيا، على اللجنة، مشيراً إلى أن التقرير تم إعداده بدوافع سياسية. وفي كل عام تصدر حكومة الولايات المتحدة تقريرها عن واقع الحريات الدينية من حول العالم، ولم تستثن فيه دولة تعاني من مصادرة للحقوق والحريات الأساسية وهي تركيا.

وإضافة للبيان أن هذا التوصيف يشير بشكل قاطع إلى تأثير الجهات التي تكن العداء لتركيا، على اللجنة، مشيراً إلى أن التقرير تم إعداده بدوافع سياسية. وفي كل عام تصدر حكومة الولايات المتحدة تقريرها عن واقع الحريات الدينية من حول العالم، ولم تستثن فيه دولة تعاني من مصادرة للحقوق والحريات الأساسية وهي تركيا.

وإضافة للبيان أن هذا التوصيف يشير بشكل قاطع إلى تأثير الجهات التي تكن العداء لتركيا، على اللجنة، مشيراً إلى أن التقرير تم إعداده بدوافع سياسية. وفي كل عام تصدر حكومة الولايات المتحدة تقريرها عن واقع الحريات الدينية من حول العالم، ولم تستثن فيه دولة تعاني من مصادرة للحقوق والحريات الأساسية وهي تركيا.

## إدراج زعيم جماعة باكستانية على القائمة السوداء الأهمية

باكستان البرلمان الهندي، وهو ما كاد يشعل حرباً رابعة بين البلدين. وبعد الهجوم الانتحاري شنت قوات الأمن الهندية عملية كبرى فقتلت فيها بيوت سكان كشمير واعتقلت المئات من المؤيدين للجماعات المسلحة والمتعاطفين معها إضافة إلى أقارب المنتمين إليها. وتفجرت ست معارك على الأقل بين الشرطة الهندية والمتشددين، فيما أعلنت جماعة جيش محمد مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الذي كان أسوأ عملية خلال التمرد.



مسعود أظهر نفذت جماعة جيش محمد هجوماً في 14 فبراير في إقليم كشمير أودى بحياة 40 على الأقل من رجال الأمن الهندي

ولم تتم تسوية قضية كشمير، وهي الولاية الوحيدة في الهند ذات الغالبية المسلمة وكانت المنطقية المحرك الرئيسي لحربين وعدة اشتباكات عنيفة جرت بين البلدين. واشتد التوتر بعد أن وصل رئيس الوزراء ناريندرا مودي وحزبه القومي الهندي إلى السلطة في نيودلهي في 2014، حيث اتبع مودي نهجاً أكثر تشدداً نجح باكستان وأتاح لقوات الأمن الرد بقوة على التمرد.

نيويورك - أدرجت لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي الأربعاء، مسعود أظهر، زعيم جماعة جيش محمد المتشددة المتمركزة في باكستان، على القائمة السوداء بعد أن تخلت الصين عن معارضتها لهذه الخطوة، بعد أن منعت في وقت سابق اللجنة من فرض عقوبات على أظهر في عامي 2016 و2017.

ونفذت جماعة جيش محمد هجوماً في 14 فبراير في كشمير أودى بحياة 40 على الأقل من رجال الأمن الهندي في أدمي هجوم بالمنطقة المتنازع عليها خلال تمرد مستمر منذ 30 عاماً، حيث زاد الهجوم التوتر بين باكستان والهند الجارتين اللتين تتمتعان بقدرات نووية. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد طلبت في فبراير الماضي من اللجنة التابعة لمجلس الأمن، والمتخصصة في العقوبات على تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، إخضاع مسعود أظهر لحظر سلاح

وحظر سفر وتجميد أصوله، لكن الصين أوقفت هذه الخطوة في اللجنة التي تضم 15 عضواً والتي تتخذ قراراتها بالإجماع.

وفي أواخر مارس كثفت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا جهودها لإدراج أظهر على القائمة السوداء باقتراح مشروع قرار، يحتاج إلى تأييد تسعة أصوات وامتناع روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن استخدام حق النقض (الفيتو) ضده لتعريضه.

وبعد مشاورات إضافية تقدمت الدول بطلب جديد للجنة الأحد لفرض عقوبات على أظهر وجرت الموافقة عليه الأربعاء. وجماعة جيش محمد جماعة مناهضة للهند وأقامت علاقات مع تنظيم القاعدة وأدرجها مجلس الأمن على القائمة السوداء في 2001. وفي ديسمبر 2001 هاجم مقاتلو الجماعة إلى جانب أعضاء من جماعة عسكر طيبة ومقرها

## واشنطن تلوح بالتدخل العسكري في فنزويلا

بعد عدم استبعاد واشنطن للتدخل العسكري المباشر في كاراكاس.

ويرى متابعون أنه لا يمكن التكهّن بمواقف الرئيس الأميركي تجاه الوضع في فنزويلا رغم استبعاد كبار المسؤولين الأميركيين لاجتياح وشيك لكاراكاس.

ونجحت المعارضة الفنزويلية، إلى حد ما، في اختراق مؤسسة الجيش القوية التي يتحصن بها الرئيس نيكولاس مادورو، ما يعيد الطريق أمام الإطاحة بالنظام المعزول دولياً. ولئن كانت الولايات المتحدة وأوروبا بدرجة أقل تدفع باتجاه تغيير النظام في كاراكاس، إلا أن التكتيكات باتجاه ذلك مختلفة. ففي حين لا تستبعد واشنطن خيار التدخل العسكري في كاراكاس تندفع بروكسل نحو حلول سلمية.

ويؤكد الإجماع الدولي على رفض التدخل العسكري لإنهاء الأزمة، المخاوف من تحول فنزويلا إلى سوريا جديدة، لاسيما مع التدخل الروسي غير المشروط.

أحقيته في تولي الرئاسة مؤقتاً، إلى حين إجراء انتخابات جديدة.

وسرعان ما اعترف الرئيس الأميركي بغوايدو رئيساً انتقالياً لفنزويلا، وتبعته كندا ودول من أميركا اللاتينية وأوروبا، فيما أيدت بلدان بينها روسيا وكوبا والمكسيك وبوليفيا شرعية الرئيس الحالي نيكولاس مادورو.

والقت الولايات المتحدة بثقلها الكامل الثلاثاء وراء غوايدو بعد أن صرح بأن جنوداً انضموا إلى حملته للإطاحة بالرئيس مادورو، فيما حذرت إسبانيا من تحول البلاد إلى حمام دم.

وفرضت واشنطن حزمة عقوبات على حكومة مادورو في محاولة للإطاحة به من السلطة، لكنه لا يزال يحتفظ بدعم قسم كبير من الجيش الفنزويلي. ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى تجنب صدام بين أنصار مادورو ومعارضيه بحول البلاد إلى "حمام دم" رغم مساندة غير المشروطة لرئيس المعارضة، خاصة

"هناك المزيد سنواصل العمل عليه"، مضيفاً "سنفعل الشيء نفسه بالنسبة إلى الروس". والثلاثاء أعلنت الحكومة الفنزويلية عن محاولة انقلاب نفذتها مجموعة صغيرة من العسكريين مرتبطة بالمعارضة، قبل أن تعلن في وقت لاحق إفسالها.

وبالتزامن مع محاولة الانقلاب، ظهر زعيم المعارضة خوان غوايدو، في مقطع مصور يحاط بجنود مدججين بالسلاح، وإلى جانبه زعيم المعارضة السابق، ليوبولدو لوبيز، عند قاعدة جوية بالعاصمة كاراكاس.

واتهمت الخارجية الفنزويلية، كولومبيا بمساعدة المعارضة في محاولة الانقلاب العسكري، فيما اعتبر مندوب فنزويلا لدى الأمم المتحدة، صامويل مونكادا، أن دونالد ترامب ونائبه مايك بنس "القائدان الفعليان" لمحاولة الانقلاب الفاشلة. وتشهد فنزويلا توتراً منذ 23 يناير الماضي، إثر إعلان غوايدو،

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مقابلة تلفزيونية الأربعاء إن الولايات المتحدة على استعداد للقيام بعمل عسكري لوقف الاضطرابات في فنزويلا.

ونذكر في مقابلة مع شبكة فوكس بيزنس أن "الرئيس دونالد ترامب واضح للغاية وثابت على مبدئه، العمل العسكري وارد، هذا ما ستفعله الولايات المتحدة إذا تطلب الأمر ذلك"، مستطرداً "لكن الولايات المتحدة تفضل انتقالاً سلمياً للسلطة في البلاد، يغادر بموجبه مادورو، وتُجرى انتخابات جديدة".

واتهم ترامب، كوبا بدعم حكومة مادورو، وهدد بفرض حصار "كامل وشامل"، إضافة إلى "عقوبات على أعلى مستوى" إذا لم يتوقف جيشها "قوراً" عن العمليات في فنزويلا.

# انتفاضة دولية ضد الميليشيات المسلحة في ليبيا

## سقوط الورقة الإسلامية يضعف حكومة السراج



المجتمع الدولي لا يريد أن تكون ليبيا «سوريا أخرى»

الانحياز نحو أجندة تركيا وقطر، وهما يدافعان عن مشروع سياسي بات منبوذا وأوشك على السقوط.

كان حري بحكومة السراج أن تغلب مصالح ليبيا على مصالح قوى تتهاوى بعد أن فقدت العديد من الأطراف المتحالفة معها. وكان أجدى لها الوقوف في صف الوطن بدلاً من الاندماج في صف أعداء الوطن. لم تتمكن الرؤية السياسية البائسة للحكومة من قراءة ما يدور من تطورات دقيقة، بشأن الرغبة العارمة في طي صفحة القوى المؤدلجة في المنطقة. فات السراج ورفاقه الاستفادة مما جرى في سوريا والعراق من دحر لتنظيم داعش. وتجاهلوا ما يدور في السودان الآن من إصرار على نكف ريش بقايا نظام الرئيس المنزول عمر البشير، كتراع للحركة الإسلامية هناك. من الصعوبة أن تكون ليبيا استثناء لقاعدة تقويض الجماعات المستترة برداء الدين. ولذلك لن تتوقف معركة الجيش الليبي قبل أن يسقط آخر مشروع تعول عليه تركيا وقطر في المنطقة. والأيام المقبلة ستكون حاسمة عقب تغير موازين القوى وميلها بعيداً عن تصورات حكومة.

الأوضاع الداخلية تمكن حكومة لندن رفاهية الدفاع عن جماعات متطرفة سببت لها إزعاجاً سياسياً كبيراً.

### دعم روسي لمعركة طرابلس

ساهمت إشارات روسيا الداعمة للجيش الليبي وتأييد الحرب ضد الميليشيات في منح المشير خليفة حفتر قوة معنوية ومادية، يمكن أن تسكت الأصوات الغربية المترددة في دعم عملية تنظيف طرابلس من المتطرفين، خوفاً من دخول موسكو مباشرة على الخط الليبي، وخشية وضع أصحاب هذه الأصوات في سلة واحدة مع قوى خارجة على القوانين الدولية.

أصبحت الأجواء العامة مهيأة لرفض تحالف بعض الأطراف السياسية الليبية مع الكتائب المسلحة، الأمر الذي أضعف موقف حكومة الوفاق، وأقدها جانباً مهماً مما حصلت عليه من اعترافات دولية خلال الفترة الماضية. وبدلاً من أن تعلن وقوفها في صف البحث عن الهدوء والتسوية على قواعد وطنية ارتفعت في أحضان الميليشيات وانجرفت أكثر ناحية

السياسية، لصرف الأضواء بعيداً عن الإخفاقات المتتالية التي لزمتهما عقب فضح ممارساتهما لضخ الدماء في عروق العنف مؤخرًا، والتشويش على التصرفات الإجرامية التي يقوم بها المتطرفون والعصابات المسلحة، وتوجيه أصابع الاتهام ناحية الجيش الوطني. لم يتردد التحالف المؤيد للانقلابات في توسيع دائرة الجهات المنخرطة في المعركة، في الداخل والخارج، ومحاولة توفير مصادر الدعم العسكري، أملاً في الصمود لفترة قد تؤدي إلى تغيير في المعادلة الدولية، التي تميل بامتياز ناحية الجيش الليبي.

فات هذا الفريق أن العالم سئم بضاعة الإسلام السياسي، ولم تعد قواه الحية قادرة على مواصلة القبول بازواجيتها. وقد ألمح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحميل تيار الإسلام السياسي الكثير من الجرائم الإرهابية في بلاده. وبعد أن كانت باريس في مقدمة مناصريه، أضحت تعتبره النبع الذي شرب منه منطوقو داعش والقاعدة. كما أن صوت بريطانيا صار منخفضاً حيال المتشددون في ليبيا، ولم تعد

لأن التضخم الذي أصبح عليه يهدد حياة الليبيين، وسوف يفرز تداعيات تمتد إلى ما وراء البحر المتوسط، خاصة أن التحالف بينهما مكثفاً من توفير حواضن جهوية وقبيلية في مصراته، ما يجعل تأخير وأدهما عملية غاية في الصعوبة.

نجح المشير خليفة حفتر في نقل تفاصيل المشهد بدقة، والتأكيد على أنه صراع بين القوى الداعمة للأمن والاستقرار، والجهات الراجية في استمرار الفوضى والهدم، وهو ما وفر له تأييداً إقليمياً حثيثاً من روجوا إلى أنه يسعى نحو السلطة والهيمنة على مقاليدها.

لم تستوعب حكومة الوفاق والدول المؤيدة لها، ولا حتى البعثة الأممية التحولات العظيمة حول ما يدور في ليبيا، وتصر هذه الأطراف على التعامل مع المستجدات بخطاب قديم تجاوزته التطورات، وتراهن على تفكيك المصفوفة الرفضية للعنف بكل أشكاله، مع أنها

تزداد تلاحماً يوماً بعد يوم على المستوى الدولي، ما يضع العراقيل أمام التوجهات الداعية للحفاظ على مشروع الإسلام السياسي حياً. خرجت الولايات المتحدة عن صمتها الطويل وأعلنت انحيازها للقوات المسلحة الليبية، وبعث الرئيس دونالد ترامب، عبر محادثته مع المشير حفتر الأسبوع الماضي، بإشارات سياسية وعسكرية عدة في هذا الاتجاه.

كما أن إيطاليا اليوم، الحليف القوي لحكومة الوفاق، ليست هي القوة التي دفعت تمناً باخفاً لدعم حكومة فايز السراج بالأمس، فهي تخشى أن يؤدي استمرار وضعها في معسكر منبوذ إلى تكبيدها خسائر فادحة، وتحاول مسك العصا من المنتصف للحفاظ على مصالحها الاقتصادية المترامية.

يخوض السراج ورفاقه معركة طرابلس بطريقة العدو من أمامكم والبحر من خلفكم، لا يستطيعون الصمود والقتال لمدة طويلة ضد قوات الجيش الليبي العازم على اجتثاث الأطراف التي أدخلت ليبيا خندق العيب، ولن يتكفوا من الاستسلام حالياً خوفاً من بطش التنظيمات المتطرفة، والتي تتمسك بالسراج في الواجهة، لأنه المخللة الرسمية الوحيدة التي تمكنها حالياً من توفير غطاء سياسي يخفف الضغوط الواقعة عليها من الشرق والغرب.

تسعى تركيا وقطر للنفخ في حكومة الوفاق، والإيحاء أنها صاحبة اليد الطولى والجهة المعتدى على شرعيتها

نجح الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في إقناع الرأي العام الدولي بأن معركة طرابلس تهدف إلى تحرير العاصمة من الميليشيات المسلحة والمتطرفة التي تقوض فرص الاستقرار في البلد منذ فبراير 2011، وفيما تميل المعادلة الدولية نحو رؤية الجيش الليبي، تزداد الضغوط على حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج خاصة وأن المزاج الدولي بات يندب بشكل صريح التيارات الداعمة للإسلام السياسي، وهو ما يضع حكومة السراج أمام أزمة شرعية سياسية.

في الوقت الذي بدأ فيه العالم يعيد تصحيح أخطائه ويفرمل التماهي في الاستفادة السياسية من الورقة الإسلامية، تصر بعض الأجسام الليبية على استكمال دورها، ومنع الالتفات إلى التغيرات التي حدثت في نظرة المجتمع الدولي للعصابات المسلحة والدول التي تدعمها، لأن روافدها باتت تمثل خطراً داهماً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

تمكن الجيش الوطني الليبي من إقناع قوى دولية كثيرة بصواب منطقته ورؤيته في مكافحة الإرهاب، وأن عملية تحرير طرابلس الحالية تستهدف التخلص من الجماعات المتطرفة والميليشيات معاً.

### اصطفاف دولي مع الجيش الليبي

# الأزمة المالية تضغط على الفلسطينيين مع اقتراب الكشف عن صفقة القرن

أكبرهم بنت في الجامعة، إن تخفيض المرتبات أرغمه على إجراء سداد قروض. وقال "نعمل على اختصار كل شيء. نشترى فقط الأشياء الأساسية". وأضاف "لم أتكن من دفع قسط ابنتي في الجامعة

وقلت لها أن تؤجل الفصل الدراسي". وقال ضابط في الشرطة في غزة، طلب تعريفه بالإسم الأول أحمد فقط، إن مرتبه خفض بنسبة 65 بالمئة في مارس. ووصف أحمد (39 عاماً) التخفيضات بأنها "كارثية" وقال "لم أقدّر على دفع مصاريف الجامعة لابنتي في هذا الفصل الدراسي". وتدخلت دول ومؤسسات مانحة لمحاولة سد العجز المتزايد في الميزانية الفلسطينية. ويطلب من عباس فقدت الجامعة العربية اجتماعاً في القاهرة الأسبوع الماضي حصلت فيه السلطة الفلسطينية على وعد بالحصول على 100 مليون دولار شهرياً.

وستضاف تلك العود إلى زيادة في الأموال المحولة من دول الخليج العربية في أعقاب التخفيضات الأمريكية. فقد قال البنك الدولي إن السعودية قدمت 222 مليون دولار للسلطة في العام الماضي ارتفعا من 92 مليوناً في 2017. وقدمت الكويت 53 مليون دولار في العام الماضي. ومع ذلك فقد واجهت السلطة الفلسطينية فجوة تمويلية كبيرة في 2018 تبلغ حوالي 400 مليون دولار أي نحو 10 بالمئة من ميزانيتها الأمر الذي فرض عليها متاخرات عن قروض من البنوك المحلية وغيرها من مولوي القطاع الخاص.

الفلسطينيين "في عملية سياسية لا تلبى الحد الأدنى من حقوقهم والمتمثلة في دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود 1967، مع القدس عاصمة لها وحل عادل لقضية اللاجئين".

وفي الوقت الذي ينتظر فيه الطرفان المقترحات الأمريكية من المحتمل أن تتسلك العقوبات المالية تحديداً للسلطة الفلسطينية، وتفاقم الأزمة المالية متعاب الفلسطينيين. وفي مدينة رام الله بالضفة الغربية قال كاظم حرب (50 عاماً)، الذي يعمل موظفاً بوزارة الاقتصاد في السلطة الفلسطينية ولديه أربعة أبناء

الذي استهدفته الجهود السابقة لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ورفض عباس ومسؤولوه التعامل على المستوى السياسي مع إدارة ترامب منذ اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل في العام 2017 ونقل السفارة الأمريكية إلى المدينة المقدسة في مايو الماضي.

وبدوره رفض رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية تماماً دخول

السلام الأميركية. ورغم لى الذراع فإن الفلسطينيين يشعرون بشكوك عميقة إزاء المقترحات الأميركية التي لا تزال طي الكتمان والمقرر أن تعلن في يونيو كما أن تحديدهم للعقوبات الإسرائيلية مترسخ.

وقال خالد العسيلي وزير الاقتصاد الوطني في السلطة الفلسطينية في إن السلطة تكافح لمواصلة أداء مهامها بإيرادات تمثل 36 بالمئة فقط من الإيرادات الواردة في الميزانية.

وخفضت السلطة مرتبات موظفي الحكومة في أشهر فبراير ومارس وأبريل للتكيف مع أزمة الميزانية كما تم خفض رواتب بعض الموظفين الفلسطينيين بمقدار النصف. وقال العسيلي "إذا لم يجدوا حلاً فستكون كارثة على الاقتصاد الفلسطيني".

ومع اقتراب الكشف عن صفقة القرن التي يعدها ترامب شكك طارق باقونى المحلل لدى مجموعة الأزمات الدولية في الحكمة من ضغوط واشنطن المالية على الفلسطينيين.

واعتبر أن هذه الاستراتيجية تنبع من "الاعتقاد الخاطيء أن الفوائد الاقتصادية قد تكون جذابة بما يكفي لدفع الفلسطينيين إلى التخلي عن مطالبهم السياسية". وفي تصريحات عامة في واشنطن الأسبوع الماضي امتنع أحد مهندسي خطة ترامب، وهو جاريد كوشنر مستشار الرئيس وصهره، عن قول ما إذا كانت الخطة تدعو لحل الدولتين وهو الحل

شهر عن واردات تصل عن طريق المنافذ الإسرائيلية إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الذي تديره حركة حماس. وتمثل النسبة التي خفضتها إسرائيل المبلغ الذي دفعه السلطة الفلسطينية، لعائلات الفلسطينيين الذين أصدرت إسرائيل عليهم أحكاماً وسجنتهم.

ورفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبول التحويلات الضريبية الجزئية من إسرائيل وقال إن من حق السلطة الفلسطينية الحصول على كامل الأموال بمقتضى اتفاقات السلام المرهقة.

ويشير البنك الدولي إلى إنه ما لم يتم تسوية هذه المشكلة فإن العجز التمويلي لدى الفلسطينيين قد يتجاوز مليار دولار في 2019 الأمر الذي يفرض المزيد من الضغوط على اقتصاد يعاني من معدل بطالة يبلغ 52 بالمئة.

ويواجه الفلسطينيون شعور المانحين الدوليين بالإرهاق المالي وقد تلقوا ضربة كبيرة من جراء قرار إدارة ترامب قطع مساعدات بمئات ملايين الدولارات في العام الماضي.

وأعلنت الوكالة الأميركية في فبراير للتنمية الدولية أنها أوقفت كل المساعدات للضفة الغربية وقطاع غزة. وفي حين أن كلا من الولايات المتحدة وإسرائيل تمارس ضغوطاً مالية على السلطة الفلسطينية لأسباب مختلفة فإن ذلك يحدث في وقت تواجه فيه السلطة الفلسطينية ضغطاً لقبول خطة



الضغوط المالية تتفاقم متعاب الفلسطينيين

# الحضرائية تبشر بعالم بقانونه العنف

## معاقل الليبرالية في الولايات المتحدة وأوروبا جزء من المشكلة



المسلمون يجدون أنفسهم في مواجهة حضرائية مزدوجة: الإسلاميين المتشددين والمسيحيين المتطرفين



التحول الجزئي من القومية إلى الحضرائية في الدول الغربية كان مدفوعاً بفكرة التهديد الإسلامي لها

الخاصة، صيحات استنجد طلباً للمساعدة.

وفي منشور له على تويتر، حذر فرايبيرغ الفتاة التي رفضته من أن تتركه، وربما كان بافورست، صديق زحاف - بيبو الذي اعتنق الإسلام، هو الشخص الوحيد الذي بدأ أن زحاف - بيبو يقف به.



جايمس دورسي  
الحضرائية تعتمد  
على الأساطير وتزوير  
التاريخ

ووصف كيف كان يشعر دائماً بأنه يتعرض للاضطهاد من قبل الشيطان. وتعمق إحساس زحاف - بيبو بالعزلة عندما طلب منه المسجد الذي كان يذهب إليه هو وبانورست عدم المجيء إلى الصلاة مرة أخرى بسبب سلوكه الشاذ.

تشير حادثة فرايبيرغ وزحاف - بيبو، من ناحية، إلى ضرورة وضع سياسات وأدوات تسمح للمجتمع بالتدخل قبل أن يلجأ أفراد مثلهما إلى العنف.

ومن ناحية أخرى، تسلط الحادثتان الضوء على التهديد الذي تشكله الأيديولوجيا الحضرائية، بغض النظر عن منطلقاتها الدينية أو القومية أو الهوياتية والنفسية.

تشير كلتا الحالتين - إلى جانب الهجمات في نيوزيلندا وسريلانكا والولايات المتحدة - إلى أن صعود معتنقي الفكر المتحضر - سواء كانوا يتقلدون المناصب الرفيعة أو يشكلون مجموعات اجتماعية وسياسية - يخلق عالماً يكون فيه العنف هو الوضع الطبيعي الجديد.

ويكمن الإشكال في أن معاقل الليبرالية - مثل الولايات المتحدة ومعظم أوروبا - هي اليوم تشكل جزءاً من المشكلة.

من حادثتين منفصلتين، وقعتا في أكتوبر 2014.

الحادثة الأولى تتعلق بجاييلين فرايبيرغ، الطالبة الذي أطلق النار على زملائه خلال الغداء في مدرسة ثانوية بالقرب من مدينة سياتل الأميركية. كان فرايبيرغ رياضياً محبوباً، وقبل فترة وجيزة من الحادثة أطلق عليه لقب "الأمير" في مدرسته.

لكنه لم يعد قادراً على شرح ما دفعه إلى إطلاق النار على زملائه الطلاب وعلى نفسه. إلا أن التحقيقات اللاحقة التي أجرتها الشرطة أشارت إلى أنه كان غاضباً لأن فتاة رفضته واختارت ابن عمه بدلاً عنه.

وعلى النقيض من ذلك، فإن مايكل زحاف - بيبو، البالغ من العمر 32 عاماً والذي اعتنق الإسلام، قتل حارساً في النصب التذكاري الوطني في أوتاوا ثم اقتحم البرلمان الكندي، كانت لديه مظاهر الاضطراب في شخصيته.

فقد ذكرت وسائل الإعلام الكندية أن زحاف - بيبو كان يعاني من اضطراب عقلي وكان له سجل إجرامي شمل حيازة المخدرات والسرقة وممارسة التهديد. كان مدمناً على الكوكايين وقضى الأسابيع الأخيرة من حياته في ملجأ بلا ماوى.

ونقلت صحيفة "غلوب أند ميل" عن صديقه، ديف بانورست، أن زحاف - بيبو كان دائماً يقول له إن الشيطان كان دائماً يتبعه. يقول بانورست "اعتقد أنه يجب أن يكون مصاباً بمرض عقلي".

تشير الحادثتان مسألة الفرق بين إطلاق النار في مدرسة وبين الهجوم الإرهابي ذي الدوافع السياسية في ما يتعلق بكيفية قيام المجتمعات بتبني إجراءات لمنع انتشار العنف.

وتشير الحالات إلى أن مشاركة المجتمع - بالإضافة إلى توفير الخدمات النفسية والاجتماعية - قد تكون بنفس أهمية الأمن وإنفاذ القانون. أصدر كل من فرايبيرغ وزحاف - بيبو، كل بطريقته

الأجانب إلى صراعات بعيدة عن مواطنهم الأصلية لا تتناقض مع حقيقة أن أعمال العنف السياسي تم تنفيذها إما من قبل أشخاص عاديين محليين أو من قبل متشددين محليين.

وتم تحريض البعض منهم من قبل مجندين كانوا مع ذلك يعتمدون على السكان المحليين الأكثر تأثراً بايديولوجيتهم المتحضرة. وتنعكس النزعة الحضرائية هذه على الأفراد الذين يرتكبون جرائم غير سياسية مثل إطلاق النار على جموع الناس المضطربين الذين يعانون من مشاكل شخصية.

حقيقة أن العنف المدني والسياسي اللذين تنتج عنهما مجموعة من الأشخاص الإرهابيين المضطربين، تشكل في الجهود المبذولة لمنع الحوادث التي تركز بشكل شبه حصري إما على المفاهيم الحضرائية التي تهتم الجماعات من خلال الصور النمطية وغيرها من التقنيات، وإما على إجراءات التجريم والأمن.

### فكرة قوية

الهوية هي "فكرة أخلاقية قوية" حسب تعبير الفيلسوف شارلز تايلر، فيما يقول فوكياما إن السياسة اليوم تتحكم فيها مسائل الهوية والتفوق الحضري أكثر مما تتحكم فيها المشاغل الاقتصادية؛ ويتفق جايمس دورسي مع هذه الأفكار بقوله إن العنف المتصاعد هو مسألة تتعلق بالأمن وتتعلق أيضاً بإحساس عام بالضيق والفراغ، وهي حالة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن شخص إلى آخر.

كما أنه يدعو إلى البيات توفر الإنذارات المبكرة، وتمنع الأفراد من الانهيار، وتقدم لهم المساعدة التي يحتاجون إليها للتعامل مع مشاكلهم الشخصية وتطلعاتهم وأوقات فراغهم. ويفسر دورسي هذه النقطة انطلاقاً

الحضرائية، التي تجسد اليوم في أكثر أمثلتها تطرفاً في تنظيم داعش. ويرتكز خطاب هذه الجماعات على فكرة "خير أمة أخرجت للناس" لتبرير العنف والإرهاب ومعاداة الآخر.

وأظهرت دراسة حديثة حول مقاتلي داعش الأجانب، خاصة السعوديين، في سوريا أن نزعة الشعور بالتفوق الحضري المرتبط بالدين، كانت محركهم الرئيسي. ولكنهم أصبحوا نتاجاً لنظام تعليمي كان يروج منذ زمن طويل للفكر الإسلامي السني المحافظ، كان الكثير منهم مدفوعاً بمخاوف طائفية.

وبالنظر إلى أن العمود الفقري الأخلاقي للمجتمعات يتجذر دائماً في القيم التي يروج لها الدين، غالباً ما يوفر الدين إطاراً حضرياً مناسباً لتبرير العنف. ويرى دورسي أن الهجمات الأخيرة على المساجد في نيوزيلندا والكنائس والفنادق الفخمة في سريلانكا والمعابد اليهودية في الولايات المتحدة والعديد من الحوادث الأخرى في جميع أنحاء العالم تدل على أن الأيديولوجيات الحضرائية عملت على تعزيز التفوق والتفرد وإقصاء المجموعات الأكثر ضعفاً في المجتمع. كما تستفيد الحضرائية من الاستبداد والحكم المطلق.

ووفق جايمس دورسي، يخلق كل هذا أساساً لإجماع غير معلى على قيم تميل إلى العنف من شأنها ضمان نظام عالمي جديد يشكل أرضية تجمع بين شخصيات مثل شي جين بونغ و فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان و فيكتور أوربان ودونالد ترامب.

ويضيف دورسي أن الحضرائية تعتمد في الكثير من الأحيان على الأساطير التي جاءت من تزوير وإعادة كتابة التاريخ لخدمة غرض استبدادي خبيث. ويصور رجال مثل ترامب وأوربان وأردوغان أنفسهم كباطل قوميين يحمون الأمة من قوم غزاة. في بيانته بدأ برينتون تارانت، مرتكب هجمات كرايستشيرش، مصدقاً لفكرة الغزاة المسلمين الذين وصفهم بأكبر مجموعة غزاة محتقرة ومكروهة في الغرب، مؤكداً أن مهاجمتهم ستلقى أكبر مستوى من الدعم. وقال "الغزاة موجودون في جميع أراضينا، وحتى في أبعد مناطق العالم. لم يعد هناك أي مكان آمن وخال من الهجرة الجماعية".

### أعمال العنف

يميل مرتكبو العنف، بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية أو الطبقة الاقتصادية، إلى أن يكونوا أشخاصاً مراقبين. في الكثير من الأحيان هم أكثر عرضة للتأثر بالشخصيات الكاريزمية، ويكافحون من أجل التعامل مع مشكلاتهم الشخصية ويسعون دائماً لملاء الفراغ في حياتهم. وهم نتاج مجموعة تعزلهم بشكل متزايد عن المجتمع وتقعهم بأن هناك تهديداً مستمراً يأتي من جانب أحد قطاعات المجتمع.

ويؤكد دورسي أن ما يثبت أعمال العنف السياسي، التي حدثت مؤخراً وقبل فترة طويلة، هو أن النيران التي تشعلها أيديولوجيا التفوق الحضري في أغلب الأحيان لا تحدث عواقبها إلا في الداخل بدلاً من أن تلتهم الجانب الآخر من العالم كما كان مخطلاً له.

تعمل هذه النيران على تغذية سياسات الخوف، وتخلق حالات احتقان بين الطوائف والديانات داخل نفس المجتمع، وتعطل وضع سياسات شاملة من شأنها أن تقلل إلى حد كبير من خطر العنف. يلاحظ عالم الأنثروبولوجيا سكوت آتران، والصحافي جيسون بيرك، أن ظاهرة انضمام المقاتلين

يشهد العالم ارتفاعاً قياسياً في مستوى العنف الذي يتجسد في العمليات الإرهابية، التي يتبناها مناصرون لتنظيمات إسلامية متشددة، أو قوميون متعصبون يردون على تلك الهجمات بنفس الأسلوب الدموي والعنيف. ويشكل هذا النوع أقسى درجات العنف، الذي يستمد قوته من تطور نزعات قومية ودينية وحضارية لا تنفك تقوى في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، ووصلت هذه النزعات إلى ذروتها في ما بات يطلق عليه اسم "الحضرائية"، وهي وجهة اختيال وغرور حضريين تمارسهما بعض الشعوب والجماعات لتدلل على تفوقها على غيرها من الحضارات.

واشنطن - في السنوات الأخيرة توسع الحديث عن أزمات الهوية الحضرائية التي انعكست في تصاعد موجات التطرف، بشقيه الإسلامي والمعادي للإسلام، وظاهرة الشعبوية وتصاعد التوجه القومي المتطرف وعودة أفكار من قبيل تفوق البيض والنزعات القبلية، المؤيدة لفكرة انغلاق المجتمعات، حتى لا يتم "تدنيسها" بأفكار العوالة والهجرة والحدود المفتوحة، ما يعني موت التعددية الحضارية والثقافية وينذر بوضع أسس نظام عالمي قوامه العنف ويشكل أكبر تهديد للقيم الليبرالية.

تطورت هذه النزعات، التي تعد ترجمة لتصاعد العنف في المجتمعات وانعكاساً لأزمات اجتماعية داخلية وعالمية، بنسق أسرع من استيعاب المحللين والخبراء والسياسيين لها. وهي تتخذ أشكالاً أكثر تطرفاً.

ولم يعد الأمر صراعاً بين الحضارات، بل صار حرباً عقائدية تسعى لتكريس تفوق حضري، أحياناً تكون منطلقاًه بسيطة كتأثر شاب يعاني نفسياً بتفريده متطرفة على تويتر فيتحول إلى قاتل، وأحياناً أخرى تكون بأبعاد أكثر تطرفاً

في علاقة بايديولوجيا سياسية أو دينية تبرر العنف والإرهاب والعداء للآخر. ويطلق بعض الخبراء على هذه النزعة مصطلح "الحضرائية" (Civilisationalism) أو "الاحتيال" (التكبر) الحضري، ويقصد به اعتداد بعض الشعوب والجماعات بانتماءاتها الحضارية وشعورها بأنها متفوقة على غيرها من الشعوب والحضارات.

### مسائل الهوية

يقول صاحب نظرية نهاية التاريخ فرانسيس فوكوياما إن السياسة خلال القرن العشرين كانت في الغالب تحددتها المسائل الاقتصادية. بيد أن السياسة اليوم تتحكم فيها مسائل الهوية أكثر مما تتحكم فيها المشاغل الاقتصادية.

ويوضح أن اليسار في الكثير من الدول لا يركز على خلق مساواة اقتصادية عريضة بقدر ما يركز على خدمة مصالح تشكيلة عريضة من المجموعات المهمشة مثل الأقليات والمهاجرين والأجانب. في الأثناء، يعيد اليمين، المتطرف خاصة، تحديد مهمته الأساسية لتصبح حماية الهوية الوطنية التقليدية التي كثيراً ما ترتبط بشكل صريح بالعرق والأثنية والدين، وبخطاب يشتد تطرفاً يوماً بعد يوم. وتتعدد النماذج التي تعكس هذه النزعة. يتشكل الشعبويون في شمال وغرب أوروبا مجموعة مميزة داخل دول شمال الأطلسي وأوروبا.

تتميز هذه المجموعات بتوسيع التناقض بين الذات والآخر من المستوى الوطني الضيق إلى الجانب الحضري الأوسع. وكان التحول الجزئي من القومية إلى الحضرائية في الدول الغربية مدفوعاً بفكرة التهديد الإسلامي للشعوب الغربية.

وفي العالم الإسلامي لا يختلف الوضع، وإن كان أقدم زمنياً، حيث يشير الخبراء إلى الجماعات المتشددة، مثل القاعدة، كنموذج أولي للنزعة

### الحضرائية هي وجهة اختيال حضري تمارسه بعض الشعوب والجماعات لتدلل على تفوقها

ومن بين المحللين الذين استعملوا هذا المصطلح الباحث الأميركي جايمس دورسي، الذي تركز أغلب أبحاثه على المجالات الاجتماعية من تأثير كرة القدم على الشعوب والسياسة إلى الإرهاب والتطرف وشؤون الشرق الأوسط.

في تحليله انتشار ثقافة العنف في مختلف المجتمعات، يلجأ دورسي إلى هذا المصطلح، الذي لم يحظ بعد بالانتشار على غوغل، الذي ما زال يخلط بين المصطلح الجديد الحضرائية، Civilisationalism، وحضارة Civilisation، وهو مصطلح لم يتم بعد إيجاد مرادف عربي دقيق له.

تنعكس الثقافة الحضرائية اليوم في العمليات الإرهابية، التي تنسب إلى المتشددين



## حديث المرجعية ونصرة «الدول الأخرى»



هو ما نقلته لنا الأخبار الأخيرة عن اعتراف المرجعية في النجف أن تغضب على الأميركيين لأنهم «يستخدمون العراق للعدوان على الدول الأخرى»، وأن تنزل إلى الميدان، وتصدر فتوى جهادية جديدة لإخراج القوات الأميركية «الإرهابية المحتلة» من جميع الأراضي العراقية، مثلما فعلت من قبل بفتواها الجهادية لتحرير العراق من الدواعش على أيدي المجاهدين في الحشد الشعبي، دون غيرهم من العراقيين. فقد بشرنا النائب عن تحالف «الفتح» لصاحبه هادي العامري، كريم عليوي، بأن «هناك نية لدى المرجعية، إذا وصلت قضية التواجد الأميركي إلى استخدام العراق للعدوان على «الدول الأخرى»، وتمادت، فسيكون المرجعية قول بشأن الاحتلال الأميركي، خصوصاً أن صمام أمان الشعب العراقي وتخليص العراق وتنظيفه من احتلال الأميركيين والدواعش، هي المرجعية». وبين، أنه «ليس مستبعداً صدور فتوى جهاد من المرجعية ضد الأميركيين كما فعلت مع الدواعش، خصوصاً أن داعش «وجد» من أميركا، فالمرجعية لها قول، ستعلن عنه في الوقت المحدد، لإخراج القوات الأميركية من كافة الأراضي العراقية».

والحقيقة أن هذه مسألة، لو صح هذا الخبر، بحاجة إلى نظر. فليست المرجعية بعيدة عن الشبهات في ما يخص علاقتها بالغزو الأميركي للعراق، وما أشبه عن قبولها رشوة أميركية بمئتي مليون دولار مقابل عدم إزعاج الاحتلال، والتعاون مع الحاكم المدني الأميركي بول بريمر، وعدم البخل عليه بالاستشارات والنصائح والتوجيهات، خصوصاً عند تشكيل مجلس الحكم ساء الصيت، وكتابة الدستور المرقع المسموم، وتزكية نوري المالكي وإبراهيم الجعفري وموفق الربيعي وعبدالعزیز الحكيم وأحمد الجبلي، وشمولهم بالعطف الأميركي، وتسليمهم قيادة البلاد والعباد، ومن ثم السكوت على كل ما يقترفون من اختلاسات وخيانات وسفالات واغتيالات ومؤامرات، وإغماض العين عن تبعيتهم وعبوديتهم لدولة الولي الفقيه، علنا وعلى رؤوس الأشهاد.

أما ما يتداوله الكثيرون من الشيعة العراقيين عن القناطر المقتطعة من أموال الخمس التي تستحوذ عليها المرجعية وتتفققها فيما لا أحد يعلم أين ومتى وكيف.

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

لم تكن غريبة ولا عجيبة تلك الغضبة العارمة الأخيرة التي تفجرت لدى حباب إيران العراقيين الذين يضعون عائمهم على رؤوسهم، أو الذين يخفونها في قلوبهم وعقولهم، حين ارتكبت سفارة الرئيس الأميركي الغاضب على إيران أم الكباثر بكشفها الغطاء عن حجم ثروات المرشد الإيراني علي خامنئي، سواء منها الحلال أو الحرام.

وقد كان المتوقع، لو كانوا أصحاب بصر وبصيرة وحكمة، ولو كانت فيها بقية من احترام مبادئ النزاهة والأمانة والاستقامة، أن يخاطبوا السفارة طالبين من أكبر المسؤولين فيها، بقوة وحماس وثبات، أن هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

الخبر الغريب هو ما نقلته الأخبار الأخيرة عن اعتراف المرجعية في النجف أن تغضب على الأميركيين لأنهم «يستخدمون العراق للعدوان على الدول الأخرى»، وأن تصدر فتوى جهادية جديدة لإخراج القوات الأميركية «الإرهابية المحتلة» من جميع الأراضي العراقية

فليس معقولاً ولا مقبولاً أن يخون رجل دين بسيط الأمانة، كيف إذا خانها إمام الأئمة المقدس الرفيع؟ ولو ثبت، بالدليل، أن المرشد الأعلى حرامي، فعلاً لا قولاً، فكان سيصبح المتوقع من قادة الأحزاب والمنظمات والتجمعات والتيارات والمليشيات العراقية، حتى وإن كانوا أكثر الناس ولاءاً لدولة الإمام الغائب ووكيله علي خامنئي، أن ينفصوا أيديهم من يده، وأن ينقلبوا عليه، ويُسقطون ولاءه من حسابهم، كأي لص آخر تحق عليه اللعنة إلى يوم الدين.

والخبر العجيب الغريب الآخر

صياغة عدد من أحكامه، ألم تكن تلك سياسة؟

وحيث أمر جميع القوى السياسية الدينية الشيعية التي تاتمر بأمره بأن تُنصّب نوري المالكي فرعوناً في الدرة الأولى، ألم تكن سياسة؟ وحين أمرها، في الدورة الثانية، بإعادة تنصيبه حاكماً مطلقاً، رغم ثبوت فساده وفساد حزبه ومستشاريه وظلمهم وانحرافهم وتقصيرهم عن خدمة المواطنين، ألم تكن تلك سياسة؟ أيها المرجعية قلوبنا معك، فلا تحمقي، ولا تسقطي في وحل حروب الولي الفقيه ووكلائه مع أميركا ولية النعم السابقة عليه وعليهم أجمعين، ولا تخلي عليهم بالموعظة الحسنة بأن يتقوا الله في وطنهم العراق، وفي شعبه الحبيب، حتى وإن كانوا لا يسمعون منك، ولا يتعظون، ولا يفقهون.

بين السيد السيستاني وبول بريمر وقادة الجيش الأميركي المحتل، كمثل مكوك الحائك، سياسة؟ وحين أمر السيد السيستاني باختيار إبراهيم الجعفري وعبدالعزیز الحكيم ومحمد بحر العلوم وموفق الربيعي وأحمد الجبلي ونوري المالكي أعضاء ورؤساء في مجلس الحكم سيء الصيت، ألم تكن تلك سياسة؟ وحين أجبر السيد السيستاني سلطة الاحتلال الأميركي على التخلي عن فكرة الاستفتاء الشعبي العام لاختيار النظام السياسي المناسب للعراقيين، واستبدالها بمسرحية تسليم السيادة وتعيين إباد علاوي رئيساً للوزراء، بالمحاصرة، ألم تكن تلك سياسة؟ وحين أصر السيد السيستاني على سرعة كتابة الدستور، ثم تدخل في

الشيعة، قبل السني، يخجل من وقاحة قادتها في إعلان عمالتهم الثابتة والنهائية لحكومة دولة خارجية لا تتفق مصالحها مع مصالحها، ولا أمنه خصوصاً في مازقها الخانق الذي أدخلتها فيه أميركا ودول العالم الأخرى نتيجة أفعالها وسوء سلوكها الذي لم يعد يحتمل. والشيء بالشيء يذكر. فقد سئل نوري المالكي عن رأيه في تدخلات المرجعية في شؤون الحكم والسياسة فقال: إن السيد السيستاني رجل دين ولا شغل له بالسياسة. وغاب عن فهمه وعلمه أن المرجع الأعلى سياسي من رأسه إلى أخمص قدمه، والدلائل كثيرة. ألم تكن رحلات موفق الربيعي اليومية المكوكية مرسولاً راثعاً غادياً

ولا يظنُّ أحدُ بأن المرجعية غبية وساذجة ومتهورة مثل ابنائها هادي العامري ومقتدى الصدر وقيس الخزعلي ونوري المالكي وأبي مهدي المهندس، فتغامر بسمعتها وهيبتها وتعلن، مثلهم، تبعيتها لإيران، وتنخرط في حروبها مع عدوتها أميركا، ومع ضحاياها من العراقيين والعرب والعجم أجمعين، فتفتح على نفسها أبواباً تهب منها رياح هي في غنى عنها، ولا قبل لها بتداعياتها وأثامها الباهظة.

فلا أحد من العراقيين العقلاء المخلصين لوطنهم وشعبهم، وغير الماسورين لسلح المليشيات العراقية ذات الولاء المطلق لإيران، يضمن أن تحمق المرجعية الدينية فتجعل نفسها واحدة من تلك المليشيات المنبوذة المكروهة التي أضحت المواطن العراقي

## حظر جماعة الإخوان وبدء الحرب على الإرهاب

ربما يصعب على الحكومات الغربية تصنيف جماعة الإخوان منظمة إرهابية اعتماداً على المعيار الأول، فهي لا تشارك في الانتخابات البرلمانية أو البلدية الأوربية، وعهود جماعة الإخوان في الدول الغربية لا يمكن محاكمتها بشكل مجرد عما يدور في البلاد التي تنشط فيها. في المعيار الثاني، لا تحتاج الدول الأوروبية إلى بذل الكثير من الجهد حتى تدرك أن الإخوان لا يمتلكون التفسير الذي يضمن حقوق الإنسان فق ما نص عليه ميثاق حقوق الإنسان وللجماعة يتيح تكفير غير المسلمين. بالنسبة للمعيار الثالث، فإن تقرير مراجعة نشاط الإخوان الذي أجرته بريطانيا قبل سنوات قال إن الانتماء إلى الجماعة يعتبر مؤشراً محتتملاً على التطرف، لافتاً إلى أن الجماعة أصبحت نقطة عبور أفراد وجماعات لجماعات مصنفة على قوائم الإرهاب. المراجعة الحكومية البريطانية تلتها مراجعة عرفت باسم «إيتشسون» وركزت على التطرف في السجون، حظرت على ضوئها وزارة العدل تداول كتب جماعة الإخوان في السجون.

سيواجه تصنيف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية في الولايات المتحدة صعوبات داخلية قانونية وسياسية، وهذا أمر طبيعي أفرزه الهامش الكبير الذي منح لهذه الجماعة منذ عقود، وسمح لها بالتمترس وراء قوائم من إجراءات مالية سنتت أصلاً بغرض حماية حقوق الإنسان وليس إرهابه.

## بهاء العوام

صحافي سوري

عندما توضع جماعة الإخوان المسلمين على قوائم الإرهاب الأميركية، تكون الحرب الحقيقية على الإرهاب قد بدأت، فهي أخطر تكتلات الإسلام السياسي حول العالم، وهي المهلقة لتنظيمات داعش والنصرة وبوكو حرام، وكل من يحمل سلاحاً ويمارس القتل باسم الإسلام. التمييز بين الإسلام السياسي والإسلام العنيف أو التكفيري، بقي حتى الأمس القريب المحدد الأساسي لتعامل الحكومات الغربية مع جماعة الإخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الإسلامية التي لا تمتلك نزاعاً عسكرياً، أو لا تجاهر بالجهاد عقيدة للتعامل مع «الكفار». كان الغرب يظن أن جماعة الإخوان هي مجرد حزب سياسي كالأحزاب اليمينية الأوروبية، ولكن الفرق بين النموذجين بدأ يتضح على خلفية عدة مراجعات أجرتها حكومات بعض دول الغرب، وعلى رأسها المملكة المتحدة، وقالت إن الانتماء إلى هذه الجماعة قد يوصل إلى الإرهاب. في المعايير الغربية تُقيّم جماعات الإسلام السياسي على أساس انحرافها في العملية الديمقراطية واستعدادها لتداول السلطة، وثانياً امتلاكها لتفسير ديني كفيّل بضمان حماية الحقوق والحريات بما يتوافق مع القيم الغربية، وثالثاً الإيمان المطلق بضرورة عدم اللجوء إلى العنف.

## شيعة العراق في رهانهم الأخير

تعود إلى آلاف السنين، فهم عرب أولاً. أما المذاهب فهي نتاج حيويته الفكرية. هم صناعها ولن يكونوا خدمها مثلما يرغب الإسرائيليون. لذلك فإن فكرة أن تكون شيعياً لا تتناقض مع حقيقة انتمائك العربي. العراق ضروري للعرب. وهو ما يدركه الإسرائيليون ويحاولون الحيلولة بينه وبين أن يستمر قانون حياة بالنسبة للعراقيين. لن يكون التشيع سبباً مقنعاً لكي يقطع العراقيون جذورهم، ويسلموا قيادتهم لمن لا تزال عقد التاريخ قد صنعت لديه شعوراً بالنقص، في مواجهة حقيقة أن الإسلام بدأ عربياً. لذلك فإن عراقاً إيرانياً لن يرى النور في يوم من الأيام. صحيح أن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة بعد قيامها بغزو العراق في العام 2003 قد أدت إلى نتائج كارثية، من بينها تسليم الحكم في العراق لأحزاب تعود بمرجعيتها إلى السلطة الدينية الحاكمة في إيران. وصحيح أيضاً أن الطائفية السياسية سعت عن طريق الفساد أن تلحق المجتمع العراقي بها، غير أن هناك فجوة هائلة لا يمكن إنكار وجودها بين أن يكون المرء شيعياً عراقياً، وبين القبول بأن يكون العراق إيرانياً. ما يؤكد ذلك أن العراقيين صاروا ينتظرون بفرار الصبر أن تبدأ الولايات المتحدة في حصار إيران كلياً بما يؤدي إلى إغلاق الحدود العراقية معها. حينها فقط سيظهر وجه العراق الحقيقي. ويومها سيعبر شيعة العراق عن حقيقة انتمائهم العربي.

علاقة يقيمها معها. العراقيون في تلك الحالة سيخسرون وطنهم من أجل كذبة، يُراد من خلالها استعبادهم باعتبارهم شيعة. تلك فكرة تتناقض مع حقيقتهم المعاصرة. فهم مواطنون عراقيون وليسوا رعايا شيعة. ولأنهم لا يؤمنون بمبدأ الولي الفقيه فإنهم سيكونون خارج القوس. بمعنى أنهم لن يحظوا بأي نوع من الاهتمام إذا ما هيمنت إيران على بلادهم. الولاية الدينية الإيرانية هي في حقيقتها احتلال يُراد من خلالها وضع الشيعة العراقيين في إطار التبعية المذلة لدولة أجنبية، وهو ما يتناقض مع حقائق التاريخ والجغرافيا.

ما لا تفهمه إيران أن شيعة العراق الذين حاربوها في ثمانينات القرن العشرين لم يكن لديهم شك في عدالة القضية التي يقاتلون من أجلها. ولو كان لديهم قدر ضئيل من ذلك الشك لانهارت الجبهة العراقية. لقد قاتلوا مستندين إلى الوطنية العراقية. وإذا كانت تلك الوطنية غائبة لدى أتباعها من منتسبي الأحزاب الطائفية التي أشرفت على تأسيسها وقامت بتمويلها، فإن ذلك لا يمثل حقيقة الشيعة في العراق. فالعراقيون الشيعة يعرفون، جيداً، أن عروبته هي أساس هويتهم. ذلك لأن العقيدة الدينية وبالخصوص إذا تم تداولها من منظور طائفي ستفقد خصوبتها وعناصر بنيتها الحضارية التي

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

إذا رغب العراقيون في أن تكون إيران نموذجهم لبناء دولتهم في المستقبل، فلا أحد سيمنعهم من القيام بذلك. إنه خيارهم المستقل. ولكن شيئاً من ذلك لا يمكن توقع حدوثه. ذلك لأن العراق، وهو جار إيران، كان دائماً على خلاف معها. لم يكن صدام حسين قد اخترع أسباب ذلك الخلاف. العراقيون لا يميلون في مزاجهم أصلاً إلى القبول بولاية إيران عليهم. حتى في التشيع فإن العقيدة العراقية هي غير العقيدة الإيرانية. ولطالما كان العراقيون حذرين في التعامل مع الإيرانيين. في المقابل فإن الإيرانيين لا يخفون تعاليهم على العراقيين. هناك اعتقاد لديهم بأن أصل التشيع إيراني وهناك عقدة إيرانية من أن أصل التشيع عراقي. حرب أصولية لا محل لها في العصر الحديث. إيران اليوم هي في حقيقتها كذبة شيعة. فإذا كان التشيع مذهباً دينياً فإن إيران تسعى إلى استغلاله من أجل التمهيد لتمدها السياسي باعتبارها دولة، وهو ما يعني أنها تستعمل التشيع سياسياً على حساب العراق الذي يؤمن بشيعته بوجوده دولة وتاريخاً. تستثمر إيران تشيعها في خدمة مشروعها السياسي. وهو ما يعني أن الآخر، غير الإيراني، سيخرج خاسراً في أي

## هل أصبحت تونس محسوبة على التحالف القطري التركي الإخواني؟



**قد تأتي انتخابات أواخر العام الجاري بما يؤكد خضوع تونس النهائي لمشروع الإخوان، أو بما يخرجها من برائته، أو بما يجعلها في مدارات الشك التي تزيد من تأزم أوضاعها**

بالنسبة لتونس يبدو أنها قد اختارت طريقها، وقد تأتي انتخابات أواخر العام الجاري بما يؤكد خضوعها النهائي لمشروع الإخوان، أو بما يخرجها من برائته، أو بما يجعلها في مدارات الشك التي تزيد من تأزم أوضاعها خصوصا وأنها تبدو محسوبة على المحور التركي القطري الإخواني حتى وإن أبى رئيسها ودبلوماسيته الاعتراف بذلك.

خلالها تعاطف أغلبية الحكومات، ووصل الأمر بالملكة العربية السعودية إلى سحب ترشيحها للمنصب لفائدة المرشح الموريتاني.

هذا الحدث، وإن كان يعتبر هامشيا بالنسبة لما يدور في المنطقة، إلا أنه يكشف عن عدة خلفيات مهمة، وهي أن تونس فقدت الكثير من تأثيرها العربي منذ عام 2011، ليس بسبب الثورة والمسار الديمقراطي كما يزعم البعض، ولكن بسبب التحول الذي عرفته السياسة التونسية في ظل سيطرة الإسلام السياسي، وهو أمر لم يعد خافيا على المراقبين. وقد أدى إلى سحب الدبلوماسية المحلية شيئا فشيئا، إلى المحور القطري التركي الإخواني، وقد تبين ذلك من خلال المواقف التي ما انفكت السلطات التونسية تتخذها إزاء عدد من القضايا العربية، آخرها عملية "طوفان الكرامة" التي يقودها الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر لتحرير طرابلس من الميليشيات الإرهابية، حيث تبنت تونس موقف حكومة فايز السراج، وباتت تدافع عنه في كل المحافل في مواجهة مواقف واشنطن وباريس وموسكو وبكين ودول الاعتدال العربي والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي.

منذ سنوات وتونس تدور في فلك الإخوان، من خلال حزب حركة النهضة المرتبط تنظيميا وعقائديا بالتحالف مع تركيا وقطر، وكان ذلك واضحا خلال حكم الترويكا، ثم استمر بعد وصول الرئيس الباجي قائد السبسي إلى قصر قرطاج بعد انتخابات 2014، رغم أن هذا الأخير حاول أن يبدي نوعا من الاستقلالية والاحتيازية إلى محور الاعتدال العربي، وهو ما جعل تونس تبدو ظاهريا في قطعة مع عدد من العواصم العربية، وحتى تواسلها مع دول الاعتدال لا يكاد يخرج عن دائرة المجاملات، بينما نرى دولة كموريتانيا تجني الكثير من الفوائد لشعبها من خلال وضوح رؤيتها في الانسجام مع خيارات محور الاعتدال ورفضها

## بلاد النيلين تنتظر توافق أبنائها لتنهض

عبدالباسط سيدي  
كاتب سوري

كانت هناك قبل أيام بوادر مشجعة توحي بإمكانية التوصل إلى حل مقبول يقود السودان إلى بر الأمان. إذ توافق ممثلو قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي بقيادة الفريق عبدالفتاح البرهان على جملة نقاط أهمها ضرورة وجود فترة انتقالية معقولة تمكن السودانيين من استعادة قواهم، وتنظيم صفوفهم، والتفكير قدر الإمكان من الإرث الثقيل الذي تشكل عبر ثلاثة عقود من حكم فاسد، بدد طاقات السودان، وإمكانات شعبه في مشاريع خاصة، ومعارك عبثية كانت نتائجها بالغة السلبية على البلاد وأهلها.

السودانيين بعين الاعتبار. ولنا في سوريا تجربة مريرة مع هذه المصيبة، إذ تحول الجيش عندنا إلى أداة بيد النظام منذ اليوم الأول، ومارس القتل بحق السوريين، مستخدما في ذلك كل أنواع الأسلحة، بما في ذلك الطيران والصواريخ والأسلحة الكيماوية، وعلى مدى سنوات، وبأسلوب منهجي منظم، استهدف تدمير المدن والبلدات السورية، وتهجير وتشريد سكانها، وكانت النتيجة تحول البلاد إلى ساحة مفتوحة أمام القوى الدولية والإقليمية الطامعة.

أما من جهة المعارضة السورية، فلم تتمكن الأحزاب المدججة من اتخاذ الموقف المطلوب لنصرة ثورة الشعب. كما لم تتمكن الأحزاب الأخرى التي عرفت بمواقفها الصلبة في معارضة النظام من أداء الدور المنتظر، وذلك لأسباب عدة من أهمها عدم قدرتها على التحرك بحرية في مناخات استبدادية شمولية قاسية فرضها النظام على السوريين على مدى عقود عبر الأجهزة القمعية المتعددة الأسماء والوظائف. أما بالنسبة إلى السودان فالوضعية كانت مغايرة تماما على صعيد الجيش والأحزاب. يضاف إلى ذلك وجود مجتمع مدني فاعل في السودان، يحرص على مصلحة السودانيين بكل شرائحهم وتوجهاتهم ويدافع بعناد عن مستقبل الشباب السوداني. وقد لاحظنا دور هذا المجتمع ضمن تجمع المهنيين السودانيين الذي يضم ممثلين عن مختلف النقابات والمنظمات الشعبية. أما سوريا، فقد تمكن النظام منذ مرحلة الثمانينات من تقزيم دور النقابات المهنية، بل حولها إلى أداة تابعة في جهازه الأمني القمعي الشمولي.

الأمور في السودان حتى الآن لم تصل إلى الوضعية الحرجة رغم التصريحات المتعارضة، والتهجمات الصريحة والمبطنة، هذا ما نسمعه من إخوة سودانيين في الخرطوم نثق بهم. ولكن ما نامله هو أن تبدل جهود مكثفة ومركزة وعاجلة، بغية إيجاد الحلول للمسائل العالقة، وهي قابلة للحل إذا ما توفرت الإرادة الأكيدة والنوايا الصادقة. كلنا أمل أن يتم التوافق الشامل بين السودانيين، من عسكريين ومدنيين، علمانيين ولبيريين ومدنيين، مع ضرورة حرص الجميع على حيادية الدولة التي عليها ضمان حقوق الجميع، واحترام خصوصياتهم، والتعامل معهم بوصفهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، مع احترام العقائد والتوجهات الفكرية للجميع.

السودان يمتلك إمكانيات كافية لنهوض أكيده، ويمتلك إمكانات مائة هائلة، ولديه مساحات واسعة من الأراضي الزراعية القادرة على توفير الأمن الاستراتيجي للسودان والدول المجاورة. وإلى جانب ذلك يمتلك البلد رأسملا لا يضاها في ميدان الموارد البشرية التي تجمع بين مختلف الاختصاصات. كما أن العمال السودانيين الموجودين في دول الخليج وغيرها من الدول، يتمتعون بسمعة طيبة للغاية، ويعملون في مختلف الاختصاصات بكفاءة وحرفية في مختلف الميادين، وهؤلاء في مقدورهم النهوض ببلدهم بالتعاون مع شعبهم في الوطن.

ما يحتاجه السودان قبل كل شيء إدارة وطنية، حريصة على شعبها ومستقبله، تزيل العقبات أمام السودانيين ليسخروا كل خبراتهم وطاقتهم في خدمة مجتمعهم وبلدهم، والتوجه بثقة نحو مستقبل واعد، يضمن الحياة الحرة الكريمة العادلة للسودان المقلبة. هذا مع الحرص على بناء أفضل العلاقات مع الجوار، ومع المجتمع الدولي، على أساس المصالح المشتركة، والاحترام المتبادل، والحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليميين.

كما تم التوافق على أن يكون المجلس السيادي - الذي سيشرّف على تشكيل الحكومة والبرلمان والإعداد لدستور يكون أساسا لانتخابات حرة - مختلطا، يضم العسكريين والمدنيين. وهذه مسألة في غاية الأهمية والضرورة في الظروف الحالية. فوجود العسكريين ضروري للحفاظ على الأمن والاستقرار المجتمعي، وسلامة الدولة. كما أن وجود المدنيين هو الآخر ضرورة لا غنى عنها، تلمطن المجتمع السوداني، من جهة التأكيد بأنه في طريقه نحو نظام مدني ديمقراطي، تكون مؤسسة الجيش فيه المؤسسة الحامية للدولة والمجتمع، وفق قواعد وضوابط دستورية تفسح المجال أمام المساءلة والمحاسبة، وتقطع الطريق أمام التغول والهيمنة والتحكّم.



**السودان يحتاج إدارة وطنية، حريصة على شعبها ومستقبله، تزيل العقبات أمام السودانيين ليسخروا كل خبراتهم وطاقتهم في خدمة مجتمعهم وبلدهم، والتوجه بثقة نحو مستقبل واعد**

والجدير بالذكر في هذا السياق هو أن قوى الحرية والتغيير تمثل ملايين السودانيين المطالبين بضرورة إجراء تغيير حقيقي في البلاد، يفتح الأفق أمام الأجيال السودانية المقبلة بعيدا عن الفساد والاستبداد.

ولكن الذي حصل قبل يومين شكك في إمكانية الوصول السريع إلى توافق منتهى مطلوب، وقد تمثل ذلك في التصريحات المتعارضة التي أدلى بها الناطقون باسم كل طرف، الأمر الذي حدّ من نبرة التفاؤل سواء لدى السودانيين أنفسهم، أو لدى كل من يريد الخير للسودان وأهله.

إن اعتماد الحوار وسيلة لحل الخلافات وتقريب وجهات النظر وتدوير الزوايا، يبقى هو الحل الأمثل، والطريق الأسهل والأقصر لحل الخلافات، ويبدأ السودان عن شروء كارثية، عانىنا من تبعاتها في سوريا على مدى ثمانية أعوام، وما زلنا نعانى. الأمور حتى هذه اللحظة تسير بصورة مقبولة، فالجيش السوداني يعلن التزامه بمصلحة الشعب، وقطع الطريق على الأجهزة الأمنية القمعية التي كانت خاضعة لتعليمات الرئيس المخلوع. ومنعها من تهديد المتظاهرين والمعتصمين أو الاعتداء عليهم. كما أن القوى السياسية السودانية على اختلاف توجهاتها الفكرية، وطبيعتها التمثيلية، قد أظهرت نضجا كافيا معهودا، وتمكنت من تحقيق توافقات الحد الأدنى فيما بينها، ومارست واجباتها بمختلف الأشكال، خاصة من ناحية التواصل مع المتظاهرين والمعتصمين، ومشاركتهم في فعالياتهم. هذا بالإضافة إلى حرصها على الحوار مع المؤسسة العسكرية، وإصرارها على توفير الأرضية لنجاحه، لأن هذا الحوار هو السبيل الوحيد لإنقاذ السودان والسودانيين من مخاطر مواجهات لا تحمد عقباه، ستفتح الطريق، إذا حدث لا سمح الله، أمام تدخلات إقليمية ودولية لن تأخذ مصالح

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

تشهد تونس جدلا واسعا بعد فشلها مرة أخرى في الحصول على الإدارة العامة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية خلال الاجتماع الذي انعقد في نواكشوط الاثنتين الماضيتين، وشهد انتخابات أدت إلى فوز الموريتاني محمد ولد عمر بمنصب المدير العام بأغلبية 15 صوتا مقابل 5 أصوات فقط للمرشح التونسي ناجي جلول، وهو ما رأى فيه جانب من التونسيين نتيجة مخيبة لآمالهم وفشلا ذريعا لدبلوماسيتهم وتراجعا لدور بلادهم على الصعيد العربي.

أولا لا بد من الإشارة إلى أن تونس حصلت على منصب المدير العام للألكسو في مناسبتين، كانت الأولى لدورتين من منصب المنجي بوسينة في الفترة ما بين الأول من فبراير 2001 والأول من فبراير 2009، والثانية لدورة واحدة من نصيب محمد العزيز بن عاشور من 1 فبراير 2009 إلى 1 فبراير 2013، والرجلان شغلا قبل وصولهما إلى هذا المنصب آنذاك مناصف بلادهما، وفي عام 2012 وبينما كانت المنظمة تستعد لاختيار مدير عام جديد، رفضت حكومة الترويكا بقيادة حركة النهضة التجديد لبن عاشور باعتباره كان من وزراء زين العابدين بن علي، ودفع رئيس الدولة آنذاك منصف المرزوقي بمرشح آخر وهو عبداللطيف عبدي الذي كان ينتمي إلى حزبه، غير أنه فشل أمام مرشح دولة الكويت عبدالله محارب الذي تقلد المنصب في الأول من فبراير 2013 وتوفي وهو على رأس المنظمة في مايو 2017.

حازت موريتانيا الإثنتين الماضيتين لأول مرة على منصب المدير العام، بعد نشاط دبلوماسي مكثف قامت به نواكشوط، حيث قام مبعوثون للرئيس محمد ولد عبدالعزيز بزيارات إلى مختلف العواصم العربية، كسبوا

أزراج عمر  
كاتب جزائري

أسفرت الدورة الاستثنائية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني التي انعقدت الثلاثاء الماضي عن نتيجة شاحبة متوقعة خاصة وأن هذا الحزب يعاني منذ سنوات طويلة من التفكك التنظيمي ومن الانتهازية العقائدية، فضلا عن استمرار حضوره في الساحة الوطنية كيقول النظام الحاكم في الجزائر بما في ذلك الولاء المطلق لجهاز الجيش والمخابرات.

لا شك أن انتخاب الأمين العام الجديد، محمد جمعي، لا ينشك في تقدير العارفين بحزب جبهة التحرير أي تغير جوهري في شخصيته المعروفة بدكتاتوريتها وإقصائها للفكر الديمقراطي، ولبعب أدوار خطيرة في إجهاض التعددية الحزبية كلما ظهرت بعض ملامحها، ما أدى إلى التكتل والشلل العام ومن ثم الانسداد السياسي الذي توج في ثمانينات القرن الماضي بإشغال نيران العشرية الدموية التي سقط فيها ربع مليون جزائري فضلا عن المفقودين والمعطوبين.

وفي الحقيقة فإن حزب جبهة التحرير الوطني هو المسؤول عن تصفيح الحدود مع الدول المجاورة للجزائر، سواء كان هذا التصفيح جغرافيا كما هو الوضع مع المغرب الأقصى، أو اقتصاديا وثقافيا وإعلاميا مع كل الدول المغاربية والأفريقية المتاخمة للجزائر. الواضح من تصريحات محمد جمعي التي أدلى بها فور فوزه بالأمانة العامة أنه لا يختلف عن أسلافه الذين يكيلون المديح لمؤسسة الجيش، حيث أنه أبدى ولاءه بإلحاح مفرط لهذه المؤسسة العسكرية التي يفترض أن تعامل كمؤسسة دفاع وطني بعيدة عن الشأن السياسي، وفي نفس الوقت

## الجزائر.. جبهة التحرير في قبضة رجل أعمال

قام بمغازلة الحراك الشعبي الذي ما فتئ يدعو منذ انطلاقته في 22 فبراير الماضي، إلى تنظيف الجزائر من جميع أحزاب النظام الدكتاتورية التي تدعى بالحياة السياسية الجزائرية على سبيل التخفيف، بأحزاب الموالاتة وفي مقدمتها حزب جبهة التحرير الوطني الذي الحق أضرارا جسيمة بتراث حركة التحرر الوطني، حيث تمكن منذ تحوله إلى واجهة للجيش والأمن بعد الاستقلال من خلق المشهد السياسي الوطني بمرض الأحادية، ومن الإطاحة بكل المبادئ التاريخية التي تميز بها النضال التحرري على مدى 130 عاما.

ماذا يمكن أن يفعل هذا الرجل الآتي من عالم التجارة المحلية والاستثمار في إطار سياسات صنع أثرياء بدون وجه حق، لكي ينظف حزب جبهة التحرير الوطني من كل ما علق به من السلبيات والفشل السياسي والثقافي والفكري والأخلاقي على مستوى

جميع الأصعدة؟

تفيد الشواهد بأن حزب جبهة التحرير الوطني منذ الاستقلال حتى اليوم يفتقد إلى المشروع النهضوي والحدائي الاقتصادي وثقافيا وفكريا، فما هو هذا البديل الذي سيخترعه الأمين العام الجديد على أنقاض اندحام أي برنامج يمكن من إخراج الجزائر من ظلام الأحادية كاسلوب للحكم ونسيير شؤون الدولة ومن التبعية لقشور الرأسمالية المخوشة الغربية؟

لقد أثبتت التجارب أن تجسيد أي مشروع نهضوي مشروط بتوفر مهندسي الدولة الحديثة ومفكرها، ولكن المجموعة التي يوجد معها محمد جمعي على رأس اللجنة المركزية والمكتب السياسي بحزب جبهة التحرير الوطني لا تتضمن أي متقف سياسي له شأن وأي مجموعة تفكير وأي كاتلة بشرية تقدر أن تقوم بتفعيل التنمية العصرية بما في ذلك تنمية الإنسان الجزائري وشخصيته القاعدية.

ربما يتفاعل البعض بأن الأمين العام الجديد ينتهي إلى جيل الاستقلال ولا تقديه أغلال الحرس القديم المتمثل في الذين دعاهم الفكر الجزائري محمد أركون في نقده لتخلف مرحلة الاستقلال الجزائري بـ "أصحاب ايدولوجية الكفاح"، ولكن مجيء جميع من عالم التجارة المحلية والاستثمار الاستغلالي الذي شجعه النظام في الجزائر سيؤثر على مستقبل هذا الحزب، خاصة وأن الحراك الشعبي يطالبه بالاختفاء من الحياة السياسية.

لقد كان حزب جبهة التحرير الوطني عنوانا للحكم الأحادي والبطش بالتعددية الحزبية وبحرية الرأي وبالتعددية الثقافية، ثم صار عنوانا لحكم الرجل الواحد في مرحلة حكم عبدالعزيز بوتفليقة، فهل سيقتل الآن أن يرحل إلى المتحف أم سيقتل يطارده شبح السلطة الأبوية؟

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## العراق يتجاهل الضغوط ويختار سيمنز لتطوير الكهرباء

بغداد تتحدى ترامب بإقصاء جنرال إلكتريك من عقود قيمتها 16.5 مليار دولار



في خطوة نادرة تتفق مع آراء الخبراء، رجحت كفة شركة سيمنز الألمانية للفوز بعقود مشاريع زيادة طاقة توليد الكهرباء وتحديث شبكات النقل والتوزيع، في خطوة تتقاطع مع ضغوط واشنطن لإسنادها إلى شركة جنرال إلكتريك وكذلك مع ضغوط استمرار الاعتماد على الإمدادات الإيرانية.

سلام سرحان  
صحافي عراقي

بين 14 إلى 18 ألف ميغاواط، لكن تهالك الشبكة يجعل هدر معظم الإمدادات شائعاً في معظم أنحاء البلاد.

وقال الخطيب إن توقيع العقود في إطار خارطة تتسم بالكفاءة، سوف تمهد الطريق نحو تنمية اقتصادية واجتماعية وخدمية في العراق، بعد عقود من التحديات وشحة تجهيز الطاقة الكهربائية.

وأكد أن الاتفاق يمثل بداية لعلاقة استراتيجية بين العراق والمانيا، تبدأ بملف الطاقة والشؤون الاقتصادية، وتضع خارطة شاملة لقطاع الكهرباء يشمل جميع مراحل الإنتاج والنقل والتوزيع.

وقال الخطيب إن العقود تتضمن تنفيذ شبكة توزيع الطاقة الذكية في مناطق منتخبة، كأساس لتطوير الشبكات في جميع محافظات البلاد.

ورغم توقيع الاتفاق وإعلان جميع التفاصيل، إلا أن الخطيب أشار إلى استمرار المفاوضات حول المشاريع المحددة في خارطة من أجل تحسين شروط الاتفاق للوصول إلى الأسعار الأفضل، وضمان عدم التقاطع مع مشاريع الشركات الأخرى أو الحد من فرص استثمارها في مجال الطاقة في العراق.

وذكر الوزير أن الاتفاق مقسم إلى 3 مراحل، تمتد الأولى على مدى عام، وتتضمن تجهيز 13 محطة تحويلية ومنظومات تبريد للمحطات الإنتاجية وتجهيز وحدات توليد سريعة النصب، إضافة لـ 750 ميغاواط لشبكة الإمدادات.

وتتمدد المرحلة الثانية متوسطة المدى إلى عامين، في حين تصل أفاق المرحلة الثالثة طويلة المدى إلى أربعة أعوام لتنفيذ إعادة هيكلة شاملة لقطاع الكهرباء.

وتبدو بغداد في سباق مع الزمن لزيادة الإمدادات مع قرب حلول فصل الصيف الذي يرتفع فيه الطلب على الكهرباء ويرتفع معه سخط العراقيين على عجز الحكومة عن توفير الكهرباء.

وقال الخطيب إن الوزارة تهدف من هذا الاتفاق، إلى توفير فرص عمل واعدة واستثمار الكوادر العراقية وتطويرها، وبناء شبكة وطنية محكمة ومرجحة تدر الأموال على موازنة الدولة، وتقلل من الهدر إلى الصناعات النسيجية المنجولة في المعايير العالمية.

كما أنها يمكن أن تمتد إلى الاستغناء عن إمدادات الغاز الإيراني مع تعزيز دور سيمنز في العراق، حيث تقود جهود

ويعتقد سيمنز أن إتمام الاتفاق مع شركة سيمنز لتنفيذ خطة شاملة لإعادة هيكلة قطاع الكهرباء، ستكون له تداعيات كبيرة على إيران وعلى ساحة التجاذبات السياسية في العراق.

وتعجل الخطوة بإمكانية إنهاء اعتماد العراق على إمدادات الكهرباء من إيران، التي تشدد حاجته إلى الإيرادات التي توفرها، خاصة مع بدء خلق صادرات النفط وإلغاء إعفاءات واشنطن لشراء النفط الإيراني اعتباراً من اليوم الخميس.

كما أنها يمكن أن تمتد إلى الاستغناء عن إمدادات الغاز الإيراني مع تعزيز دور سيمنز في العراق، حيث تقود جهود

## تحالف استراتيجي لمعالجة أزمة مزمنة

وأضاف لـ "العرب" أن حل أزمة الكهرباء عنصر أساسي في تطوير جميع القطاعات الاقتصادية الأمر الذي سينعكس على قدرة العراق على جذب الاستثمارات الأجنبية.

وأشار محمد شاكر الدليمي نائب رئيس اتحاد رجال الأعمال العراقيين ومؤسس مركز بغداد للطاقة المتجددة، إلى أن حكومة عبدالمهدي تبدو جادة في محاولات طي صفحة أزمة الكهرباء.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز جو كايسر في بيان "نحن ملتزمون أيضاً بدعم العراق في ترتيب تمويل المشروعات وخلق وظائف جذابة وفرص للمشروعات الصغيرة والمتوسطة".

وعلى المدى الأطول، تشمل خارطة الطريق الموقعة بين وزير الكهرباء العراقي لؤي الخطيب وإمكانية بناء قدرة توليد جديدة وتطوير محطات كهرباء قائمة وتوسيع شبكات نقل الكهرباء.

## تقاطعات إيرانية في ملف الكهرباء

ومن المتوقع أن يرتفع الجدل في بغداد بشأن قرب الاستغناء عن الإمدادات الإيرانية في ظل انقسام الأطراف السياسية بين فريق مدافع عن إيران وفريق متحفظ على استمرار نفوذها الكبير في العراق.

ويبدو أن الاتفاق مع شركة سيمنز سيعزز كفة الأطراف السياسية المناوئة للنفوذ الإيراني خاصة أنه يتزامن مع تعزيز العلاقات مع دول الخليج وخاصة السعودية.

ويقول مراقبون إن ضغط الشارع المؤيد لتوسيع العلاقات مع السعودية من أجل فتح باب الاستثمارات وتطوير الأوضاع الاقتصادية سيساهم في تحديد بوضوح الحكومة العراقية.

بأن استمرارها في بيع الكهرباء إلى بغداد وتحصيل الأموال منها، سيكون أمراً صعباً خلال الشهور القليلة القادمة، ما قد يسمح لحكومة عبدالمهدي بتثبيت بدائل لطالما حالت إيران دونها.

وكانت واشنطن قد منحت بغداد مهلة لإنهاء اعتماده على الإمدادات الإيرانية والالتزام بالعقوبات الأميركية، وطالبها بتطوير قدراتها المحلية والبحث عن مصادر أخرى للطاقة.

وتخوض الحكومة العراقية محادثات متواصلة مع كل من السعودية والكويت والأردن لربط شبكات الكهرباء، لكن الحديث بقي يدور في إطار مذكرات تفاهم، من دون التوصل إلى اتفاق مرتبط بجدول زمني وكلفة محددة.

إيقاف حرق الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط.

ويعزو مراقبون استمرار مشكلة الكهرباء في العراق إلى الممانعة الإيرانية، حيث تضغط طهران وحلفاؤها من أجل بقاء إيران المزود الوحيد للعراق بالطاقة، ما يضعه تحت رحمتها.

وتقول مصادر حكومية إن زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى برلين، مصطحباً معه وزير الكهرباء، كان من أهدافها الرئيسية تقديم ضمانات حقيقية لشركة سيمنز للقدوم إلى العراق سريعاً وبدء العمل في قطاع الطاقة.

ويأمل العراق في أن تؤدي القيود المفروضة على الاقتصاد الإيراني جراء العقوبات الأميركية، إلى إقناع طهران

بغداد - أكد محللون أن إبرام الاتفاقات مع شركة سيمنز لتنفيذ خطة شاملة لإعادة هيكلة قطاع الكهرباء، ستكون له تداعيات كبيرة على إيران وعلى ساحة التجاذبات السياسية في العراق.

وتعجل الخطوة بإمكانية إنهاء اعتماد العراق على إمدادات الكهرباء من إيران، التي تشدد حاجته إلى الإيرادات التي توفرها، خاصة مع بدء خلق صادرات النفط وإلغاء إعفاءات واشنطن لشراء النفط الإيراني اعتباراً من اليوم الخميس.

كما أنها يمكن أن تمتد إلى الاستغناء عن إمدادات الغاز الإيراني مع تعزيز دور سيمنز في العراق، حيث تقود جهود

ويعتقد سيمنز أن إتمام الاتفاق مع شركة سيمنز لتنفيذ خطة شاملة لإعادة هيكلة قطاع الكهرباء، ستكون له تداعيات كبيرة على إيران وعلى ساحة التجاذبات السياسية في العراق.

## أبل متفائلة بسياسة خفض أسعار آيفون

وذكرت أبل أنها تتوقع تحقيق إيرادات تتراوح بين 52.5 و54.5 مليار دولار في الربع الحالي الذي ينتهي في يونيو، وهو ما يتجاوز متوسط تقديرات المحللين البالغ 51.93 مليار دولار وفقاً لبيانات إي.بي.أي. أس من رفينيتيف.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أبل في مقابلة إن مبيعات آيفون بدأت تتعزز خلال الأسابيع القليلة الأخيرة من الربع الأول من العام الحالي.

وأعلنت أبل أن صافي أرباح السهم بلغ 2.46 دولار في الربع المنتهي في مارس الماضي، مقارنة مع متوسط تقديرات وول ستريت بان يبلغ 2.36 دولار.

وذكرت أبل أن إيرادات آيفون بلغت 31.05 مليار دولار، بما يقل قليلاً عن تقديرات المحللين البالغة 31.1 مليار دولار وفقاً لبيانات من فاكست ست.

وبلغت إيرادات الخدمات، التي تشمل مبيعات موسيقى أبل ومتجر التطبيقات وغيرها من الأنشطة، 11.45 مليار دولار، مقارنة مع توقعات المحللين بوصولها إلى 11.32 مليار دولار، بحسب فاكست ست.

وفي الربع الثاني من سنتها المالية الذي انتهى في مارس، حققت أبل إيرادات قدرها 58.02 مليار دولار، بما يفوق متوسط توقعات المحللين البالغ 57.37 مليار دولار، وفقاً لبيانات من فاكست ست.

لندن - خففت أبل حالة التشاؤم المحيطة بتراجع حصتها في أسواق الهواتف الذكية بتراجع تحقيق إيرادات أقوى مما تشير إليها تقديرات الأسواق في الربع الثاني من سنتها المالية، أي في الربع الثاني من العام الحالي.

وقال الرئيس التنفيذي تيم كوك إن مبيعات آيفون بدأت تستقر في الصين، في علامة على أن تخفيضات أسعار أبل بدأت تساعد على الحد من هبوط المبيعات، الذي سجلته منذ منتصف العام الماضي.

وتخفف تلك التصريحات من حالة التشاؤم التي أدت إلى فقدان القيمة السوقية للشركة لأكثر من 300 مليار دولار خلال الربع الرابع من العام الماضي.

والمسؤولون التنفيذيون في الشركة إن ارتفاع مبيعات آيفون، إلى جانب نمو مبيعات الخدمات والأجهزة القابلة للارتداء، يدفعهم للتفاؤل تجاه الربع الحالي.

## هواوي تتحدى تيار تراجع مبيعات الهواتف الذكية

وتشير تلك البيانات إلى أن وتيرة ارتفاع مبيعات هواوي المتواصل يرسحها للوصول إلى انتزاع الصدارة من سامسونغ خلال وقت قريب.

وقالت شركة البيانات الدولية الصينية إن هذه النتائج تعد مؤشراً أقوى مما تشير إليها تقديرات الأسواق على أن العام الحالي سيكون عاماً جديداً من التراجع الإجمالي في عمليات شحن الهواتف الذكية، باستثناء النمو القوي الذي تشهده هواوي.

وأكد رايان ريث مدير برنامج الأجهزة المحمولة في شركة البيانات الدولية أنه "بات من الواضح بشكل متزايد أن هواوي تركز بشكل كبير على تعزيز موقعها في عالم الأجهزة الجوال، مدفوعة بشكل أساسي بمبيعات الهواتف الذكية".

وأضاف أن "التحديات لا تزال تواجه سوق الهواتف الذكية بالمجمل في كافة المجالات تقريبا، لكن هواوي تمكنت من زيادة عمليات الشحن التي تجربها بأكثر من 50 بالمائة".

وأشارت الشركة إلى أن شركة أبل واجهت تحديات كبيرة في الربع الأول مع تراجع عمليات شحن هواتف آيفون بما يقرب الثلث، وهو أسوأ أداء لها منذ سنوات.

الحالي بمقارنة سنوية لتصل إلى 79.1 مليون هاتف ذكي.

وتراجعت عمليات شحن الهواتف الذكية الجديدة التي تنتجها شركة سامسونغ الكورية الجنوبية بنسبة 8.1 بالمائة لتصل إلى 71.9 مليون في الربع الأول.

أيفون الذكية، التي تنتجها أبل بنسبة 30.2 بالمائة في الربع الأول بمقارنة سنوية، لتتصدر إلى 36.4 مليون هاتف ذكي فقط.

أما شركة سامسونغ الكورية الجنوبية فقد تراجعت مبيعاتها بنسبة 8.1 بالمائة في الربع الأول من العام

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - عززت شركة هواوي الصينية نفوذها على شركة أبل الأميركية في مبيعات الهواتف الذكية خلال الربع الأول من العام الجاري، لتؤكد جدارتها باحتلال المركز الثاني، الذي انتزعت من أبل في الربع الرابع من العام الماضي.

وحطمت هواوي جميع التوقعات بتسجيل ارتفاع هائل في المبيعات لتسير منفردة عكس تيار تراجع المبيعات الإجمالية للهواتف الذكية على الصعيد العالمي وخاصة لدى منافسيها الكبار.

وأظهرت أرقام "شركة البيانات الدولية" الصينية، التي تتابع الأسواق، أن الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي شهدت شحن 310.8 مليون هاتف ذكي عالمياً، بتراجع نسبته 6.6 بالمائة عن الفترة ذاتها من عام 2018.

وأضافت الشركة أن ذلك يعني تراجع عمليات شحن الهواتف الذكية عالمياً للربع السادس على التوالي.

لكن هواوي تحدد الاتجاه النزولي وسجلت قفزة نادرة في المبيعات خلال الربع الأول من 2018 نسبتها 50.3 بالمائة بمقارنة سنوية لتبلغ 59.1 مليون هاتف.

وتتضح وتيرة قفزة مبيعات هواوي عند مقارنتها بتراجع مبيعات هواتف



بالمئة نسبة تراجع مبيعات الهواتف الذكية عالمياً في الربع الأول بمقارنة سنوية

6.6

## اندماج عملاق يعزز القطاع المصرفي في أبوظبي

شهد القطاع المصرفي في أبوظبي نقلة نوعية جديدة، تعزز قدراته ومواقبته للتحويلات الاقتصادية، باكتمال اندماج 3 مصارف لتشكيل ثالث أكبر المصارف في البلاد والخامس على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

نفس الحساب وفي حساب المقاصة. وبدأ تداول أسهم المجموعة المصرفية الجديدة في احتفال رسمي أقيم في سوق أبوظبي للأوراق المالية، بقرع جرس افتتاح التداول، بحضور عدد من أعضاء الإدارة التنفيذية من بنك أبوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني ومصرف الهلال والإدارة العليا للسوق. وبذلك أصبحت مجموعة بنك أبوظبي التجاري الجديدة، ثالث أكبر مؤسسة مالية وواحدة من أكبر مقدمي الخدمات المصرفية والمنتجات المالية للأفراد في الإمارات، وخامس أكبر مؤسسة مالية في منطقة الخليج.

117

مليار دولار أصول بنك أبوظبي التجاري الجديد ليصبح خامس أكبر كيان في الخليج

واستناداً إلى بيانات المصارف الثلاثة في نهاية العام الماضي، فإن الكيان المصرفي الجديد ستكون لديه قاعدة عملاء تصل إلى مليون مؤسسة و فرد، وسوف تصل حصته السوقية إلى 21 بالمائة من مجمل قروض الأفراد في الإمارات.

ونذكر مسؤولون أن الخطط الموضوعية لتنفيذ كافة نواحي عملية الاندماج بين البنوك الثلاثة تضيء وفق ما هو مقرر. وأكدوا وجود خطط لتسريع وتيرة أعمال توحيد العمليات وتجربة العملاء بشكل تدريجي اعتباراً من النصف الثاني من العام الحالي.

ومن المقرر أن تعمل إدارة المجموعة الجديدة على توحيد كافة الأنظمة والسياسات والعمليات المالية دون التأثير على تعاملات الزبائن المصرفية اليومية، وذلك بالإضافة إلى توسيع المنتجات المالية والخدمات المصرفية الأخرى.

## أدنوك تعرض 5 مناطق لاستكشاف النفط والغاز

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) لوزير الدولة الرئيس التنفيذي لأدنوك سلطان أحمد الجابر قوله إن "إطلاق أبوظبي للجولة الثانية يأتي استكمالاً للاستفادة من النجاح الذي حققته الجولة الأولى".

وأضاف "تسعى للبناء على ما تحقق لترسيخ نهج أدنوك في توسيع نطاق الشراكات النوعية التي تتيح لنا الاستفادة من الشركاء القادرين على تقديم قيمة إضافية وتطبيق تكنولوجيا ذكية لتعزيز الفرص التجارية".

وتحتوي بعض المناطق المطروحة للمزايدة خلال الجولة الثانية على اكتشافات سابقة، كما تحتوي هذه المناطق على 290 هدفاً استكشافياً تقع في 92 تركيباً محتملاً.

وتعتبر دولة الإمارات سابع أكبر منتج للنفط على مستوى العالم، ويوجد حوالي 96 بالمائة من احتياطياتها في إمارة أبوظبي.

أبوظبي - اكتسب القطاع المصرفي في إمارة أبوظبي زخماً جديداً أمس مع بدء التداول في أسهم "بنك أبوظبي التجاري" الجديد، الذي نجم عن اندماج مصرفي أبوظبي التجاري والاتحاد الوطني والاستحواذ على مصرف الهلال.

وستؤدي عملية الاندماج، وهي الثالثة في القطاع المصرفي الإماراتي، إلى قيام كيان مالي عملاق تقدر أصوله بأكثر من 117 مليار دولار، وتصل قيمة الودائع لديه إلى 78 مليار دولار. وتبلغ القروض والتسهيلات المقدمة أكثر من 72 مليار دولار بحسب بيانات العام الماضي.

وكانت هيئة الأوراق المالية والسلع قد حددت الثلاثاء آخر موعد للتداول على سهم بنك الاتحاد الوطني، لتبدأ أمس عمليات تسوية الأسهم واستبدالها بأسهم الكيان المصرفي الجديد.

وانطلق سعر التداول لسهم بنك أبوظبي التجاري الجديد أمس الأربعاء من سعر إغلاق سهم البنك الذي يحمل نفس الاسم الثلاثاء. وأكدت الهيئة خضوعه لنطاق تذبذب الأسعار بنسبة 15 بالمائة صعوداً و10 بالمائة هبوطاً، لكنه تحرك أمس في نطاق ضيق.

وتأتي هذه العملية بعد اندماج أكبر في سبتمبر الماضي بين بنك الخليج الأول وبنك أبوظبي الوطني، لتشكيل بنك أبوظبي الأول، الذي أصبح أكبر مؤسسة مالية في الإمارات وأحد أكبر البنوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويرى محللون أن عمليات الاندماج الكبيرة ستكون لها آثار كبيرة على خارطة النظام المصرفي الإماراتي، ويعطي زخماً جديداً لطموحات إمارة أبوظبي في أن تصبح مركزاً مالياً إقليمياً وعالمياً.

وتم الإعلان عن توفر أسهم البنك الجديد لمساهمي بنك الاتحاد الوطني في حسابات المساهمين، أما في حال وجود حساب المستثمر لدى شركة وساطة فستكون الأسهم الجديدة متوفرة في

## القاهرة تفتح باب الاستثمار في التدوير

### حملات ترويج في لندن وبرلين لجذب مشاريع للمناطق الحرة



منافسة على ثروة الشعب

سنوات، لاسيما بقايا مصانع الملابس والبلاستيك.

وأشار إلى أن قرار هيئة الاستثمار يهدف إلى القضاء على المخلفات، عبر إنشاء مصانع لتدويرها، بشرط عدم الاستيراد من الخارج.

وتشهد الفترة الحالية ضخ استثمارات أجنبية بهذا القطاع في المناطق الحرة والسوق المصرية عامة، ويتوقع أن يجذب هذا النشاط شركات المانحة ويابانية لما تصله من تكنولوجيا فائقة. وتمتلكه من تكنولوجيا فائقة. وتعاين مصر من نقص كبير في عدد المصانع العاملة في مجال تدوير المخلفات، والتي يصل عددها حالياً إلى 66 مصنعا فقط.

وتحتاج محافظة القاهرة وحدها إلى 25 مصنعا لاستيعاب جبل القمامة الذي يبلغ يوميا نحو 1500 طن، وقد يكون قرار هيئة الاستثمار بداية انتعاشه لقطاع تدوير المخلفات.

ورغم خطوة الحكومة، فإن فتحي كمال نائب رئيس مجلس إدارة شركة الحياة للاستشارات البيئية، يعتقد أن بلاده تأخرت كثيرا في صناعة التدوير بشقيها، النفايات الطبية الخطرة أو النفايات العادية.

وشدد في تصريحات لـ "العرب" على أن النفايات الطبية تتم معالجتها بأساليب عشوائية عن طريق فرمها ودون اللجوء إلى شركات متخصصة.

أما المخلفات العادية التي تشمل البلاستيك والكرتون فلا تتم إعادة تشغيل معظمها، رغم ما ينتج عنها من منتجات جديدة وما يتبقى منها يستخدم كسماد زراعي فقط.

ولفت في هذا المجال إلى أنه من الضروري استفادة مصر من تجارب الدول التي تقدمت في صناعة تدوير المخلفات، وعلى رأسها السعودية والإمارات والكويت، فضلا عن التقدم الأوروبي الكبير.

وذكر أن الحكومة بدأت تعي هذا التأخير، وظهر اهتمام هيئة الاستثمار لتشجيع الشركات على الاستثمار في صناعة المخلفات، علاوة على الاهتمام الذي توليه وزارة البيئة.

العامة أو الخاصة بالسوق المصرية، تطبق عليها الرسوم الجمركية وتعتبر هذه المنتجات مستوردة من الخارج. ولا يوجد تعارض بين تجارة وتصنيع المخلفات بالسوق المحلية والمناطق الحرة، فانشطة الأولى قاصرة على السوق المحلية، أما الثانية فتعامل معاملة الواردات.

وتشير تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالبلاد إلى أن مصر تنتج سنويا حوالي 90 مليون طن من المخلفات الصلبة، بواقع 55 ألف طن يوميا، ويبلغ إجمالي المخلفات البلدية "القمامة" منها نحو 20 مليون طن.

وتأتي مخلفات المناطق الحرة من المصانع التي تعمل بها فقط، وبالتالي يعزز الاستثمار في مجال التدوير زيادة القيمة المضافة وسوف تكون أكثر ربحية.



محسن عادل

تلقينا أول طلبين ونستهدف زيادة العدد إلى 9 مشاريع

فتحي كمال

سنستفيد من تجارب السعودية والإمارات والكويت

وانطلقت أمس حملة للترويج للاستثمار في المناطق الحرة، منها الاستثمار في صناعة تدوير المخلفات بالمانيا، وسيتم الأسبوع المقبل إطلاق حملة في لندن.

وتصل استثمارات المناطق الحرة العامة في مصر إلى نحو 22 مليار دولار، وهي مرشحة للزيادة في السنوات القادمة إذا ما تم تحسين مناخ الأعمال أكثر.

وتعتبر تلك المناطق نافذة للشركات المحلية والأجنبية، التي تسعى للتصنيع من أجل إعادة التصدير للخارج، من دون رسوم جمركية، حيث تعامل هذه المناطق على أنها جزء خارج البلاد.

وفى حال رغبت المصانع في طرح منتجاتها، التي صنعت بالمناطق الحرة

فتحت القاهرة نافذة استثمارية جديدة أمام رؤوس الأموال الأجنبية من خلال منح حوافز وأولويات لتأسيس مشروعات تدوير المخلفات لأول مرة في المناطق الحرة العامة التابعة للحكومة، مع تصاعد الاهتمام بحماية البيئة والحفاظ عليها انطلاقاً من مبادئ الاقتصاد الأخضر.

الاستثمار في مجال تدوير المخلفات في المناطق الحرة العامة، الأمر الذي يعزز جذب الاستثمارات الأجنبية".

وأوضح أن الحكومة تعزز تشجيع القطاع الخاص على تأسيس 9 مصانع في هذه المناطق في مجال تدوير المخلفات. وكشف عادل عن تلقي الهيئة طلبين في أول يوم من إعلان القرار الثلاثاء الماضي، لتأسيس مصنعين الأول بمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، وآخر في مدينة نصر في شرق العاصمة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن عدد المناطق الحرة العامة في مصر يصل إلى نحو 9 مناطق. وهناك خطط لزيادة عددها في المستقبل.

وتعزز وزارة الاستثمار تأسيس 4 مناطق حرة عامة جديدة، ليصل العدد الإجمالي إلى 13 منطقة حرة، ليتساوى مع عدد المناطق الحرة الخاصة.

وأكد عادل أن الهيئة بدأت بالفعل تدشين حملات ترويجية للاستثمار في المناطق الحرة العامة مع التركيز على نشاط تدوير المخلفات.

وتنقسم المناطق الحرة بالبلاد إلى قسمين، الأولى عامة تابعة للحكومة، وتقوم بتنميتها وتوصيل جميع المرافق لها ثم تخصيصها للقطاع الخاص، أما النوع الثاني فيتبع بالكامل القطاع الخاص.

ولأول مرة وافقت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة على منح تراخيص للمستثمرين لتأسيس مشروعات في مجال إعادة تدوير المخلفات بالمناطق الحرة، والتي لم تكن مرخصة لهذا النشاط في هذه المناطق.

وقال محسن عادل الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، في تصريحات خاصة لـ "العرب"، إن "قرار الهيئة يستهدف تحفيز المصانع على



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - ادخلت الحكومة المصرية رافدا استثماريا جديدا إلى اقتصادها يستهدف فوائض رؤوس الأموال، التي تبحث عن اقتحام صناعة تدوير المخلفات في البلاد.

وتسعى القاهرة إلى تنوع سلة أنشطتها الاقتصادية لجذب شرائح جديدة من المستثمرين في محاولة لإنعاش اقتصادها، بعد ضجيج الإصلاحات التي نفذتها على مدى ثلاث سنوات.

وتأتي الخطوة في إطار رؤية القاهرة للتحوّل إلى الاقتصاد الأخضر تدريجياً وانتزاع مكان لها في المستقبل عالمياً مع تصاعد الاهتمام بحماية البيئة والحفاظ عليها.

وستقدم الحكومة حوافز للمستثمرين الذين يخطون للدخول في مجال صناعة التدوير، والتي ستكون المناطق الحرة مسرحاً لها.

وتنقسم المناطق الحرة بالبلاد إلى قسمين، الأولى عامة تابعة للحكومة، وتقوم بتنميتها وتوصيل جميع المرافق لها ثم تخصيصها للقطاع الخاص، أما النوع الثاني فيتبع بالكامل القطاع الخاص.

ولأول مرة وافقت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة على منح تراخيص للمستثمرين لتأسيس مشروعات في مجال إعادة تدوير المخلفات بالمناطق الحرة، والتي لم تكن مرخصة لهذا النشاط في هذه المناطق.

وقال محسن عادل الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، في تصريحات خاصة لـ "العرب"، إن "قرار الهيئة يستهدف تحفيز المصانع على

## منصة رقمية عُمانية لدعم شراكات القطاعين العام والخاص

كما يتيح النظام للشركات الأجنبية تقييم أداء ومستوى أعمال الشركات المحلية المسجلة في النظام وبحث أوجه التعاون والتعاقد معها كشريك محلي في المشروع وتعزيز القيمة المحلية المضافة.

ويتوقع أن تساهم الخطوة في تقليل نسبة الواردات وزيادة الإنتاج المحلي وفتح أسواق خارجية جديدة.

ويتضمن نظام "تعزير" أقساماً أخرى لتطبيق كافة إجراءات برنامج الشراكة من أجل التنمية إلكترونياً لتسهيل وتسريع كل الخطوات اللازمة وخاصة إدارة المشاريع عن بعد.

في إنجاح استخدام النظام والبدء في تطبيقه اعتباراً من أمس لتحقيق أهدافه المرجوة.

ويشتمل نظام "تعزير" على عدة أقسام منها قسم للتقييم الصناعي، وهو عبارة عن شبكة ربط موحدة بين الشركات المحلية والشركات العالمية الملتزمة لدى الهيئة.

وتتيح المنصة لهذا القسم الفرصة للشركات المحلية لتسجيل بياناتها في النظام والدخول كشريك محتمل مع الشركة الملتزمة أثناء مرحلة تنفيذ مشروع الشراكة في السلطة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية للرئيس التنفيذي للهيئة ظافر الشنفرني قوله خلال إطلاق المنصة إن "الهيئة سعت خلال الفترة الماضية إلى بناء نظام متكامل يساعد في تسهيل تطبيق برنامج الشراكة إلكترونياً".

وأوضح أن الشراكة ستكون بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة البالغ عددها أكثر من 38 جهة والشركات الأجنبية من خلال عقد الشراء الذي تنطبق عليه شروط برنامج الشراكة.

ودعا الجهات الحكومية والشركات الملتزمة والشركات المحلية إلى المساهمة

مسقط - دشنت الهيئة العمانية للشراكة من أجل التنمية نظام "تعزير" الإلكتروني لدعم الشراكات الاستثمارية بين القطاعين العام والخاص.

ويشمل الإجراء أكثر من 100 مشارك من مختلف الجهات الحكومية والخاصة المطبقة للبرنامج والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات المحلية المستفيدة من النظام.

وتهدف المنصة استكشاف الفرص الاستثمارية لبناء علاقات شراكة تجارية مع الشركات العالمية الملتزمة لدى الهيئة عبر برنامج الشراكة من أجل التنمية.



نظرة إلى المستقبل

# سلالة من المطلوبين تبت رسائل الموت عبر الفيديو

## أبو بكر البغدادي

### نجم شبك الدعاية الجهادية الجديد

هشام النجار  
كاتب مصري



أمر ما داخل تنظيم داعش أقلق أبو بكر البغدادي قائد دولة الخلافة المزعومة ودفعه بقوة لمناهضته ومقاومته بسلاح غير تقليدي. لعله النزاع على القيادة ومحاولات التخلص منه وتحمله مسؤولية فشل والهزائم وضياح حلم الدولة بسبب سوء إدارته وقلة خبرته وتشده.

وتبدو أزمة قادة التنظيم الحاليين غير منحصرة في الهزيمة في آخر معاقل التنظيم في سوريا، حيث ظل مستعدا لقبول الخسارة ومهيبا لها بعد أن فقد غالبية أوراق دعمه على الأرض، كما أن الهزائم على مدى سنوات لم تدفع البغدادي للمجازفة بالظهور الإعلامي.

انعكس ذلك على طبيعة ما طرحه البغدادي ورسائل كلمته والطريقة التي تحدث بها؛ فقد كان هدف الظهور المفاجئ خلق دعاية جديدة ومختلفة للبغدادي نفسه. إذ بعد انهيار صورته وجاذبيته كخليفة ورئيس لدولة مفترضة لها سيطرة واسعة على الأرض وتأتيه الوفود من جميع أنحاء العالم لمبايعته كان لا بد من خلق صورة دعائية بديلة قادرة على تشغيل ماكينة الاستقطاب التي توقفت بسقوط الخلافة وتراجع شعبية رمزها الأول حتى في أوساط تنظيمه وليس فقط داخل الوسط الجهادي.

البغدادي، وفي مقطع الفيديو الذي لم تتجاوز مدته 18 دقيقة، هدد بان داعش سينتقل لقتاله وأسراه، معلنا عن تنفيذ 92 عملية في ثمانين دول. ولم يجد أفضل من نموذج أسامة بن لادن الدعائي عبر استحضار كافة مكونات الصورة وخفيايتها.

#### أجزاء الصورة

إن ما يصنعه الظهور الإعلامي للرجل المظلوم الأول لأجهزة الأمن والمخابرات في العالم من صدق واسع وتغطية إعلامية عالمية لا يشمل فقط تفسير وتاويل ورصد ما تنطوي



غاية البغدادي من الظهور

يحقها له الإعلام العالمي الآن، ولا شك أنه بدأ يجهز لموعد ومحتوى ظهوره التالي، طاويا مرحلة الخليفة المبايع، ومتقمصا دور المسؤول الأول عن الاستقطاب والتجنيد الذي يذهب بنفسه للمنضمين الجدد، ويذكرهم ويثني عليهم بعد أن كانوا هم من يفدون إليه بعد خطبته في الموصل في العام 2014

والعراق لم تعد هي التي تؤمن تعبئة عشرات الآلاف من المبايعين الجدد مع عائلاتهم وذويهم، إنما العمل على خلق واقع طائفي متصارع في عدد من المناطق المرشحة لهذا المصير حول العالم، لتصبح بيئة مثالية لنمو التنظيم وتزايد نفوذه.

يستثمر زعيم داعش في تفجيرات كنائس سريلانكا والهجمات الدموية ضد المسيحيين هناك وتأكيد أنه كانت ثارا لهزائم التنظيم في الشام و تحريضه على هجمات مماثلة، يعني أن تعويض خسارة سيطرته على الأرض في سوريا سوف يتحقق بإشعال صراعات طائفية تجعل داعش مطلوبيا لتسليم قيادتها بعد تهينة مناخها وجعل أعداد كبيرة من المسلمين في مناطق كثيرة من العالم يعتقدون أن البغدادي وتنظيمه هم مخلصهم والمدافعون عنهم وعن دينهم في مواجهة الظلم والاضطهاد الديني.

الخط الثاني هو السعي نحو استثمار الاضطرابات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية، ولذلك عرض خلال شريطه المصور على المحتجين في الجزائر والسودان مزايا التغيير المسلح التي تحميهم من وجهة نظره وتغازل لديهم هواجس استبدال الطواغيت بطواغيت آخرين وعدم تتويج النضال السلمي بتغيير جوهري وفعلي في مشهد السلطة.

بيت البغدادي دفعة معنوية لدى قادة السلفية الجهادية المتوارين في خلفيات مشهدي الاحتجاجات الشعبية في السودان والجزائر، ليتملكوا الجراة والحماسة للتقدم والتصدر بغرض تحويل المعادلة من صراع ضد دكتاتورية وحكم ظالم فاسد إلى صراع بين علمانية وإسلام ودفاع عن الدين والشريعة.

#### رسائل المطلوبين

كانت نظريته مكشوفة تماما، في ربط نفسه وتنظيمه بتنظيمات سابقة عالقة في الذهن. لقد طرح الأسلوب المثالي للتغيير عبر السيف والجهاد ليصبح رقم داعش هو الأول والمطلوب شعبيا وميدانيا، محاولا خلق مساحات جديدة حول العالم لأنشطة داعش في أفريقيا وآسيا وخارج سوريا والعراق، وصناعة نموذج جديد بديل عن السيطرة على الأرض يتمثل في الصراع المفتوح بين أمة الإسلام وأمة الصليب، وصدر نفسه، صوتا وصورة، كقائم بالدعاية المباشرة لهذا التحول، وكفيل بان يضعف حجج المنشقين على

داخل التنظيم قبل امتصاص الهزائم واحتوائها، وصار لديه سلاح بديل عن سلاح نفوذه كخليفة مسيطر من موقع قوة يملك المال والسلطة وحشود الاتباع على الأرض والتي حمته من الانقلاب ضده قبل الوصول لمرحل الهزائم الكبرى، وهو سلاح تلهف العالم وانتظاره للظهور الجديد للرجل الأكثر خطورة، وما يصنعه ذلك من هالة ترسم صورة البطل الجديد للجهاديين.

حقق الإعلام العالمي غاية البغدادي الأولى ولا شك أنه الآن يجهز لموعد ومحتوى الظهور التالي طاويا مرحلة الخليفة المبايع، ومتقمصا دور المسؤول الأول عن الاستقطاب والتجنيد الذي يذهب بنفسه للمنضمين الجدد ويذكرهم ويثني عليهم بعد أن كانوا هم من يفدون إليه بعد خطبته في الموصل في العام 2014.

#### اعتراف واستثمار

وهكذا اختلف الوضع خلال خمس سنوات، فلم تعد الرسالة تعالوا إلى أرض الخلافة وبايعوا، إنما تكاثروا في أراضيكم واضربوا في كافة بلاد العالم ونحن من ناتي إليكم. ظهر الرجل حريصا على صورته كقائد يقدر تضحيات رفاقه ويذكرهم بالاسم ويمنحهم قداسة تحاول أن تتشبه ببطولات الجيل الأول من الصحابة؛ ففي سرده لأحداث معركة الباغوز يستدعي المتلقون من الشباب المهور بالفكرة الجهادية أحداث معركة مؤتة بين المسلمين والروم ذات التأثير الكبير في وعي معتنقي المنهج الجهادي، وتشير وقائعا إلى أنه كلما سقط قائد أخذ الراية آخر حتى انتهت عند خالد بن الوليد الذي انسحب بالجيش وعد انسحابه تكتيكا عسكريا بارعا للإفلات من هزيمة شاملة مروعة.

اعترف البغدادي هنا أن خسارة المعركة في الباغوز ليست نهاية الحرب إنما هي مجرد تكتيك عسكري وميداني للعودة من جديد بخطى مختلفة وأكثر تطورا تتناسب مع وضعية التنظيم في هذه المرحلة، وقيل ذلك بشد عبر تشبيهه قادة معركة الباغوز بقادة معركة مؤتة على مكانة قيادات التنظيم الدينية وما يعنون له شخصيا، ما يفتح المجال لما يلح عليه الآن وحاجته لقيادات بديلة تعوضه ما فقدته هناك من قيادات وتدعمه في مواجهة حركة التمرد والانشقاقات داخل التنظيم.

رسم استراتيجية تنظيم داعش الجديدة عبر رسائل ظهوره الأخير؛ ومفادها الاعتماد على ركيزة الانتقال للحرب المفتوحة بين ما أسماه أمة الصليب وأمة المسلمين، ما يعني أن دولته المزعومة السابقة في سوريا

وتطمين اتباع الجماعة الذين يجب عليهم الاستقرار فيها. وفي بعض الحالات، يمكن أن تهدف هذه الرسائل إلى تحفيز المؤيدين لشحن هجمات، إما كأفراد وإما كمجموعات صغيرة.

وقد عكس البغدادي في آخر فيديو له صورة لبن لادن، وهو يجلس واضعا بجواره بنديفة مستندة إلى الحائط المجاور له. بن لادن الذي ظهر بعد وقت من تفجيرات 11 سبتمبر في مقطع فيديو ليقول إن الله قد قصف أميركا في "أضعف نقطة، ودمر أحد أبنيتها المرموقة".

قبل أن تبت واشنطنن مقطع فيديو ظهر فيه بن لادن وهو يتحدث مع زملائه في أفغانستان يناقش تلك الهجمات بمزيد من التفاصيل. واليوم وبعد سنوات، يقف ابنه حمزة بن

برز إبان الغزو الأميركي للعراق عام 2003. متبنيا العديد من الهجمات ضد التحالف الذي تقوده واشنطن وأصدر مجموعة من مقاطع فيديو شنيعة تظهر عمليات قطع رؤوس الأميركيين والبريطانيين.

لم يعرف أحد من أين بث البغدادي ذلك الفيديو الذي ظهر فيه، لكن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي أكد أن الفيديو تم تصويره في منطقة نائية، وأضاف خلال مؤتمر صحفي أثناء زيارة للعاصمة الألمانية برلين أنه لا يستطيع إعطاء معلومات استخباراتية في الوقت الراهن.

القاعدة في العراق، الذي



واليوم يظهر البغدادي بعد أن كان قد بقي القليل على قتله بيد أحد عناصر تنظيمه المتطرفين عليه أو خلال المعارك الأخيرة في سوريا، لكنه لجأ إلى السلاح الأخير الذي انتشلته من هزيمة داخل تنظيمه وخارجه، وأظهر المتطرفين الهاربين إلى تركيا وشمال غرب سوريا كأنهم قلة خائفة دون تأثير، كما واجه محاربي التنظيم خصومه بصدمة ظهور بن لادن جديد يوجه حربا متنقلة حول العالم ويظهر كنجم إعلامي جاذب للأضواء والكاميرات.

برز إبان الغزو الأميركي للعراق عام 2003. متبنيا العديد من الهجمات ضد التحالف الذي تقوده واشنطن وأصدر مجموعة من مقاطع فيديو شنيعة تظهر عمليات قطع رؤوس الأميركيين والبريطانيين.

القاعدة في العراق، الذي

هزائم السنوات الماضية لم

تدفع أبو بكر البغدادي قائد

دولة الخلافة المزورة للمجازفة

بالظهور الإعلامي، لكن تغيرا

ما داخل التنظيم ألقه ودفعه

بقوة لمناهضته ومقاومته بسلاح

غير تقليدي



## عشرون كلمة تفضح التنطع وتفتح باب «جهاد شم النسيم»

سعد القرش  
روائي مصري

وتتناهى مع سماحة القرآن الذي لم يامر حتى بسباب الخائضين في آيات الله؛ اكتفاء بالإعراض عنهم.

وما جرى هو اجترأ من جاهلين قال فيهم ابن سينا "بلينا بقوم يظنون أن الله لم يهد سواهم". قال أحدهم إن "ما يسمى بشم النسيم مناسبة لا تخص المسلمين، ولكنه مرتبط بأعياد النصراري، ناهيك عما يحدث في هذا اليوم من المخالفات من الاختلاط وغيره وهذا لا يجوز شرعا". ولا يدري المحتفلون بعيد الربيع، في المنزهات والحدائق العامة، طبيعة المخالفة للدين.

وكتب آخر أنه "احتفال مبتدع عند المصريين تقليدا للفراغة الوثنيين، ويجب عدم تبادل التهاني بعيد شم النسيم؛ لأنه عيد للفراغة ولمن تبعهم من اليهود والنصارى، وإذا هئى المسلم به فلا يردّ التهئة". وكتب أحدهم أيضا "ما تكون دار الإفتاء بهذه المياعة والانتحاط يبقى حسبنا الله ونعم الوكيل". واجترأ آخر فغير اسم الدار إلى "دار الإفشاء"، والله انتم عار على الإفشاء... والله ولا إفتاء الكنيسة".

وسخر أحدهم بغلظة "تحسن أن دار الإفتاء اللي ماسكها شنودة أو تواضروس . واتخذ جاهل دور القاضي الإله فكتب "أخرتكم مع أبولهب". وعلق أحدهم بسماجة "لما أمك تعمل لك دار الإفشاء في البيت"، في إشارة إلى ما يتم صنعه في البيوت بمهارات متواضعة تفكر إلى الإقتان.

### دار الإفتاء المصرية

تنشر 20 كلمة تبيح فيها الفرع بشم النسيم، من السخافة السؤال عن الانخراط في فرح بريء

الفتوى الجديدة الخاصة بشمّ النسيم استندت من مواطنين، أقل حماقة وأكثر تعقلا، اختلاق فتوى لدار الإفتاء نسبوها إلى عهد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بحرمه هذا الاحتفال. الفتوى المختلقة شاعت في الفضاء الفيسبوكي باعتبارها واردة في كتاب "فتاوى دار الإفتاء المصرية"، بتقديم الشيخ جاد الحق الذي صار شيخا للأزهر وبقلم الشيخ عطية صقر الرئيس السابق للجنة الفتوى بالأزهر، وفيها أن شمّ النسيم يرتبط "بعقائد الكفار وشعائرتهم، فأول من احتفل بشم النسيم هم الفراعنة عام 2700 قبل الميلاد على حسب عقيدتهم الوثنية من أن إلههم رع خلق الخلق في هذا اليوم.. وكان شم النسيم عيدا فرعونيا، ثم صار عيدا دينيا عند اليهود والنصارى.. وعلى هذا فإن الاحتفال بشم النسيم حرام، بل تزاد الحرمة لكونه مرتبطا بعقائد لا يقرها الدين.. إن المجاملة على حساب الدين والعقيدة والخلق ممنوعة ولا يقرها الدين". واضطرت دار الإفتاء إلى إصدار بيان مساء الاثنين 29 أبريل 2019 ينفي وجود هذه الفتوى "على الإطلاق في فتاوى دار الإفتاء المصرية منذ إنشائها إلى الآن". تعليقات سخيفة تنتشد التحريم، وتستهل الشتائم والتطاول على هيئة قدت هيبته.

ولكن هذه الظاهرة أعمق من مجرد تعليقات، وتستدعي من علماء الاجتماع والتحليل النفسي بحثا عما جرى للمصريين، وكيف صار التدوين الشكلي قرين التجهم والفجاجة، مزيجا من السادية، والمازوخية، ومصدرا للقائمة والرغبة في الأذى، ما اتعس مجتمعا يكره الحياة.

الأكثر خطورة من فساد أنظمة الحكم والهيئات التعليمية والدينية هو سريان الضلال في المجال العمومي. في الحالة الأولى يحاصر الفساد وينتهي بتغيير الأنظمة ونسف القواعد المؤسسة للهيئات، وفي الحالة الثانية يكون خبزا يقاته الناس ولهم فيه حياة لا يشعرون فيها بدهشة استنقاس الفساد.

وأضرب مثلا بتغير يمثله عيد شعبي بقدم فصل الربيع، هو "شمّ النسيم"، الذي يوافق يوم اثنين، وتسبقة طقوس شهدت منها في طفولتي "سبت النور" التالي لجمعة الألام والسابق على أحد السعف. في ذلك الوقت كان طلبة الجامعات في قريتنا قائل، قبل مذ التدن الاستعراضي لطمس فطرة من مظاهرها تآهب العجائز في الشوارع وعلى نواصي الحارات في سبت النور، وبأبيدهن أدوات الكحل، وتأتيهن مساعدات أصغر سنا بكل بنت عابرة لتكحيل عينها، فيصبح "سبت النور" نورا منورا للفرح، مختلفا عن سابقه، ويمهد لأنواع من الإطعمة تشمل البيض الملون يوم الاثنين الذي اكتشفنا مع الطغيان السلفي والإخواني أنه ليس احتفالا شعيبيا مصرية قديما بالربيع، ولكنه عيد للنصارى "الضالين، ومن تشبهه يقوم فهو منهم".

وافق الاثنين 29 أبريل 2019 الاحتفال بعيد "شمّ النسيم"، وأغلبية المصريين أوفياء للجنور الحضارية، والميل إلى الترويح عن النفس. وقبل بضعة أيام، في 24 أبريل 2019، نشرت دار الإفتاء المصرية في صفحتها الفيسبوكية 20 كلمة بلا داع، تبيح فيها الفرع بشم النسيم، في مجارة للاستجابة للرد على أسئلة سخيفة بفتاوى يفترض أن تنسى عن الحوض في الإجابة عما إذا كان دم البرغوث ينقل الوضوء. استقبال فتوى من دون سائل حيران، كشف جانبا من الضلال والتبوش والفساد العمومي.

غاية الفتاوى شفاء القلوب من قلق يساور مسلما ينشد الكمال، ومن شأن أي كمال أن يترفع عن زلل عقوي أو مقصود لإحراج المفتي بالبحث عما لا ينفع الناس، وما يمكن اعتباره تنطعا من السائل. وفي العبادات الاجتماعية لا يبالي العقلاء بما يقال هنا أو هناك، فيتوارثون البهجة في مناسبات وطنية لا تخص اتباع دين، حتى لو ارتبطت المناسبة بذكرى دينية، مثل أعياد "شمّ النسيم" المصرية القديمة التي ارتبطت بأعياد القيامة، ويحتفل بها الشعب المصري، بأجاليه وطبقاته وأفلامه وإعلامه.

ومن السخف أن يسأل أحد عن شرعية الانخراط في فرح بريء، وليس من اللفظة الرد على مثل هذا السؤال

إذا تحامق أحدهم وسأله، ولكن دار الإفتاء سارعت واستبقت هذه الاحتفالات بما يشبه البيان، وكتبت في صفحتها 20 كلمة فضحت التفاتق الديني، وأبرزت حصاد نحو خمسين عاما من إرساء قواعد التنطع، وامتهان الإفتاء في قضايا أكثر فقاهة من خطورة دم البرغوث على نقض الوضوء.

نص البيان/ الفتوى "شمّ النسيم عادة مصرية ومناسبة اجتماعية ليس فيها شيء من الطقوس المخالفة للشرع، ولا ترتبط بأي معتقد ينافي القنابات الإسلامية". وبعد فتوى "شمّ النسيم" انطلقت حراب وسهام محمولة على الآلاف من التعليقات والمشاركات الفيسبوكية، وبعضها شتائم طالت دار الإفتاء،



مدرسة إسلامية في فرنسا متهمه بتفريخ السلفيين

## كيف اخترقت قطر أوروبا لتمويل الإرهاب

### «أوراق قطر».. كتاب قبلة يورط الدوحة في نشر التطرف

ابن رشد الإيطالي، "لقد قمنا بالإبلاغ عن التغلغل الديني الذي تقوم به الدوحة منذ سنوات" إذ يتم التغلغل حسبها على شكل استثمارات وإغراءات مالية ولكن كل ذلك سيحدث أضرارا جسيمة داخل المجتمعات الأوروبية".

#### قطر الخيرية ذراع الإخوان

كذب الكاتب الإيطالي جوليو ميوتي إثر صدور "أوراق قطر" وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني الذي صرح في شهر أكتوبر الماضي وهو في زيارة للدوحة بأن قطر "لم تعد ترعى التطرف"، فقطر حسب الكاتب لا تهتم فقط بعلاقاتها الاقتصادية مع البلدان الأوروبية وإنما أيضا بتصدير التطرف عن طريق جماعة الإخوان المسلمين.

ولا تدعو الأيديولوجية الإخوانية القطرية، وفق نفس الكاتب، سوى إلى التوقع في المجتمعات التي تعيش فيها والمطالبة بتغيير القوانين لتتماشى مع نظرة متكسلة للإسلام الذي تروجه. وأغدقت "قطر الخيرية" قيمة 14 مليون يورو لبناء مسجد النور في ميلوز يحتوي على مساحة طوله 25 مترا ومنتجع صحي على مساحة 800 متر مربع وقاعة رياضية. كل هذا لسجن المسلمين الفرنسيين في أيديولوجية الإخوان الإرهابية. وليس من باب الصدفة أن تعرف أن حنان أبو الهنا العضو في لجنة هذا المسجد هي التي أحضرت الخنجر إلى زوجها الإرهابي ميكائيل شوبولو الذي استعمله في الاعتداء على الحراس في محاولة الهروب من السجن وتم القضاء عليهما معا من طرف قوات الأمن.

وفي إسبانيا توجد مشاريع في برشلونة وفالنسيا ومريد، وكذلك ألمانيا وهولندا والنرويج وأوكرانيا وبولندا والدنمارك كمسجد كوبنهاغن الكبير وغيره. وإذا كان الجميع يعرف أنه منذ 10 سنوات واستثمارات قطر الضخمة لا تتوقف في كامل أوروبا وفي فرنسا خصوصا، في الفنادق والعقارات والرياضة، فإن الشيء المجهول هو رعاية قطر للإرهاب وتمويله عبر المؤسسات التي تستعمل الدين الإسلامي لنشر التطرف وتحديد تلك المنضوية تحت لواء تنظيم الإخوان، كمسجد الأتراس الكبير التابع المؤسسة "أمل" ومسجد "مولهاوس" أيضا، وهما مركزان يروجان لفكر داعش والقاعدة.

لقد اكتشف المؤلفان أن قطر تمول جماعات إرهابية في أوروبا منذ 2013 وعلى الخصوص في سويسرا وإيطاليا وشمال فرنسا. وليس هذا فحسب، بل في الكتاب إشارة إلى وثائق تؤكد أيضا أن "مؤسسة قطر الخيرية" مولت تنظيمات إرهابية في مالي وسوريا تحت غطاء مساعدات إنسانية. وفي غياب الرقابة الفرنسية الصارمة، يخوف الكاتبان من أن تنتهج المؤسسة القطرية نفس الأسلوب وتحول المدارس والمراكز التي تمولها إلى تنظيمات إرهابية ناشطة.

بقيمة 11 مليون جنيه لا لشيء سوى لأن طارق رمضان، ممثل الإخوان كان يشغل منصب أستاذ هناك.

أما التبرعات فهي ذات شرط واحد هو تبني فكر الإخوان، كما هو الحال مع المستفيدين الكبارين "المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية" واتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا" المسمى منذ 2018 بمسلمي فرنسا.

ولا يقول جورج مالبرنو، أحد الكاتبين، سوى الحقيقة حينما يذكر أن "المزب الحقيقية خلف هذا السخاء القطري ليست حبا في مسلمي أوروبا ولكنها وسيلة لاختراق القارة العجوز". وكان لا بد لحفيد مؤسس جماعة الإخوان الإرهابية أن يكون له نصيب من الكعكة بوصفه ممثلا لها في أوروبا. حيث يتلقى طارق رمضان مكافأة مالية قدرها 35000 يورو شهريا مقابل عمل وهمي في مؤسسة قطرية للتستر الرسمي عن عمله الحقيقي وهو خدماته لأخونة الشبان المنحدرين من البلدان العربية الإسلامية وتنفيذ أوامر تميم ووالده الرامية إلى دعم الإسلام السياسي في أوروبا وفرنسا بشكل خاص. وليس هذا فحسب، فبمجرد صدور الكتاب كشفت وكالة مراقبة الأموال بوزارة الاقتصاد الفرنسية أن طارق رمضان حول مبالغ مالية من قطر إلى أوروبا عبر حساباته الشخصية قدرت بـ 590 ألف يورو عام 2017.

#### صدمة أوروبية

يجري حاليا إعداد فيلم وثائقي عن مضمون الكتاب وربما ستكون الصدمة أشد حينما يتكشف المواطن الأوروبي كل هذا الإرهاب القطري على شاشة قناة "آرتي" وما تعده الدوحة من مشاريع إسلاموية تعارض مع قيمه الديمقراطية ويشاهد بأب عينيه الوثائق التي تدن حكام قطر والمواطنين معهم من السياسيين الأوروبيين. ففي فرنسا تعلم السلطات بالتمويل القطري في المجال الديني وتقدره ما بين 10 و14 مليون يورو، في حين أنه يتجاوز الثلاثين مليونا سنويا بحسب المؤلفين.

وقد مولت المؤسسة القطرية 50 مشروعا في إيطاليا بقيمة مالية تفوق 22 مليون يورو، وحصل مركز الهدى في روما وحده على 4 ملايين يورو. علاوة على مساجد إسلامية في شمال ووسط وجنوب إيطاليا. وحتى في جزيرة صقلية استفادت الجمعيات الدائرة في فلك "اتحاد الجمعيات الإسلامية بإيطاليا"، وهو فرع الإخوان في بلد الموناليزا، ولا نعتز على وثيقة متعلقة بأساليب الإخوان في أوروبا إلا وفيها ذكر ليوسف القرضاوي، إذ هو دائما وراء كل المبيعات. وفي الكتاب رسالة من القرضاوي مؤرخة في يوم 27 يناير 2015 يشكر فيها ويشيد بتنسيقية الجمعيات الإسلامية في ميلانو وغيرها من المدن الإيطالية ويدعو المسلمين إلى التبرع لصالحها. وتقول سعاد السباعي، رئيسة مركز دراسات

لم يعد خافيا على أحد تورط قطر في تمويل التطرف في أوروبا، لكن الجديد في هذا الخصوص ما كشفت عنه مقالات وتحقيقات وكتب للتدخل القطري المشبوه في شؤون المسلمين المقيمين بفرنسا مؤخرا في كتاب حمل عنوان "أوراق قطر، كيف تمول الإمارة إسلام فرنسا وأوروبا"، وهو عبارة عن انفجار قنبلة في وجه حكام قطر وحكام فرنسا المواطنين معهم.

المنطرف المؤدي رأسا إلى الإرهاب. وهذا الهدف الأخير هو نفسه المرجو تحقيقه عبر المساهمة المالية الضخمة عام 2016 التي وصلت إلى مليون و200 ألف يورو في بناء المركز الإسلامي التابع للإخوان المسلمين في فيلنوف داسك شمال فرنسا. وغير بعيد من هنا قدمت المؤسسة القطرية المذكورة مساعدات كبيرة لثانوية ابن رشد الإسلامية في مدينة ليل بلغت 3 ملايين يورو، وقد أصبحت بعد هذا السخاء القطري ثانوية إخوانية صرفة لا علاقة لها بآين رشد الذي تحمل اسمه كما يقول أستاذ الفلسفة سفيان زيتوني الذي درس بها قرابة السنة ثم غادر حينما اكتشف أن أيديولوجية التخطيمات الإرهابية هي المسيطرة فيها وأنها تعلم التطرف لطلابها كما شرح في كتابه اعترافات "ابن الجمهورية ومحمد".

وفي الكتاب دلائل كثيرة على مشاركة قطر السخية في بناء مساجد ذات علاقة بجماعة الإخوان في بلدان أوروبية عديدة كالمجمع الإسلامي في لوزان بسويسرا الذي حاز على 1.6 مليون دولار وكلية سانت أنتوني في أكسفورد التي استفادت من مبنى جديد من تمويل قطر

حميد زناز  
كاتب جزائري

تم تسريب وحدة تخزين بيانات للكاتبين كريستيان شينو وجورج مالبرنو تحتوي على المئات من الوثائق، كصور الصكوك والمستندات عن التحويلات المالية وطلبات التمويل المرسله من جمعيات في دول أوروبية كثيرة ووردت مؤسسة "قطر الخيرية" على طلبات التمويل وتأكيد شروطها والرسائل المتبادلة بينها وبين عملائها المنطرفين.

#### صكوك وتحويلات مالية

يحمل مؤلفا كتاب "أوراق قطر، كيف تمول الإمارة إسلام فرنسا وأوروبا" المسؤولية لنظام الحكم في قطر مباشرة لأنهما يعرفان أنه لا يمكن أن يتم أي شيء دون تدخل مباشر من الأمير القطري تميم ووالده، وبين تحقيقهما أن المؤسسة تسير من مكتب تميم ذاته، على عكس ما يدعي قصر الإليزيه. ولا استعجاب عند التذكر بان الإخوان المسلمين ساندوا إيمانويل ماكرون في الانتخابات الرئاسية وهو الذي رد الجميل مطمئنا إخوان فرنسا المتكثرين تحت تسمية "مسلمي فرنسا". وفي الكتاب هناك فضح لتعاون الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والأمير القطري تميم في العمل على ترسيخ الوجود الإخواني الإرهابي في أوروبا. ويتضمن الكتاب أن "قطر تعتمد في فرنسا، وخاصة في ألمانيا، على اردوغان حليفها الأساسي غير العربي والشبكات التركي التابع له". وحتى لو كانت للممارسات التركية للإسلام خصوصيات تجعل التعاون صعبا في الميدان إلا أن هناك محاولات تقارب في مدن معينة كمدينة نانت وكذلك ستراسبورغ، حيث بُني مسجد تركي كبير خصص لإنجازه حوالي 30 مليون يورو.

وحسب الكتاب، يدفع حكام الدوحة عبر ما يسمى مؤسسة "قطر الخيرية"، مبالغ مالية للتكثير من الجمعيات الإسلامية بغية التسويق لفكر الإخوان المسلمين بلغت حوالي 72 مليون يورو وقد وصل عدد المشاريع إلى حوالي 140 مشروعا في 6 دول أوروبية. وكان نصيب الإخوان منها في فرنسا بقيمة 25 مليون يورو. وهذه المساعدات هي عبارة عن تمويل بناء أو توسيع للعشرات من المدارس والمراكز تحت خدعة خدمة المسلمين المقيمين في فرنسا بقيمة 4.2 مليون يورو في سنة 2014 وحدها. والهدف هو تحويل شبه المدارس تلك إلى أوكار لنشر الفكر

#### مؤلفا كتاب «أوراق قطر»

يكشفان أن قطر تمول جماعات إرهابية في أوروبا

منذ 2013 عبر طرق ملتوية

تنشط في أوروبا كلها وعلى

الخصوص في سويسرا

وإيطاليا وشمال فرنسا

# أدب الشوارع متحف اجتماعي مكتنز بكل شيء

## ظاهرة بدأها فنانون بوهيميون تحولت إلى مقاومة شعبية



### رسائل تحملها الجدران

أدب الشوارع الذي تعدى حدوده من مطالب مشروعة بلغت الأنظار إلى الحاجات الطبيعية وتحول إلى سجلات فوضوية تركت الكثير من التشوهات المدنية في العاصمة والمحافظات، بعدما كان مثل هذا الأدب بلا هوية واضحة أصبحت هويته واضحة في هذا الإطار الديني المتشدد.

مثل هذا التوثيق في زوايا الوطن والرومانسية والعشائرية والدينية هو توثيق لمرحلة حرجة من التاريخ الاجتماعي والسياسي العراقي، لا بد من قراءته في ظروفه الجديدة. قراءة السخط الاجتماعي. قراءة العاطفة المكتبة بالفقر والعوز. قراءة ترسيخ التحولات المذهبية. قراءة هذا المتحف الاجتماعي الذي نسميه باب الشوارع المكتنز بكل شيء ولا نحتاج سوى إلى علماء اجتماع ونفس لقراءة أخطر مرحلة يمر بها العراق في تحولاته النفسية الثقافية المبرقعة بسياسة طائفية عليها أكثر من علامة استفهام، وأدب الشوارع أحد إفرانها.

المخيفة (مطلوب دم) هي الأكثر شيوعاً واستفزازاً في المجتمع، عندما يكون هناك نزاع عشائري لا يحله غير القتل والقتال، وهذه ظاهرة استفحلت كثيراً في المجتمع العراقي، وباتت تنذر بالمخاوف في غياب الاستتباب الأمني، وهذا يقع في باب (اللا أدب) الاجتماعي مع توثيقه الطبيعي من أنه يقع في صلب التسمية "أدب الشوارع كإفراز من إفرازات المرحلة العراقية الجديدة المتسمة بالفوضى غير الخلاقة.

ثمة ما يشار إليه في هذا النوع من الكتابات وهو انتشار الكتابات الدينية في مواسم معينة ومعروفة، ويضعها البعض في خانة الطائفية، فيما يراها آخرون بأنها مناسبات دينية تستدعي مثل هذا الإشهار الطبيعي، حتى تجد العاصمة بغداد مزروعة الجدران بكتابات ورايات ملونة لا حصر لها، فنزح النزوع الاجتماعي من المطالبة بتحقيق فرص العمل إلى عرف قهري يتبارى الأغلبية إليه تحت غطاء الدين في ثقافة أخذت بالانتشار كثيراً.

والسياسة والفقر والغربة والعشائرية، متفقين مبدئياً على أن الشعوب المبتلاة بالحروب والكبت السياسي والفئتان الأمني هي أكثر الشعوب نزوعاً إلى مثل هذا التوثيق الميداني المباشر والصريح، فالهمشون الاجتماعيون فاعلون في هذا المجال وهم الأكثر قدرة على بث المشاعر الوطنية والإنسانية بطريقة بسيطة وسهلة يفهما الجميع.

إشهار الحب بجمل صريحة أو بترميز حروفي ناقص مع رسومات جدران المدارس والبيوت. إنه إشهار فوضوي لسلك غير منضبط يشي بكبت اجتماعي وجنسي وعاطفي لا تستوعبه غير الجدران المشاعة للجميع، وهو ما يشبه إطلاق الفضيحة الرومانسية وإخراجها من الذات إلى الجماعة كاستنجد فور لحالة عشق لا تتوافر فيها إمكانيات الاستمرارية بسبب الفقر وأمام غلاء ومتطلبات الحياة وإلى حد ما الطائفة التي نبتت في المجتمع كآزهار الشمر؛ وغير هذا فإن العبارة العشائرية

الثورات العربية بربيعها الأسود الذي تحولت فيه الجدران إلى شعارات وطنية وثورية أنية استعملت فيها الأصباغ العشوائية والخطوط البسيطة واللغة الشعبية التي افتقرت إلى القواعد بمفرداتها المليئة بالأخطاء النحوية، كنزوع جماهيري خرج من الذات المكبوتة إلى فضاءات الحرية المتاحة. وهذا ما جعل الكثيرين يستجدون بأبيات شعرية ومقولات شهيرة جاهزة لأدباء ومفكرين معروفين، تعبيرا عن نسق اجتماعي خرج من حصار طويل إلى نسق ثقافي أكثر ميلاً إلى التحرر والانطلاق نحو جمال الحياة.

### متحف الجدران

من فكرة القنص الأميركي الذي أربعته جملة سريعة وحتى اليوم، صار "أدب الشوارع" في العراق كمنال ميداني يأخذ مناحي أخرى واتجاهات ثانية وميولاً شخصية وجماعية، في الحب بدرجة أساسية والوطنية والطائفية

الكتابة على الجدران ظاهرة تكتسح أغلب أحياء المدن في العالم، خاصة تلك التي يعاني سكانها من الكبت والفقر والتهميش، حيث تأتي هذه الكتابات كتعبيرات مضطهدة تحاول أن تحرق كل الحواجز الورقية والإعلامية وغيرها لتكون إشهاراً عاماً بمشاعر أو أفكار أو آراء، لكن قد تحيد إلى عنف وكراهية وتحريض وغيرها من الظواهر. ويانتقل هذه الكتابات إلى ظاهرة في الأوطان العربية بيئت الكثير من المسكوت عنه عند هذه الشعوب.

مختلفة من العالم، فمثل هذه الكتابات يتم تصنيفها على أنها أدب عشوائي لكتاب غير محترفين وحتى ليسوا هواة، لكنهم يؤمنون بقوة الكلمة وتأثيرها النافذ كرد فعل على جملة أمور معيشية وحياتية وسياسية وتحريضية متعددة، وفي العادة فإن الجدران التي تظل على الشوارع العامة هي الأمكنة المفضلة لهؤلاء المجهولين الذين أخذوا تسميات متعددة لكنها ذات معنى واحد "أدب الشوارع/ أدب الجدران/ أدب الفقراء/ أدب الهواة/ صحافة المواطن"، وتسميات ممكنة أخرى لجنس شفاهي (مكتوب) على جدران البيوت والمحال والدوائر الرسمية والمدارس في ظاهرة عالمية منتشرة، قد تكون وصلت إلى العالم العربي متأخرة نسبياً مع أسبابها المباشرة التي يمكن في مستقبل هذا المقال أن نسببها ونحلها، بعدما نمر على بعض الظروف الاجتماعية والسياسية والإنسانية في التوقف عند هذه الظاهرة الحرة التي توسعت كثيراً وباتت موجهاتها واضحة، وكتابتها من طبقات اجتماعية محددة محاطون بظروف معروفة قد تكون طارئة أو قارة، لكنها ظروف عسيرة في الأحوال كلها.

على الألب بدأ هذه الظاهرة فنانون بوهيميون هواة في الغرب في استثمار الجدران المعزولة ليرسموا عليها جداريات عشوائية تفسر بعض التعبيرات التي يعانها، أو هو طريقة في التعبير عن الغضب والسخط لحالة سياسية أو طبقية اجتماعية، فتركوا آثارهم على تلك الجدران، ثم توسعت الظاهرة بعدما التقطها هواة وبوهيميون آخرون وزحفت إلى المدن وأوساطها بأكثر من طريقة، قد تكون موسيقى الشوارع حافزاً من حوافز التمرد النفسي الذي يبدا بجماعة، ثم يتمدد في الأوساط الاجتماعية إلى ناقل وحاضنة ممكنة لتوطين هذا الأثر أو ذاك. بما يعني أن النسق الاجتماعي العام يسمح لشيوخ مثل هذه الظاهرة حتى في أكثر الدول انضباطاً وقانونية وتحضراً، فالمجتمعات ليست صندوقاً مغلقاً وبالتالي يمكن لأي ظاهرة أن تأخذ مداها الطبيعي وتشكل علامة من علامات القهر الذاتي أو الجماعي، كما حصل في



في منظاره الناقد بعيد المدى التقط ضابط المارينز الأميركي في عدسة المنظار رجالاً يخط بشكل عشوائي على حائط مدرسة كلمات عربية لا يفهمها. وكان الرجل يريد أن ينهي مهمته بشكل سريع، فجنود المارينز ودياباتهم ليسوا بعيدين عن المكان. وكان الضابط الرائد متوتراً بعض الشيء وهو يضع الرجل في صليب قناصته المتقاطع، ويرى الحروف المتسارعة كبيرة في عدسته المفتوحة، فاستدعى المترجم وطلب منه قراءة ما كتبه الرجل قبل أن يطلق رصاصته الجاهزة. غير أن المترجم طمانه عندما قرأ اكتمال الجملة بانها: بغداد لن تسقط.

### كتابات الجدران إشهار فوضوي لسلك غير منضبط يشي بكبت اجتماعي وجنسي وعاطفي لا تستوعبه غير الجدران المشاعة للجميع

عندما هذا الضابط المارينزي وترك قناصته المتوترة ترقد إلى جانبه، لكنه بعد أيام شاهد كتابات مماثلة على جدران الدوائر الرسمية والمدارس، وقد أخذت تتزايد وتعكس شيئاً غير قليل من مظاهر الفوضى اليومية، ففهم على نحو ما أن مثل هذا يحدث في أوقات الحروب للشعوب المحتلة والمقهورة، وأن مثل هذا (الأدب) الذي أخذ يملأ الشوارع وواجهاتها من الجدران والأبواب هو أحد إرغاصات مجتمع يعاني من الكثير من الضغط والكبت السياسي والاجتماعي.

### ظاهرة منفلة

في هذه اللقطة السريعة يمكن متابعة هذا الجنس الكتابي المنتشر عالمياً في ظروف متعددة وفي مناطق

## الحوار أهم ما في السيناريو

الحوار الذي يعتبره أهم أدوات رواية القصة، ومن العناصر التي تتفاعل فيه الشخصيات مع ما يحدث في القصة، منوهاً أن السيناريو يكتب لكي يُشاهد لذا فإن العنصر البصري يجب أن يكون حاضراً وبشكل قوي.

### الورشة ركز فيها الكاتب بريت لوت على تعليم طريقة ابتكار الشخصيات، بناء الحكمة، صناعة المشاهد وتطوير الحوار

وقام المشاركون بتطبيق ما تعلموه عبر كتابة نص قصير لمشهد بسيط، وتحويله إلى سيناريو، ليقوم الكاتب بدوره باستعراض السيناريوهات المختلفة، مع تطبيق بعضها في ما بعد، من خلال تقصص المشاركين للشخصيات المختلفة، ووجه لوت إلى أهمية ملاحظة محادثات الناس من حولنا مشيراً إلى فائدتها المهمة في استلهام الأفكار الواقعية لكتابتة السيناريو والحوار، ودعا لوت المشاركين إلى مشاهدة مختلف الأفلام بعين ناقدة للمقارنة بين النصوص والتعلم من الأفضل منها. واستعرض الروائي الأميركي كذلك فيلم "Jewel" والذي قام بكتابة السيناريو له. تبع ذلك مناقشة حول مدلولات الحوار في الأعمال السينمائية وما يبرزه من سمات خاصة لكل فرد.

المحرق (البحرين) - اختتمت أخيراً ورشة "كتابة السيناريو" التي قدمها الكاتب والروائي الأميركي بريت لوت، بعد يومين من الاشتغال المكثف حول فن الكتابة، وذلك في المكتبة الخلفية في المحرق بتعاون ما بين هيئة البحرين للثقافة والآثار والسفارة الأميركية لدى البحرين.

وركزت الورشة التي قدمها بريت لوت على تعليم مهارات ومفاهيم وتقنيات الكتابة السينمائية مع إرشادات حول كيفية ابتكار الشخصيات وبناء الحكمة وصناعة المشاهد وتطوير الحوار. وتعرف المشاركون خلال الورشة على أساسيات كتابة السيناريو، إذ قام الروائي والكاتب الأميركي لوت بشرح مبادئ بناء السيناريو، مشيراً إلى عدد من العناصر الرئيسة المعززة لقوة النص كالشخصيات والصراع الذي ينشأ بينها لسبب ما، وأخيراً خاتمة النص التي غالباً ما تتأرجح ما بين حصول وعدم حصول تلك الشخصيات على مبتغاهما. واستعرض الكاتب أثناء الورشة بعض المقاطع الفلمية التي تحمل سيناريوهات لأفلام مختلفة، ليبين للمشاركين أهمية تحديد الجمهور المستهدف والذي يُبنى على أساسه السيناريو. كما ناقش مفهوم التناغم والتكامل بين العناصر التي تساهم مجتمعة في نجاح عمل ما كالسيناريو القوي، والمؤثرات الصوتية والصورية التي تزيد من عنصر التشويق. وقد ركز الكاتب لوت في اليوم الثاني والأخير من الورشة على عملية كتابة

والذي طبع في وقت سابق وتم توزيعه، وذلك بحضور الباحث الإيطالي نيكولاس كوراتو الذي شارك في إعداد المعجم باللغة الإيطالية إلى جانب حنان الفردان وعبدالله الكعبي، وحول ذلك، أكد الباحث كوراتو أن هذه التجربة كان لها الأثر الكبير لدى الكثير من أبناء إيطاليا وخصوصاً الذين يقفون في دولة الإمارات العربية المتحدة.

يذكر أن أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية تشارك في الدورة التاسعة والعشرين لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، بإصدارات جديدة تهتم الثقافة المحلية والتراث العربي الفصيح، ومنها "الموسوعة العلمية للشعر النبطي" في سبعة أجزاء للدكتور غسان الحسن، و"شاعر وقصيدة" في جزأين لخليل العيلبوني، وديوان "راشد الخضر" طبعة ثالثة، و"المقامة في الأدب العربي" للدكتور عبدالمكرم مرتاض، و"أمير الشعراء الموسم الثاني" طبعة ثانية، و"عطر الكلام" طبعة ثانية لمجاد لفي الديحاني.

وقد رفدت الأكاديمية الأولى من نوعها المكتبة العربية بأكثر من 190 كتاباً من إصداراتها التي تركز على إبراز التراث الثقافي الإماراتي بشقيه النبطي والفصيح، والتراث العربي الفصيح بشعره ونثره، إلى جانب طباعة الدواوين الشعرية النبطية والفصحبة والبحوث المتخصصة والدراسات الأدبية النقدية والتحليلية.

## معجم الرمسة الإماراتي في نسخة صينية

وأوضح مؤلفا المعجم أن هذا العمل يؤكد على ثقافة التسامح المنتشرة في الإمارات، وإيضا من خلال هذه المعاجم نسعى إلى دخول قلوب شعوب العالم، وكما يقول نيلسون مانديلا "إذا تحدثت إلى شخص بلغة يفهمها، يذهب كلامك إلى عقله.. وإذا تحدثت إليه بلغته، يذهب الكلام إلى قلبه". كما شهد جناح توقيع معجم الرمسة الإماراتية باللغة الإيطالية

لتعليم اللهجة الإماراتية، إن هذا المعجم هو المعجم الرابع الذي تتم طباعته بالتعاون مع أكاديمية الشعر، حيث تمت سابقاً طباعة معجم الرمسة باللغة الإنجليزية والكورية والإيطالية، مشيراً إلى الدور الذي تقدمه الأكاديمية واللجنة في دعم الإبداعات الإماراتية، حيث أن الأكاديمية سعت لطباعة "الرمسة" المعجم الأول باللغة الإنجليزية، ثم شجعنا على متابعة المسير.

أبوظبيي - نظمت أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، من خلال جناح اللجنة في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، مؤخرًا، حفل توقيع معجم "الرمسة الإماراتية باللغة الصينية" الذي أعده كل من حنان الفردان وعبدالله الكعبي، وصدر عن الأكاديمية. وفي هذا الإطار، قال عبدالله الكعبي وحنان الفردان، مؤسساً معهد الرمسة



معجم إماراتي بلغات أخرى

## التطبيع مع الضحالة

الأخرى ولو كانت مغاربية، لتباين اللهجات. وأما الفكرة فهي في متناول الناس جميعا، ولا يمكن لأحد أن يفاضل بفكرته غيره ولا أن يضيف عليها براءة اختراع. ولنا في ما قاله الجاحظ خير دليل. عندما علم أن أبا عمرو الشيباني استحسنت بيتين من الشعر لمعناهما، مع سوء العبارة التي تصورهما، قال "ذهب الشيخ إلى استحسان المعنى، والمعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخفيف اللفظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنما الشعرُ صياغة، وضربٌ من التصوير". وكان الجاحظ قد بين أن البلاغة والجمال، إنما يرجعان إلى اللفظ، لأن المعنى الشريف قد يؤدي باللفظ الرديء، إذ يقول "ومن الدليل على أن مدار البلاغة على تحسين اللفظ، أن الخطب الرائعة، والأشعار الرائعة، ما عملت لإفهام المعاني فقط، لأن الرديء من اللفظ يقوم مقام الجيد منها في الأفهام".

### قد تكون ثيمات الكتب المنشورة بالعامية كشفا عن المسكوت عنه، لكن صياغتها لم ترق بها إلى جماليات الفصحى

قد تكون الثيمات التي تناولتها الكتب المنشورة بالعامية كشفا عن المسكوت عنه، وتصويرا للأدواء التي تنهش جسد المجتمع، ولكن صياغتها بالعامية لم ترق بها إلى جماليات الفصحى، بل انحدرت إلى الأداء العامي، حسبنا أن نقرأ هذه الفقرة من رواية "أسرار عائلية" التي يعاد طبعها للمرة الثالثة "كي ريتهم حسيت اللي الحب بنائم يكون زوون كراسي ملوطة في بحر، غزرة بعينين تلمع، مشية تحت الشتاء، مشوم يتهدي، كعبتين فريكاسي في كرمية، فزاشية وقرفاس قلوب، بوسة مسروقة في زقعة. عنود الحق فريد الأطرش كي قال الحياة حلوة بس نفهمها".

إن الكتابة بالعامية في تونس ليست جديدة، فـ"حركات" لمصطفى الفارسي، و"زهرة الصبار" لعلياء التابعي تجويان فصولا بالعامية، بل إن "لوون عشاق" المكتوبة بالدارجة لمحمود بلعيد تفتل بلحاظي جواز كومار، ولكنها لم تشكل ظاهرة على غرار ما نشهده اليوم من أعمال تسعى إلى "التطبيع مع الضحالة" بعبارة عامر بوعزة، وتتخرط في عملية تدمير ممنهجة للغة العربية. وليس ذنب العربية إذا صار أهلها لا يتقنونها في هذا الواقع الذي

استشرت فيه البراءة، كي ندير لها الظهر ونكتب بالعامية، ولنا أن ننصو علاقة الأجيال القادمة بالثرات لو ننشأها على تعلم اللهجات وحدها. فالفرنسيون، الذين ما انفكوا يشجعون سكان المغرب العربي على إقرار العامية، نادمون على ترك اللاتينية، بعد أن لاحظوا تدني مستوى الطلبة، وتعذر الوصول إلى الكتب التراثية، فضلا عن أن الأوروبيين اللاتينيين صاروا يضطرون إلى التخاطب بالإنكليزية في الغالب عند حلولهم بهذا البلد أو ذاك. أما عن الأطراف التي تغذي هذه الظاهرة، فليس شرطا أن نلتقي منها دعما مباشرا كي نلتحق بالركب. يكفي أن يفتح أحد المستفيدين الباب، وهي اليوم أبواب مُشرعة

في عدد من القنوات الخاصة، كي ينساق آخرون، عن وعي أو غير وعي، كما تنساق الحبوب إلى طاحونة مرة أخرى، نؤكد أن اختيار الكتابة بالعامية ليس بريئا. ولا نستغرب ما نالت تلك النصوص بجواز مالية هامة، كما حدث في مصر حيث أسندت جائزة سويريس لرواية هزيلة بالعامية، قد تغري المنرفين والمهريين ونوذي السوابق من الجنسين بسرد حكاياتهم بالدارجة، وربما يكونون أكثر صدقا من الهذيان المتفتي اليوم. على الأقل هم أصحاب تجربة.

أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

مثملا كان متوقعا، أثارت مقالاتنا السابقة ردود أفعال كثيرة، بعضها جاء تأييدا لما ذهبنا إليه من أن هذه الهجعة على اللغة العربية في تونس ليست مجانية، وأن مساعي الإساءة إليها تزداد يوما بعد يوم، بأوجه متعددة، ووسائل شتى، وتنزع عنها صفة العفوية. وبعضها الآخر كان احتجاجا على موقفنا من المنشورات الصادرة بالعامية، وانتقادا لما اعتبروه مصادرة لحق المبدعين في اختيار اللغة التي يريدون التعبير بواسطتها. بل إن ثمة من رأى في الدفاع عن اللغة العربية وعروبة تونس "موقفا أيديولوجيا هو إلى السلفية الإسلامية أقرب".

لا جدال أن اللغة العربية في تونس اليوم يصح فيها قول حافظ إبراهيم "سرت لوثة الإفريخ فيها كما سرى/ لغاب الإفاعي في مسيل فرات// فجاعت كُتوب صم سبعين زقعة/ مُشكلة الألوان مُختلفات"، وهو وضع لا ينكره إلا عنيد مكابر، أو معاد ساخر، أو فاقد وعي سادر، فقد غدت اللغة العربية عندنا كالثوب المقدد، يمزق الطعان أوصاله من كل جانب.

من المؤسسة التربوية أولا، وقد شاهدنا وزير التربية يرد على نائبة بسلام عامي مخلوط بالفرنسية، ووجدنا من المدرسين من يدعو صراحة إلى الاستعاضة عن الفصحى بالعامية في مخاطبة التلاميذ، لأنهم ما عادوا يفهمون ما يُلقى عليهم ولا ما يُطلب منهم، ولنا أن نتخيل كيف نشرح "سد" المسعدي أو "رسالة الغفران" أو "شكاهن" محفوظ بالعامية، أو نفسر الفكر الفلسفي ومصطلحاته باللسان الدارج، اللهم إلا إذا عولنا على مترجم مذكرات الشاب بالدارجة.

ومن ليف من الفرنكوفونيين ثانيا، يعتبرون أن الأدب لا هوية له، وأنه يمكن أن يصاغ بأي لغة، وأن الوقت حان كي نتخذ العامية لغة وطنية يدعى أنها اللغة الأم التي نعلمها في المهدي. وقد عنوا ما نشر بالعامية من "روايات" جرة يشجعون أصحابها عليها، وتناسوا أن اللهجات لو كانت قادرة على صياغة أدب راق لاستعملت شعوب الهند وأميركا اللاتينية وأفريقيا السوداء لهجاتها، بدل لغة المستعمر القديم، فالقلة القليلة التي استعملت السواحلية، كما في كينيا وتنزانيا، أو الأماهيرية كما في إثيوبيا، أو اليوروبا كما في نيجيريا، لم تتخط مؤلفاتها الحدود، إذ لم يبرز من كتاب تلك البلدان إلا من اتخذ الإنكليزية لغة كتابة. ولم نعرف

من أدب أميركا اللاتينية إلا ما كتب بالبرتغالية أو الإسبانية، رغم أن الغورانية لغة رسمية في البراغواي مثلا، إلى جانب الإسبانية. تلك الشعوب، بخلاف العرب، لا تملك تراثا مكتوبا، إلا ما ندر، ولا لغة تُؤلف بينها، ما دفعها إلى اعتناق لغة المستعمر.

ومن الكتاب أنفسهم ثالثا، وقد وجدنا منهم من يعتبر اللغة العربية لغة مدارس، وكان الفرنسية وحْي من السماء، ويعترف بأنه يدافع عن "تونسية" اللغة العربية، لأنها قضية حضارية، لا عن عروبة تونس التي هي موضوع صراع سياسي غير ذي جدوى، يفرق

من حيث توهم أنه يوحد، ويدعو إلى الاعتراف لكل مبدع بإبداعه، مهما كانت اللغة التي بها يكتب، لأن السمو بالناس في رأيه يكون بمستوى الفكرة وأناقة التعبير، ولا يمر بالضرورة بأداة التعبير في حد ذاتها. وهذا قد ينطبق على الفنون التي تعتمد على الحوار كالسيناريو والمسرحيات والأغاني كما أسلفنا، ولكنه لا يمكن أن ينسحب على لغة السارد في القصة والرواية. لأن العبارة محدودة، محصورة في فضاءها الجغرافي، وقد يحتاج واضعها إلى ملحق بالفصحى- لتشرح المقصود داخل البلد الواحد، فما البال بالبلدان

# مشروع عربي ربط المشرق بالمغرب والعرب بالعالم من خلال أدب الرحلة

## الرحلة محور ندوتين في معرض أبوظبي الدولي للكتاب



### كتاب أعادوا أدب الرحلة إلى الحياة

رحلات مدن نيروبي وكمبالا وأديس أبابا وكنشاسا، التي كانت رحلات حكومية في غضون 72 ساعة، أنا التي نظرة عاصمة على المدينة خلال أربع أو خمس ساعات وأختزن ذلك في ذاكرتي ثم أثبتته كتابةً.

وعقب حوارية الجراح وعثمان التي حفلت بالتساؤلات، كانت حوارية الدكتور خلدون الشمعة مع الكاتب الأحمادي العربي يوسف عزيزي وكتابه "وراء الشمس - يوميات كاتب أحوازي في زنازين إيران السرية"، حيث قال "عندما قرأت الكتاب كوني في اللجنة المحكمة لاختيار النصوص الفائزة، ما لفت نظري هو الطابع المباشر تماما والذي حكمت به الضرورة، لقد خضت أنت تجربة مأساوية جدا تمثل شعب الأحواز، فهل يمكن أن تعطينا نجيب محفوظ عندما ربما أقلت منك في الكتاب حيث اعتقد أن التجربة هامة رغم إبداعية الكتاب كاد رحلات، لكن تجربتك لا تزال في رأيي تجربة شعب وهي أكبر من الكتاب نفسه".

### المشروع أنجز حتى

الآن 280 كتابا في حقول متعددة من أدب الرحلة، وهذه الكتب بمثابة مكتبة خزانة كبيرة

وأجاب يوسف عزيزي "إن الجائزة عن أدب الرحلات الجغرافية، لكن يبدو أنها شملتني أيضا، لأنني لم أرحل طولا وعرضا في الأرض، ولكن في مكان ضيق يسمى الزنازة الانفرادية التي تتشكل من مرتين عرضا وثلاثة أمتار طولا أو أقل من ذلك، وما سيرته وتعمقت فيه خلال هذه الفترة من السجن الانفرادي هو أن أبحث عن نفسي التي ليست في الفضاء الرحب والحرية الموجودة للناس، هذه كانت رحلة في الأنفس، التي حكى المنصوفة لثورا عنها".

وأضاف "إن ما ذكرته في كتابي عن الشعب العربي الأحوازي هو قطرة من بحر، فالمأساة والكوارث التي يواجهها هذا الشعب منذ تسعة عقود أعمق وأوسع مما قلته في هذا الكتاب، وللتعريف بالقضية الأحوازية نحن بحاجة إلى موسوعة حيث إنها لم تعرف كما تم التعريف بالقضية الفلسطينية، أنا لم أتحدث عن دول سوريا ومصر والعراق أو أي دولة عربية، فبالنهاية هناك دولة شكلت هويتها الوطنية، لكن نحن منذ تسعة عقود فقدنا دولتنا الوطنية وحكمتنا الوطنية، ولم نستطع أن نتطور بسبب المانع المهمين علينا؛ فالحكم الإيراني منع تطور المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وكنا خلال هذه العقود التسعة الماضية نصارع من أجل الوجود".

مع مؤسسات رسمية وغير رسمية كثيرة لكن أبرز شريك ثقافي لنا هو المغرب باعتبار أن الرحلة في متونها الأساسية هي رحلة مغربية إلى المشرق، وأيضا على أساس أن الأكاديمية المغربية نشطت خلال السنوات العشرين الأخيرة قدمت نصوصا بحثية ودراسات بالغة الأهمية حيث اعتمدت مناهج حديثة في دراسة هذا الأدب في حقول متعددة ومن مستويات متعددة".

### حوارات مع المتوجين

انطلق الدكتور عبدالنبي ذاکر في كلمته كاشفا عن طبيعة علاقة المغرب مع المشروع، وقال "إن الكثير من المبدعين من المغرب اليوم يحاولون أن يفعلوا ما فعل الكاتب الكبير نجيب محفوظ عندما قام بعمل هجين بين الرواية والرحلة في روايته "رحلة ابن فطومة". وهناك اليوم أهمية لإخصاب الخطاب الروائي بالأدب الرحلي في الكثير منه، يكفي أن أشير هنا إلى رحلة إلى شخصية مغربية من القرن السادس عشر اعتبرت من المستكشفين الكبار لأميركا في القرن السادس عشر مع صحبة الإسبان، وهو مصطفى الأزموري، والآن له تمثال كبير في أريزونا ويحتفى به".

ولفت ذاکر إلى أن المغرب اليوم محطة أساسية في دراسة أدب الرحلة على المستوى الأكاديمي، وهناك تنوع في المناهج مثلا الدراسات في السيميائيات، وهناك مقاربات أسلوبية وشعرية، وهو شخصيا اشتغل في مجال الصورولوجيا أي دراسة الصور الثقافية التي تحملها الشعوب عن بعضها البعض.

بدوره أكد الجراح أن جائزة ابن بطوطة شكلت معينا وفضاء لاستكشاف الكتاب الجدد الذين يكتبون في أدب الرحلات واستقطاب المحققين والدارسين، وهي الآن المصدر الرئيسي للنصوص التي ينشرها المركز، في كل عام نحن لدينا عشرة فائزين في حقول متعددة للمشروع، لكن بالأساس الرحلة المحققة ثم الرحلة المعاصرة.

وتحدث ماهر كيالي من موقعه ومنظوره كناشر لهذا المشروع حيث عبر عن سعاده ببقاء الكتاب الذين نشر لهم أعمالهم الفائزة بجوائز ابن بطوطة لهذا العام. في الجلسة الثانية حاور نوري الجراح الفائز بالجائزة عن فرع الرحلة المعاصرة - سندان الجديد: "أسفار استوائية، رحلات في قارة أفريقيا"، عثمان أحمد حسن من السودان، الذي قال "لقد بدأت بكتابة القصة مما جعلني أومن بأن القارئ شريك في ما يصنع الكاتب؛ الكاتب يكتب بذاكرته وثقافته، والقارئ يقرأ بذاكرة وثقافة مغايرتين، لذا أترك للقارئ الذهاب إلى ما وراء العنوان، كما أن معظم هذه الرحلات أقمت فيها لفترات طويلة، باستثناء

استقطب معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ29، التي اختتمت مؤخرًا، أهم الكتاب والمتقنين وكرم أبرز المشاريع الثقافية والأدبية والفكرية، وقد احتفى بشكل خاص بمشروع «ارتياح الأفاق» الفائز بجائزة الشيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية، والذي يعنى بأدب الرحلة العربي.

وقال الجراح "منذ أن بدأنا هذا المشروع أخذنا على عاتقنا أن نظهر النص العربي الغائب على اعتبار أن نصوص الرحلات الأوروبية والغربية إلى الشرق، والعالم العربي ضمنا، كانت منتشرة ومتوفرة في المكتبات، وترجم العديد منها إلى اللغة العربية، ولكن لم تجر العناية أو تقطعت العناية باب الرحلة العربي وبنصوصه الكبرى الأساسية؛ المقدسي والمسعودي أبو دلف وابن بطان وابن فضال وصولا إلى رحلة ابن بطوطة، التي حازت على شيء من الاهتمام العلمي، ثم تقطعت السلسلة

ويغيب نحصل على هذا التراث الربح الممتد منذ القرون الوسطى وحتى مطلع القرن العشرين، مع انتقال أدب الرحلة إلى طور جديد بفعل تراجع سبيل السفر التقليدية وتقلص دور الباحرة في السفر البحري وولادة سفر الطائفة. بطبيعة الحال المركز بنى مشروعه وتصويراته وأعماله على أساس تقسيم نصوص السفر والجغرافيا إلى حقول، هناك لدينا البلدانيات والكوزموج- جغرافيات وأدب الرحلة الصافي الذي يميل بسرده إلى وصف الأماكن والناس والأحوال وحركة الرحالة. وهناك الدراسات في أدب الرحلة، والرحلة المترجمة، والرحلة المعاصرة".

وتكشف الجراح أن وفرة هذه النصوص في المكتبات الخاصة والعامية اقتضت منا ألا نولي اهتماما بغير النص العربي، مع أننا نأخذ في الاعتبار أن هناك نصوصا رحلية كثيرة باتجاه العالم العربي واتجاه الشرق، وربما يأتي وقت نولي فيه اهتماما بهذه النصوص.

ولفت إلى أن المشروع أنجز حتى الآن 280 كتابا في حقول متعددة من أدب الرحلة، وهذه الكتب بمثابة مكتبة وخزانة كبيرة ساهم في جعلها متوفرة ناشرون على رأسهم ماهر كيالي الذي أخذ على عاتقه الكثير من الجهد أن ينشر النصوص المحققة والنصوص المعاصرة على مدار العشرين عاما الماضية، وله التحية وهو موجود بيننا، وبعد مساهمة ماهر كيالي أخذت دار منشورات المتوسط الآن تنشر سلسلة أخرى من الكتب المستجدة وهي سلسلة الكتب المترجمة واليوميات.

وقال الجراح "لا أريد أن أستطرد كثيرا في التعريف بأدب الرحلة وأهميته المتزايدة خصوصا في أوقاتنا الحالية حيث إن السياسة تقطع السبل بين الجغرافيات والثقافات، والثقافة بعيد بناء ما تقطعه السياسة. فإدب الرحلة له قدرة على بناء الجسور التي تهدم أو تتهدم من تلقاء نفسها. وخلال هذه السنوات من عمر المشروع كان لنا تعامل

محمد الحمامصي  
كاتب مصري

شهدت فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ29 حضورا فاعلا للمركز العربي للأدب الجغرافي ومشروع "ارتياح الأفاق" الفائز بجائزة الشيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية، حيث كانت هناك جليستان حواريات، كانت الأولى بحضور بعض الفائزين من الكتاب والمحققين بجوائز ابن بطوطة.

وشهدت الندوات حضور أسامة بن سليمان الفليخ والدكتور عائض محمد آل ربيع من السعودية، وعثمان أحمد حسن من السودان، ويوسف عزيزي من إيران. كما حضر كل من الدكتور خلدون عضو لجنة الجائزة، والناشر ماهر كيالي، والشاعر نوري الجراح مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي.

### أدب الرحلة

في البداية رحب الشاعر نوري الجراح بالأدباء والأكاديميين الذين ساهموا في تأسيس المشروع العربي "ارتياح الأفاق" معتبرا أن فوز المشروع هذا العام بجائزة الشيخ زايد للكتاب، تكريم لمشروع عربي ربط المشرق بالمغرب والعرب بالعالم من خلال أدب الرحلة، وهو أدب التواصل بين الثقافات والحضارات.

### جائزة ابن بطوطة لأدب

الرحلة شكلت فضاء لاستكشاف واستقطاب الكتاب الجدد الذين يكتبون في أدب الرحلات

وانطلق الجراح موضحا لجوانب مهمة في مسيرة المشروع على مستوى تأسيسه ومنجزاته، قائلا "مشروع ارتياح الأفاق بمثابة جمعية جغرافية عربية، تأسس عام 2000 برعاية من الشاعر والأديب الإماراتي المعروف محمد بن أحمد السويدي، وكان مبتدئا الانطلاق به من هذه العاصمة الكريمة أبوظبي، ثم انطلاقا من لندن حيث لنا مركز هناك، وبدرجة أساسية من المغرب، الذي يتوفر على متن كبير من الرحلات التي توجهت إلى جهات متعددة، وخصوصا في اتجاه المشرق العربي، وأيضا في عدة إقطارات منها إطار رحلة الحج التي لها مسارات عدة والمسار المغربي أساسي فيها".

# الإنتاج الخليجي يغير خارطة دراما رمضان 2019

## القرارات التقشفية للمسلسلات المصرية تنعش دراما الخليج



الأردني منذر رياحة يشارك في الدراما التاريخية «الحلاج»

على حساب الفنانين المحليين في الدراما الرمضانية، واعتبروه سببا مباشرا في غياب بعض الممثلين المهمين ككمال أبو رية وماجدة زكي عن الساحة الفنية.

### الدراما المصرية تحولت من فن جاذب للممثلين الخليجيين والعرب إلى طارد للممثلين المصريين في خضم ارتباك إنتاجها

وتحوّلت الدراما المصرية من فن جاذب للممثلين الخليجيين والعرب إلى طارد للممثلين المصريين في خضم ارتباك إنتاجها قلص عدد المسلسلات التي تستوعب الأعداد الكبيرة من العاملين في صناعة الدراما بمصر، والذي يعيش بعضهم طوال العام على دخله من الأعمال الرمضانية فقط.

بثها على الإنترنت في رمضان تحظى بقبول كبير من الممثلين المصريين مثل المسلسل السعودي «أيام العسل» تأليف السيناريست السعودي فاروق الشيعبي وإخراج المصري أحمد نور، والذي يشارك في بطولته عدد كبير من المصريين مثل صلاح عبدالله، وهاني رمزي، وداليا البحيري، ورجاء الجداوي، ورانيا فريد شوقي، وعلاء مرسى وإيوارد.

ويضيف الشناوي، أن الفنانين السوريين واللبنانيين باتوا يلعبون أدوار البطولة في الأعمال الخليجية، على عكس المصريين الذين يظهرون أكثر كضيوف شرف. ويرى أن حضور النجوم العرب في الدراما المصرية كان عنصر قوة على مدار الأعوام الماضية باعتباره يعطي رسائل عن قدرتها على جذب الكفاءات والقامات واستيعاب المواهب في الفن بأنواعه سواء السينما أو الدراما أو الغناء، وليس كما هو دارج بأنه يجوز على الممثلين المحليين.

وكان فنانون مصريون قد أعلنوا امتعاضهم من تزايد مشاركة العرب

وتبنت شركة «سنرجي» المصرية، التي تحتكر غالبية إنتاج وتوزيع أعمال الدراما المحلية ولديها شبكة عريضة من القنوات الفضائية، سياسة خفض أجور الممثلين والأعمال الرمضانية بوجه عام، ودفعت ممثلين مصريين كبارا إلى الانضمام إلى كراسي المشاهدين. وتبدو سوق الإنتاج الفني السعودي رهانا من قبل الكثير من الفنانين الذين يحرصون على المشاركة في إنتاجها، حتى ولو في أدوار صغيرة، لحجز مكان مستقبلي في الإنتاج المحلي الذي يتوقع انتعاشه في ضوء تنامي الاهتمام بالفنون وتوقعات بافتتاح 350 دار عرض سينمائي بالملكة حتى العام 2030.

ويشارك فنانون من المغرب ومصر واليمن في مسلسل «على جنب» التي تنتجها شركة «الصدف» السعودية من تأليف ورشدي كتابة مصرية وسعودية بإشراف السيناريست المصري أمين جمال والسعودي علاء حمزة، وبدور في إطار كوميدي عن واقع المنطقة العربية. وحتى المسلسلات الرقمية المزعم

من الذهب» لداود حسين عن الصراعات والصعاب التي تواجهها إحدى الأسر. ويؤكد النقاد أن حضور الفنانين العرب بالدراما المصرية كان مرتبطا في المقام الأول بقلّة العمل في بلدانهم لتكون مصر بمثابة الملاذ لديهم، ومع رغبة المنتجين في تخفيض النفقات هجروا الإنتاج

المصري نحو الخليج أو المشاركة في الإنتاج المحلي مع عودته، إلى جانب تفضيل بعض المؤلفين لأن أعمالهم المتميزة تعرض خارج السباق الرمضاني قصد إعطائها فرصة أكبر للمشاهدة.

### الهجرة بعيدا عن مصر

يقول الناقد الفني طارق الشناوي إن غياب الفنانين العرب عن الدراما المصرية مرتبط بانخفاض أعداد المسلسلات وتقليص ميزانيات الإنتاج، فنجوم الصف الأول منهم مكثفون ماليًا باعتبارهم قامات فنية لها جمهورها العريض ما يجعل الإنتاج الخليجي

أفضل لهم. ويقول المخرج السوري منير الزعبي مسؤولية إخراج اثنين من الأعمال الكويتية في رمضان 2019 تولى تأليفهما الكاتب الكويتي حمد الرومي، أولهما «أنا عندي نص» ويحكي عن امرأة تحب عن حقوقها في المجتمع، و«موضي قطعة

نجحت الدراما الخليجية في اجتذاب المثلثين العرب الكبار في موسم رمضان 2019 لتصبح منافسا قويا للدراما المصرية التي تواجه أزمة في انخفاض أعداد المسلسلات وتخفيض الأجور إلى النصف، ما حولها إلى مناخ طارد للممثلين المصريين أنفسهم.

في المسلسل الاجتماعي الكويتي «سبع أبواب» تأليف عبدالمحسن الروضان وإخراج سلطان خسرور.

وتشارك الفنانة أحلام الجريتلي ورانيا منصور ونيرمين ماهر، في مسلسل «دفعة القاهرة» للكاتبة هبة مشاري حمادة والمخرج علي العلي، والذي يدور حول حياة أول دفعة من الطالبات الكويتيات أثناء بعثتهن في القاهرة خلال خمسينات القرن الماضي.

وتظهر بدرية طلبة في المسلسل الخليجي الكوميدي «أنا عندي نص» للمخرج منير الزعبي، بينما يشارك حسن حسني وحسام داغر أيضا في الجزء الثامن من المسلسل السعودي «شباب البومب» تأليف عبدالعزيز الفريحي وإخراج ماجد الربيعان.

تصدر الكويت قائمة الدول الخليجية الأكثر إنتاجا للمسلسلات الرمضانية بنحو 12 عملا في مقدمتها

«سبع أبواب» من بطولة سعد الفرج وجاسم النبهان، و«وما أدراك ما أمي» من إخراج حسين الحليبي وتأليف علي

دوحان و«أمنيات بعيدة» من تأليف منى الشمري وإخراج محمد القفاص، و«عذراء» من تأليف محمد شمس وإخراج محمد القفاص و«حضان الشوك» من تأليف عبدالله السعد وإخراج حمد البديري.

ولا تجتذب الدراما الخليجية الممثلين فقط بل الموسيقيين والفنانين أيضا، فالموسيقار المصري مصطفى الحلواني تولى وضع الموسيقى التصويرية لمسلسل «دفعة القاهرة»، وصمم الديكور الخاص بالعمل المهندس رمسيس سليم، ومصممة الملابس منى عبدالسلام.

كما يتولى الموسيقار المصري الشاب إبراهيم شامل تسجيل الموسيقى التصويرية للمسلسل الكويتي «لا موسيقى في الإحمدي» من تأليف منى الشمري وإخراج محمد دحام، مع الاستعانة بأوركسترا تضم مجموعة من أشهر العازفين المصريين.

وتولى المخرج السوري منير الزعبي مسؤولية إخراج اثنين من الأعمال الكويتية في رمضان 2019 تولى تأليفهما الكاتب الكويتي حمد الرومي، أولهما «أنا عندي نص» ويحكي عن امرأة تحب عن حقوقها في المجتمع، و«موضي قطعة

محمد عبدالهادي  
كاتب مصري



ظلت الدراما المصرية المقصد الأول للممثلين العرب في رمضان بعدما حققوا على شاشاتها الرمضانية حضورا بارزا في الساحة الفنية العربية، قبل أن يغيروا دفتهم ومعهم مجموعة من الممثلين المصريين إلى الدراما الخليجية في الموسم الرمضاني الذي شارف على الانطلاق.

ويشهد الموسم الرمضاني المرتقب اختفاء جماعيا للممثلين العرب عن دور البطولة في الدراما المصرية رغم حضورهم المكثف على مدار المواسم الماضية، لتغيب أسماء أعتاد الجمهور على وجودها في أعمال متميزة مثل التونسيين ظافر العابدين ودره، والإردنيين إيهاد نصار ومنذر رياحة والسوري باسل الخياط.

### سوق واعدة

يسعى الفنانون العرب إلى حجز مكان في السوق الخليجية الواعدة في ظل الانفتاح الثقافي والفني الذي تشهده، مثل الفنان الأردني منذر رياحة الذي يشارك في مسلسل درامي اجتماعي كويتي يحمل عنوان «ماذا لو؟» من تأليف فيصل البلوشي وإخراج حسين نشتي.

ويشارك رياحة أيضا الممثل السوري غسان مسعود في بطولة مسلسل «الحلاج» عن سيرة الصوفي الحسين بن منصور، الذي عاش في عصر الدولة العباسية، وهو من تأليف أحمد المغربي وإخراج شعلان الدبس، وهو من إنتاج إماراتي- أردني.

وتزايد إنتاج الدراما الخليجي في رمضان 2019 بصورة ملحوظة ليقرب من 22 مسلسلا، ويغلب عليها الطابع الاجتماعي والكوميدي مع مشاركة ملحوظة لممثلين غير خليجيين في أدوار البطولة أو كضيوف شرف لا يتعدى ظهورهم حلقات معدودة.

ولم تجتذب الدراما الخليجية الممثلين العرب فقط، بل استقطبت عددا كبيرا من الممثلين المصريين الذين فضلوا المشاركة فيها، ورفضوا بعض العروض المصرية، مثل بيومي فؤاد الذي يلعب دورا هاما

## سيرة الفنان المغربي الحاج بلعيد في عمل درامي برمضان

الرباط - تعرض قناة «تمازيفت» المغربية الناطقة باللهجة الأمازيغية خلال شهر رمضان المرتقب للمسلسل الدرامي «أغبالو»، والذي أخرجه مصطفى أشاور ولعب أدواره الرئيسية ثلثة من الفنانين المغاربة الذين تميزوا في المشهد الفني الأمازيغي مثل: أحمد بردوان ومحمد عطيف وآخرين، وهو المسلسل الذي يشخص سيرة حياة رائد الأغنية الأمازيغية الفنان الراحل الحاج بلعيد (1873-1945).

ويتناول المسلسل في قالب تراجمي العديد من القضايا التي كانت تعد حينذاك من المحرمات في المجتمع المغربي المحافظ، وتمتد حكاية الحاج بلعيد الفنان والشاعر من قرية أنون عدو بوجان في نواحي تزنيت، حيث برع بلعيد منذ صغره في العزف على الناي قبل أن يتعلم الموسيقى مع فرقة «أهياضن»، ثم كون فرقته الموسيقية، ثم اتسعت دائرة جولاته، وهو الذي انطلق في رحلة للحج تحوّلت إلى رحلة فنية، خاصة أثناء إقامته بمصر حيث التقى محمد عبدالوهاب قبل أن يصل إلى مرسيليا حيث أحيا عدة سهرات فنية بفرنسا، ثم عاد إلى المغرب، وكان أول من سجل أغانيه على الفونوغراف. والراحل الحاج بلعيد الذي يعد من شعراء ورواد الأغنية الأمازيغية، وينسب إليه تأسيس الأغنية الأمازيغية، عايش العديد من الأحداث المهمة في تاريخ المغرب. ومات في قريته الأصلية.

العناصر من إضاءة وديكور وملابس وطبعا العنصر الأهم وهو الممثل وأيضا الشكل الإخراجي، مسخرة لإيصال الفكرة التي هي هدف الجميع، وأرى أن البساطة في الطرح هي الأهم هنا، وتحتاج إلى جهد أكبر، فالإبهار البصري يخفي عيوبها أحيانا، أنا مع فكرة أن يكون هناك توازن فني إبداعي يجمع بين كل هذه العناصر، ويخلق بينها هارموني محدد وفق رؤية واضحة وبسيطة، لاكون آمينا من خلالها على نقل الأفكار الموجودة في النص، إنني أعمل على إيجاد خطاب مع المشاهد بلغة بصرية فيها إغراء بصري، خاصة في ظل وجود منافسة بصرية عنيفة مع الكثير من الأعمال الفنية الموازية».

ويملك الليث حجو هاجسا سينمائيًا يغيب حينًا ويظهر حينًا آخر، وهو الذي نفذ جزءًا منه قبل سنوات من خلال عمل سينمائي وثائقي حمل عنوان «نوافذ الروح»، كما قدم حديثًا فيلمًا روائيًا قصيرا مع الكاتب رامي كوسا حمل عنوان «الحبل السري».

ويقول المخرج السوري عن حلمه السينمائي «عندما قدمت مسلسل «أهل الغرام» وبعض لوحات «بقعة ضوء» كثيرا ما ردد بعض الأصدقاء والمحبين أن هذه الأعمال تحمل شكلا سينمائيًا، فأغرنتني فكرة تقديم أعمالتي التلفزيونية بعيد سينمائي، وحملت هاجس العمل في السينما حتى نفذت أخيرا فيلم «الحبل السري»، الذي أعجبتني فكرته وناسبني الشرط الإنتاجي والوقت، فنفذت العمل وحقق النجاح لدى عرضه، لست شغوفًا بمسألة المهرجانات بمقدار شغفي بالسينما في حد ذاتها، لأنها عالم جميل أحمل فيه أحلاما كبيرة».

## «مسافة أمان» مسلسل رمضاني عن سوريا الآن

الضروي وضعها في سياق العمل، النتائج واضحة وجلية في علاقات الحب والعائلة والعمل وكل تفاصيل الحياة».

ويضيف «اليوم نحن في لجة الخطر بكل أنواعه الاجتماعي والاقتصادي وغيره، الفوضى تحكم علاقات المجتمع بأكمله، ونحن نعيش ضمن حالة طارئة، تحمل الكثير من الجديد والغريب والخطر بالطبع، هذا لا يعني أننا انتهينا، فهناك فسحة من الأمل، وهو الذي نضبو إليه جميعا، وهو الذي يجب أن يحركنا إلى الأمام، ولكنه يضعنا أمام خيارات صعبة وحاسمة، فإما أن نبقى على ما نحن فيه ونعيش فترة أطول في الإزمة والفوضى، وإما نخرج منها ونرحل إلى الأمان، نحن في هذا العمل نسير نحو نهاية محددة تتجلى في الجواب، فالنهايات المفتوحة التي كانت هاجسي دائما، تخلت عنها هنا، لأننا نقدم جوابا عن مرحلة نعيش فيها نتائج قاسية نجحت في الحرب».

ويتميز أسلوب عمل الليث حجو بالبحث عميقا في أغوار النفس البشرية، وهو يسعى سواء في أعماله التراجيدية أو الكوميديا إلى تقديم حالات إنسانية عميقة، وفي عمله الأحدث لا يزال يسير على هذا النهج «الفن بالنسبة لي هو وسيلتي وهدفي الأبعد للوصول إلى عمق الإنسان، وإلا تحوّل العمل الفني إلى تسلية، وهو نمط فني لست ضدّه وله أجواؤه ومتابعوه الذين أحترم رأيهم، لكنني أفضل أن أقدم أعمالا لها بعد فكري، إن الإنسان هو هدفي الأول والأخير».

وفي «مسافة أمان» لن يخرج حجو عن هذا المنحى، ويؤكد «أرى أن كل

تدور عجلة الإنتاج سريعا هذه الأيام، لكي تنجز المشاهد الأخيرة من المسلسل السوري «مسافة أمان»، الذي كتبه إيمان السعيد، ويخرجه الفنان الشهير الليث حجو صاحب الأعمال التلفزيونية الكبيرة والخالدة في وجدان المشاهد العربي مثل «ضبيعة ضايعة»، «الخريبة»، «ضبو الشناتي» و«أهل الغرام» وغيرها، والعمل الجديد تصدّت لإنتاجه شركة «إيمار الشام» في ثاني أعمالها للموسم الرمضاني المرتقب.

من فترة الحرب ذاتها، بسبب العلاقات المتشابكة والمشوهة التي تنتج عنها، فتصبح طبيعة المجتمع مليئة بالفوضى من ناحية علاقات الحب والعمل والحياة التي تشوبها الأخطاء، ونحن محاطون بالأخطار نتيجة هذه الفوضى العارمة التي خلفتها الحرب».

ومن هناك، يؤكد حجو «يحاول كل شخص منا أن يصنع لنفسه مسافة أمان بينه وبين هذه الأخطار، ليحمي نفسه من ارتدادات هذه المرحلة الحرجة، والعمل يطرح هذه الأسئلة، هل نجح أحد منا في وضع مسافات الأمان تلك؟ اعتقد أن مسافة الأمان التي وضعها كل منا وهمية، فليست هناك مسافة أمان تحمي من الفوضى التي وصلنا إليها».

وفي عمله الأحدث يخرج حجو عن مساره الفني المعهود الذي لا يقدم فيه إجابات عادة، ويكتفي بطرح الأسئلة، لكنه في العمل الحالي يقدم حالة خاصة تتمثل في تقديم رؤى جديدة لطرحه، فيقدم أجوبة محددة، وعن ذلك يقول «لا أقدم أجوبة في أعمالتي، لكنني وجدت نفسي مضطرا هنا إلى إنتاج أسلوب جديد، لأن النتائج التي نتحدث عنها في العادة قد صارت حقيقية، معيشة في تفاصيل حياتنا اليومية، لا نراها فحسب، بل نعيشها، وجدت أنه من

نضال قوشة  
كاتب سوري



دمشق - في عمله الأحدث «مسافة أمان» يوغل المخرج السوري الليث حجو في عمق الأزمة السورية الراهنة، فيقدم عملا فنيا قائما على شبكة من العلاقات الاجتماعية التي شابها الكثير من التشوّه والإتساف، فوصلت بالمجتمع إلى أماكن شديدة الخطر والغربة.

وفي المسلسل الذي كتبه إيمان السعيد الكثير من أعباء الفوضى التي تعيشها المجتمعات العربية عموما في فترات ما بعد الحرب، وهو يقدم سبرا عميقا لبعض شخوص المجتمع السوري تحديدا، من الذين تأثروا بما يجري. و«مسافة أمان» من بطولة ثلثة من الميع نجوم الدراما السورية على غرار: كريس بشار وسلافة معمار وعبدالمعزم عماد وقيس الشيخ نجيب وندين تحسين بك ورجس جبارة وهيا مرعشلي وآخرين. «العرب» زارت موقع تصوير المسلسل السوري، وحوارت الليث حجو حول عمله الجديد، فسألته أولا، ماذا «مسافة أمان»، وما القصد من هذا عنوان؟ فأجاب «في أي مجتمع عانى من الحرب يصبح كل شيء خطرا، بل وأخطر

## الشباب كالكبار معرضون لتصلب الشرايين

الدكتور عبدالله النعيمي: علاج القلب يبدأ من تفريغ شحنة المشاعر السلبية

يربط الأطباء أمراض القلب والشرايين بنمط الحياة التي تغلب عليها حالة الخمول وبعض العادات السيئة ويصفون الأدوية، طبقاً لما توصلوا إليه، لكن مع ذلك لا يلاحظون تحسناً كبيراً في حالة المرضى. بينما يرى بعض أخصائيي القلب أن التحسن مرتبط أكثر بطبيعة الحياة النفسية والاجتماعية للمريض.

أبوظبي - حذر استشاري إماراتي في أمراض القلب من أن مرض تصلب الشرايين غير مقتصر على كبار السن، وأن الشباب معرضون أيضاً للإصابة بهذا المرض عند الاستمرار في العادات السيئة كالتدخين مثلاً.

وأشار الدكتور عبدالله خميس النعيمي، استشاري أمراض القلب في مركز رويال هيلث للقلب بمنطقة العين في محاضرة له بمجلس محمد خلف في أبوظبي، إلى أن أبرز العوامل التي تؤثر على القلب هي ارتفاع الكوليسترول والتدخين اللذين يعادلان ثلاثة أضعاف الخطورة.

وأكد النعيمي في المحاضرة التي حملت عنوان "من هو اللي يعور القلب" (ما الذي يضر القلب)، أن للعوامل النفسية أيضاً خطورة بالغة على صحة القلب وهي لا تقل أهمية عن الأسباب الأخرى، ومن بينها الحزن والقهر والسخرية والضغط وبعض الأسباب النفسية في العمل أو البيت أو المجالس والمؤسسات.

ويرى النعيمي أن إقناع المريض بأن أحد تلك الأسباب كان عاملاً رئيسياً في إصابته بالمرض يساعد كثيراً في علاجه. وسبق وأن شرح استشاري أمراض القلب الإماراتي، عبر فيديو نشره بحسابه الخاص على فيسبوك، الطب الوظيفي الذي يبحث في العوامل الرئيسية المسببة للأمراض ويركز أكثر على طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية للمريض.

ففي الوقت الذي يهتم فيه الطب الكلاسيكي بالفحص المادي للمريض وإجراء التحاليل بكافة أنواعها، يعني الطب الوظيفي بكل جوانب الحياة المادية والعضوية والنفسية والاجتماعية لديه ويتطرق من خلاله الأطباء إلى كل ما يورق راحة المريض ويسبب له المشاعر السلبية.

ويؤكد النعيمي أن التدخل لتحسين نمط الحياة غير الصحي نفسياً وبدنياً يعد بداية الطريق فيما يتغير تغيير العادات السيئة والتدريب على مقاومة المشاعر السلبية ركيزتين أساسيتين لهذه البداية الجديدة.

ولتحسين جودة الحياة، يوصي أخصائي القلب بالحرص على المشي



## الحزن والسخرية سببان لأمراض القلب

ويشدد هؤلاء الخبراء، في دراسة استندت إلى تجارب أجريت على البشر والحيوانات، على الخطورة التي يمثلها السكر على صحة الإنسان، خاصة سكر "الفركتوز"، ونصحوا بتقليل الكميات المستهلكة منه يومياً إلى النصف. كما أوصوا بخفض معدل استهلاك الفرد من سكر الفركتوز المستخدم في صناعة المشروبات الغازية والغذائية إلى نحو ست ملاعق صغيرة يومياً.

ولفت النعيمي إلى أن الأطباء يصفون الأسبرين لمن يعانون من ضيق في الشرايين أو قد تعرضوا لجلطات، بيد أنه لاحظ أن الكثير من الشباب ممن هم فوق سن الـ 35 يستسهلون تناول الأسبرين كوقاية وهو ما اعتبره "مخالفاً" لأعراف الطبية والعلمية.

وقال النعيمي إن مشاركة في مؤتمر القلب العالمي في برلين، إن أسباب تحسين مرض القلب ولكنه قد يسبب نزيفاً وقرحة في المعدة قد يؤديان إلى الموت.

ولفت إلى نتيجة كشف عنها المؤتمر وهي أن ثلث مرضى السكرى يواجهون خطر النزيف بنسبة 12 بالمئة إذا ما تناولوا أقراص الأسبرين.

وتصلب الشرايين أو أمراض الأوعية الدموية.

ويعاني الكثير من المصابين بداء السكري من النوع الثاني من ارتفاع في ضغط الدم، وغالباً ما يعانون من زيادة الوزن وهما عاملان خطران أحران للإصابة بأمراض القلب. ويعد هذا أحد الأسباب الرئيسية لربط السكرى بأمراض القلب في الكثير من الأحيان.

وترتبط أمراض القلب بالسكري بشكل غير مباشر، من خلال عوامل مختلفة مثل مستويات الوزن والكوليسترول.

ويقدم النعيمي الرأي الشائع بأن السكر البني يعتبر أكثر سلامة من الأبيض، إذ أن كليهما في تقديره خطر، موضحاً أن "السكر الأبيض يقلل المناعة وهو المغذي الرئيسي للأورام السرطانية".

وللدلالة على ذلك يحذر خبراء في معهد "سانت لوك" لأمراض القلب ومركز "مونتيفوري" الطبي في الولايات المتحدة، من أن السكر في بعض المنتجات الغذائية والمشروبات الغازية أشد خطراً من الملح على القلب وضغط الدم.

وسط الطبيعة والاستمتاع بكل تفاصيلها والونها وأصواتها بدل المشي في الأسواق وما تحمله من توتر وضوضاء.

كما تطرق المحاضر إلى مخاطر السكري الذي تبلغ خطورته على القلب أكثر من الضعفين، وارتفاع ضغط الدم (الخطورة منه أقل من الضعفين)، والسمنة وعدم ممارسة الرياضة، وعدم تناول الفواكه وغيرها.

ويؤكد موقع "برواكتف" هذا الرابط القوي بين السكري وأمراض القلب والشرايين، على عدة مستويات، منها أن زيادة مستويات السكر في الدم لدى الشخص المصاب بالسكري يمكن أن تتلف الأوعية الدموية والقلب.

كما يميل مرض السكري إلى خفض مستوى الكوليسترول "الجيد" وزيادة مستوى الدهون الثلاثية والكوليسترول "الضار". وبذلك يعد مستوى الكوليسترول مرتفعاً جداً وهو عامل خطر لتطور أمراض القلب والأوعية الدموية.

وتظهر دراسات علمية أن هناك علاقة بين مقاومة الأنسولين وغيرها من حالات ما قبل السكري وداء سحيميات الدم 5

الحياة  
صحة

قالت جامعة كولن الرياضية إن ممارسة الحامل للرياضة تقني من المتاعب الصحية المرتبطة بالحمل كالسكري وارتفاع ضغط الدم والسلس البولسي وزيادة الوزن وآلام الظهر واكتئاب ما بعد الولادة.



أوضح أطباء أن الفرق بين حساسية الغبار المنزلي ونزلة البرد يكمن في أن أعراض الحساسية تظهر غالباً في الصباح والمساء خاصة، بينما تستمر أعراض نزلة البرد طوال اليوم.



قال البروفيسور هيربرت لولجين إن الغولف يمثل رياضة مناسبة لكبار السن، حيث أثبتت الدراسات أنه رياضة جيدة وتساعد في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية على سبيل المثال.



كشف أخصائيو أن سن الناس تطرق باب الرجل أيضاً، حيث تضعف عضلاته وتراجع قدرته الجنسية ومن خلال أسلوب الحياة الصحي يمكن للرجال والنساء التخفيف من متاعب هذه المرحلة الحياتية الحرجة.

## مكاتب الموظفين مصدر دائم للتلوث

وعوادم السيارات وأفران الحطب والتدخين، ويمكن أن تستقر في الرئة مع استنشاقها، وتنتقل إلى مجرى الدم، وتزيد فرص الإصابة بأمراض القلب والشرايين وأمراض الرئة.

ووجد الفريق أن متوسط الجسيمات الدقيقة في أحد المواقع بلغ حوالي 7 أضعاف الحد الآمن الذي حددته وكالة حماية البيئة الأمريكية، عند 85 ميكروغراماً لكل متر مكعب.

كما وجد أن العمال في هذا الموقع تنخفض إنتاجيتهم بنحو 6 بالمئة مقارنة بنظرائهم في مواقع أخرى.

وقال البروفيسور البرتو سالفو قائد فريق البحث "معظمنا على دراية بالتأثير السلبي لتلوث الهواء الذي يمكن أن يحدث على الصحة، لكن هدف الدراسة هو توسيع نطاق فهم تلوث الهواء بطرق لم يتم استكشافها من قبل".

وأضاف أن "الشركات عادة تستفيد من القوانين المترخلة التي لا تكافح التلوث بشكل صارم، عن طريق توفير في أجهزة التحكم في الانبعاثات وما شابه، وهنا نؤكد أن من يفعلون ذلك ستتأثر إنتاجية عملهم بالسلب".

وبحسب تقرير صدر عن البنك الدولي في 2016، يتسبب تلوث الهواء في وفاة شخص من بين كل 10 أشخاص حول العالم، ما يجعله رابع أكبر عامل خطر دولياً، والأكثر في الدول الفقيرة حيث يتسبب في 93 بالمئة من الوفيات أو الأمراض غير المعدية.

وتقول الباحثة الفرنسية إن هذه الآثار الضارة على الصحة لم تكن معروفة حتى وقت قريب.

كما أظهرت دراسة سابقة أن تعرض العمال والموظفين لمستويات مرتفعة من التلوث يؤثر سلباً على إنتاجيتهم. الدراسة أجراها باحثون من جامعة سنغافورة الوطنية ونشروا نتائجها في العدد الأخير لدورية "أميركان إيكونوميك جورنال: أبلاید إيكونوميكس".

### الباحثة الفرنسية إيزابيل فاربوس: مادة الغثالات الموجودة على أرضية المكاتب قد تتسبب في الإصابة باضطرابات الغدد الصماء

ولكشف العلاقة بين التلوث والإنتاجية، أجرى الفريق دراسة استمرت عاماً، بالتعاون مع علماء اقتصاد في الجامعة، وشملت 12 شركة ومصنعا في 4 مقاطعات بالعين.

وقام الفريق بحساب إنتاجية العمال، بالتزامن مع قياس مستويات تعرضهم لجسيمات هوائية دقيقة يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر. وتنبعث الجسيمات الدقيقة المحمولة جواً في الغالب من المصانع

المسرطنة. وكشفت أن مادة الغثالات التي توجد على أرضية المكاتب أحياناً قد تتسبب في الإصابة باضطرابات الغدد الصماء، علاوة على الجسيمات الدقيقة المنبعثة من أجهزة الكمبيوتر والآلات النسخ والتي تسهم في تهيج الشعب الهوائية.

وكان علماء من النرويج قد توصلوا إلى أن استنشاق مواد التنظيف الكيميائية، يزيد من خطر الإصابة بأمراض الرئتين. وأجرى علماء جامعة بيرغن النرويجية دراسة طويلة الأمد، شارك فيها 6236 شخصاً، يبلغ متوسط أعمارهم 34 سنة، لمراقبة حالة الجهاز التنفسي لديهم خلال 20 عاماً.

وتبين أن حجم عمليات الشهيق والزفير اللاإرادية بعد استخدام مواد التنظيف الكيميائية، انخفض في الثانية الأولى وبلغ 3.6 مليلتر.

وأثبت العلماء من خلال هذه الدراسة، أن الخطر الناجم عن استخدام المواد الكيميائية يوازئ الخطر الذي يتعرض له المدخنون خلال 20 سنة.

ويتراجع أداء الرئتين، خاصة لدى عاملات التنظيف، بسبب تهيج الغشاء المخاطي لجهاز التنفس، بعد استنشاق المواد السامة التي تطلقها المنظفات، مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض الرئة كالربو وغيره.

وتراكم هذه المواد والاتصال معها بشكل يومي يجعلانها تشكل خطراً جسيماً على الصحة، "الموظف سوف يتنفس هذه الجزيئات لمدة عشر سنوات"،

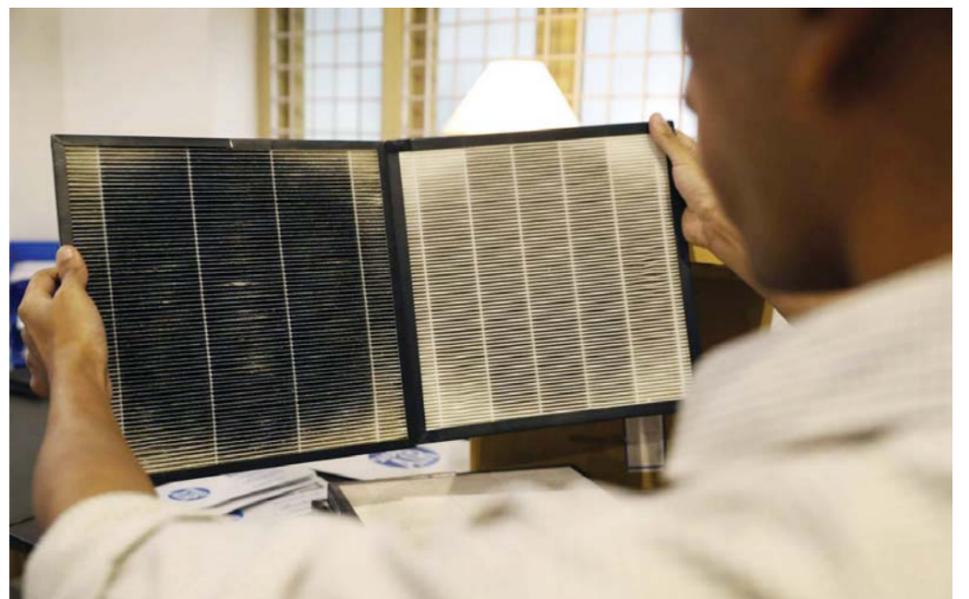
المواد الضارة التي يصادفها الموظفون يومياً في أماكن عملهم. وأوضحت أن الموظفين يواجهون يومياً جزيئات خطيرة في العديد من منتجات التنظيف والسجاد والطابعات.

وأكدت فاربوس أن مادة الفورمالديهايد التي تستخدم في منتجات التنظيف أدرجتها الوكالة الدولية لأبحاث السرطان ضمن المواد

ونقلا عن صحيفة لوموند الفرنسية، تقول إيزابيل فاربوس، طبيبة البيولوجيا الوراثية والجزيئية والمؤسسة المشاركة لمؤسسة "هابيتا هيلث انفارمتمن" في بورد، "هناك حاجة ملحة إلى تنظيف بيئات العمل لدينا".

وركزت الباحثة أثناء حديثها في مؤتمر نظمتها رابطة مديري بيئة العمل (أرساغ) حول معرض فضاء العمل، على

باريس - يدخل الموظفون إلى مكاتبهم وهم يعتقدون أنهم تخلصوا من خطر التلوث بمجرد الابتعاد عن استنشاق الغازات المنبعثة من عوادم السيارات في طريقهم إلى العمل، لكن ما توصلت إليه نتائج دراسة جديدة يؤكد أن المكتب بدوره لا يخلو من مسببات التلوث ومن الجزيئات السامة المتناثرة في الهواء.



مكيفات الهواء والسجاد من أكثر مصادر التلوث في المكاتب

## إيقاف بث «بي بي سي» و«سي إن إن» في فنزويلا

كاراكاس - أوقفت السلطات الفنزويلية بث هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وقناة "سي إن إن" و"بي بي سي" توقف ظهورها بعد بدء الاحتجاجات الجديدة. واحتلت الأوضاع في فنزويلا في الساعات الماضية عناوين وسائل الإعلام الدولية، حيث أعلن الرئيس الفنزويلي الثلاثاء إحباط محاولة انقلاب ضده، متهما الولايات المتحدة بالوقوف وراء هذه المحاولة. وظهر مادورو في شاشات التلفزيون وألقى خطابا بجواره وزير الدفاع فلاديمير باردينو، بالإضافة إلى عدد من القادة العسكريين، وقال إن مجموعة صغيرة فقط من الجيش انضمت إلى زعيم المعارضة خوان غوايدو، معلنا فشل خططهم لإطاحته، وأنهم سيقدّمون للعدالة. وفي المقابل، أعلن زعيم المعارضة غوايدو، الذي يصّر على أنه رئيس فنزويلا الشرعي، أن القوات المسلحة لا تدعم مادورو، وطالب الشعب باستمرار التظاهر.

كاراكاس - أوقفت السلطات الفنزويلية بث هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وقناة "سي إن إن" الأميركية الثلاثاء، بعد لحظات من بث صور تظهر قوات الرئيس نيكولاس مادورو يركضون باتجاه المحتجين في العاصمة كاراكاس، وفق ما ذكرت صحيفة ديلي ميل. وبيّنت الشبكتان لقطات حية من الاشتباكات بين المتظاهرين المناهضين للحكومة والقوات الموالية للرئيس مادورو، ولكن عندما تم عرض صور للمركبات المدرعة التي تسير نحو حشد من المتظاهرين، أصبحت الشاشات سوداء فجأة، وظهرت رسالة باللغة الإسبانية تقول "خطأ في الإرسال بسبب قيود من مزود القناة". وذكرت وكالة "Infobae" الفنزويلية أن وكالة "سي إن إن" الأميركية ووكالة "بي بي سي" البريطانية أوقفتا أعمالهما في فنزويلا. وبحسب الوكالة الفنزويلية، قامت السلطات المحلية بقطع بث راديو



المعركة القادمة تحرير الإعلام

## وسائل إعلام تونسية رهينة التوجه السياسي

ومن جانبه قدم العضو المؤسس بالمركز معز الباي نتائج استطلاع رأي قام به المركز شمل 125 صحافيا وصحافية من مختلف المؤسسات الإعلامية بخصوص رؤيتهم لحداية الأداء الإعلامي عام 2018، مشيراً إلى أن الاستطلاع أفضى إلى أن 92 بالمئة من المستجوبين يرون أن الإعلام التونسي لم يكن محايداً في تعاطيه مع الأزمات السياسية والاجتماعية، مبررين ذلك بوجود ضغوط اقتصادية وسياسية على الصحافيين (56 بالمئة و 41 بالمئة على التوالي).

تونس - أصدر مركز تونس لحرية الصحافة تقريره السنوي لواقع الإعلام في البلاد، وخلص إلى أن التوجه السياسي يرتهن الخط التحريري لبعض المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة في تونس. وعقد المركز ندوة صحافية الأربعاء لتقديم تقريره السنوي تحت عنوان "هل كان الإعلام محايداً إزاء الأزمة السياسية والاجتماعية" وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. وجاء التقرير استناداً إلى دراسة علمية أعدها المركز بخصوص تعاطي عدد من مؤسسات الإعلام (المكتوب والسمعي والبصري العمومية منها والخاصة) مع الحراك الاحتجاجي في تونس.

### كلمة احتجاج في وسائل الإعلام أصبحت مرتبطة بكل ما سلبي وهو ما ساهم في التأثير على الرأي العام

وفي المقابل اعتبر أغلب المستجوبين أن الإعلام العمومي كان أكثر حياداً عام 2018 بنسبة 84 بالمئة منهم، وهو ما فسره رئيس المركز محمود الذوايدي بتمتع صحافيي مؤسسات الإعلام العمومي بسقف حرية مرتفع إلى حد ما بالإضافة إلى وجود وعي بضرورة النأي عن الضغوط السياسية والاقتصادية. وتحدث الذوايدي عن "الوضع المزري" الذي تعيشه صحفية "البراس"، محذراً من وجود مساع لتخريبها وإفلاسها، كما تطرق إلى وضع قناة الزيتونة التي تم اتخاذ قرار بإحاقها بالقطاع العام للنأي بها عن التجاذبات السياسية، لكن حتى الآن لم يتم تنفيذ القرار، ما تسبب بحالة من الإحقان داخلها بعد طرد عدد من الصحافيات.

وأوضح قيس تريعة الباحث المختص في مجال علم الاجتماع الإعلامي الذي قام بإعداد هذه الدراسة، أنها اعتمدت على تفكيك الرموز والكلمات والدعوات لاستيطان مشهد الحرق والنهب لتصبح كلمة احتجاج مرتبطة بكل ما سلبي وهو ما ساهم في توجيه الرأي العام نحو رفض الاحتجاجات مهما كانت أهدافها. وأضاف أن الدراسة تناولت 1800 تقرير إخباري متعلق بالاحتجاجات في ذروة الاحتجاجات في الفترات الممتدة بين 20 و 25 من شهر يناير عام 2016 و 11 و 19 من شهر يناير سنة 2017 و 7 و 16 من شهر يناير سنة 2018، مشيراً إلى أنها كشفت عن وجود شبيطة للاحتجاجات ودعوات غير مباشرة للمتلقى بهدف دفعه لتبني رأي معارض للاحتجاجات عام 2016، مقابل تميع وتجاهل الحراك الاحتجاجي وتراجع التعاطي مع أخباره عام 2017 فيما شهد عام 2018 عودة قوية لاستعمال مصطلحات داعية لاتخاذ موقف معارض للاحتجاجات واستعمال مصطلحات داعية للتهنئة.

## عشائر عراقية تصفي حساباتها مع وسائل الإعلام بطريقتها الخاصة

### محاصرة قناة فضائية لانتقادها نائبا سابقا في برنامج تلفزيوني

ووفق البيان، دعت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة، رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي إلى التدخل الفوري في قضية محاصرة عشيرة النائب السابق علي العلق لقناة آسيا، و"تبيد وإنهاء مهزلة مهاجمة وسائل الإعلام، لاسيما وأن ذلك يؤثر على حالة من الفوضى القانونية"، وعلمية تعزيز عدم إيمان الناس بالدولة". وقالت إن هذا الإجراء من قبل عشيرة العلق "خرق فاضح للدستور الكافل لحرية العمل الصحفي، واستغربت الجمعية عدم لجوء العلق أو نويه إلى القضاء بدلا من إرسال أبناء عشيرته لمحاصرة مبنى الفضائية". لكن الصحافيين العراقيين لا يتوقعون أن يتغير هذا الواقع الذي لا يزال مستمرا منذ سنوات وزاد من صعوبة العمل الصحفي في البلاد. ووفق ما أكد تقرير رصد لبيت الإعلام العراقي، يرفض غالبية الصحافيين اللجوء إلى عشائرهم لمواجهة عشائر خصومهم فيما اختار بعضهم ترك العمل الصحفي بسبب تقصير السلطات الحكومية في توفير الحماية لهم في مؤشر خطير إلى تراجع حرية الصحافة في البلاد.

وإحدى التقارير حالات عدة لتعرض صحافيين إلى تهديدات عشائرية خلال السنوات الماضية شملت تهديدات مباشرة بالقتل وإجبار صحافيين ومؤسسات إعلامية على دفع أموال إلى عشائر بما يعرف "الدية العشائرية"، والاحتجاج من قبل مجموعات عشائرية. ففي عام 2017 تعرضت قناة "هنا بغداد" لتهديد عشائري إثر ورود اسم زعيم قبلي

محاصرة أبناء عشيرة النائب السابق علي العلق لقناة آسيا الفضائية إثر انتقادها النائب في أحد البرامج، هي واحدة من ضمن تهديدات عديدة تتعرض لها وسائل الإعلام العراقية منذ سنوات، دفعت صحافيين إلى ممارسة الرقابة الذاتية أو ترك المهنة فيما تبدو الدولة عاجزة عن القيام بأجبتها في حماية الصحافيين ووسائل الإعلام. بغداد - قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن العشرات من أبناء إحدى العشائر يحاصرون مبنى قناة آسيا الفضائية احتجاجا على انتقاد برنامج تلفزيوني لنائب سابق. وقالت الجمعية في بيان الثلاثاء "يحاصر في هذه الأثناء العشرات من أبناء عشيرة النائب السابق علي العلق قناة آسيا الفضائية وذكر الصحافيون في القناة أن أكثر من 100 شخص من أبناء عشيرة النائب يحاصرون المبنى احتجاجا على تناول انتقاد أحد برامج القناة للعلق". وأضاف البيان "إن المتظاهرين يمنعون الموظفين من الخروج، وأنهم يشعرون بالقلق إزاء هذا التجمهر أمام المبنى، الذي أربك عملهم". والحادثة ليست الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة، إذ تحولت الضغوط التي يتعرض لها صحافيون وإعلاميون من جهات عشائرية وقبيلية إلى ظاهرة خطيرة تهدد حياة الصحافيين، إلى جانب الضغوط الحكومية والحزبية والفصائل المسلحة والمجموعات الإرهابية. ولم يقتصر الأمر على الصحافيين بل امتد إلى الفنانين الذين أبدوا آراءهم في بعض الأعمال الفنية، عندما احتجت

وإحدى التقارير حالات عدة لتعرض صحافيين إلى تهديدات عشائرية خلال السنوات الماضية شملت تهديدات مباشرة بالقتل وإجبار صحافيين ومؤسسات إعلامية على دفع أموال إلى عشائر بما يعرف "الدية العشائرية"، والاحتجاج من قبل مجموعات عشائرية. ففي عام 2017 تعرضت قناة "هنا بغداد" لتهديد عشائري إثر ورود اسم زعيم قبلي

### التهديدات العشائرية تعد سببا لممارسة الصحافيين الرقابة الذاتية في ظل إفلات الجناة من العقاب في العراق

وعزا باحث عراقي في علم الاجتماع تصاعد سطوة العشيرة إلى انعدام القانون في البلاد منذ عام 2003، معتبرا أن العشيرة في العراق عادت إلى قيم التخلف التي كانت سائدة في عهود غابرة. كما تعد التهديدات العشائرية سببا في ممارسة الصحافيين للرقابة الذاتية، في ظل إفلات الجناة من العقاب.



تغطية قضايا الإرهاب من زاوية واحدة

## الإعلام النيوزيلندي يلتزم بتغطية مسؤولة

واي إشارة أو علامة أو تصريح يروج لأيديولوجيا دعاء تفوق العرق الأبيض أو الأيديولوجيا الإرهابية. ولفت إلى أن مسؤولي المؤسسات الإعلامية اتفقوا على تخصيص أفضل مراسليها وأكثرهم تجربة لتغطية جلسات المحاكمة. وكانت قناة سكاي نيوز المستقلة في نيوزيلندا قررت في مارس الماضي إيقاف قناة سكاي نيوز أستراليا بسبب انتهاكها لمطالب متكررة من السلطات بعد تمجيد الهجوم الإرهابي على المسجدين الذي راح ضحيته العشرات من الأبرياء. وجاء قرار قناة سكاي نيوز في نيوزيلندا وهي أكبر مزود بخدمات بث الأقمار الاصطناعية، بعد رفض قناة سكاي نيوز أستراليا التي يملكها روبرت مردوخ عدم إظهار لقطات فيديو صادمة بثها منفذ الهجوم وهو يقتل المصلين صلاة الجمعة يوم 15 مارس.

وليبغتون - اتفقت شركات إعلامية كبرى في نيوزيلندا الأربعاء على "الحد من أي تغطية ليانات تدافع بنشاط عن أيديولوجيا دعاء تفوق العرق الأبيض أو الأيديولوجيا الإرهابية" عند عرض تقارير عن محاكمة منفذ هجومي مسجدي كرايستشيرش. وجاء في بيان وقع عليه رؤساء تحرير شركات "راديو نيوزيلاند" و"ستاف" و"ميديا ووركس" و"تي في إن زد" و"إن زد إم إي" "نحن ملتزمون، كمجموعة ومحررين فريدين، بضمان أن تغطي وسائل الإعلام التي نمثلها المحاكمة المقبلة بشكل شامل ومسؤول". وأضاف البيان أن دور الإعلام يحظى بأهمية خاصة حيث يمكن أن يكون الطريقة الوحيدة لأصدقاء وأسر الضحايا خارج نيوزيلندا، لتابعة عملية المحاكمة. وأكد أن وسائل الإعلام المذكورة لن تشر

## عصف تويتري على العاصوف قبل بثه

استنفار صحوي ضمن هاشتاغ #قاطعوا\_عاصوف\_MBC.. فكر يحتضر



فجر برومو الفيديو الدعائي للجزء الثاني من مسلسل "العاصوف" الذي ينتظر عرضه على قناة "أم بي سي" في رمضان جدلاً واسعاً على موقع تويتري الأكثر استخداماً في السعودية.

الرياض - بدأت "مناحة كل عام" على تويتري، مثلما يصفها مستخدمون للموقع ما إن تم بث البرومو الترويجي لمسلسل "العاصوف 2" المنتظر بثه في رمضان على قناة "أم بي سي".

ويتطرق الجزء الثاني من المسلسل، الذي رافق بث جزئه الأول في رمضان الماضي جدلاً واسعاً، إلى إحدى أحداثه اقترام الحرم المكي عام 1979، التي تعتبر أحد الحوادث المهمة في تاريخ السعودية.

وتحدث المسلسل في جزئه الأول عن حقبة مفصلية في تاريخ السعودية، وهي حقبة السبعينات من القرن الماضي التي ظهر في نهايتها نشاط لائتلاف الدينبي في ما يعرف بالصحة الدينية التي فرضت سطوة لرجال الدين على الحياة في البلاد.

ويوصف المسلسل بأنه جزء من جهود الإصلاح في السعودية خاصة الإصلاح الدينبي بعدما بلغ النطرف مبلغه في السعودية.

والمسلسل مأخوذ عن رواية الكاتب السعودي الراحل عبدالرحمن الوايلي، "بيوت من تراب"، ومن إخراج السوري المثنى صبح، ومشاركة كوكبة من نجوم الفن السعودي.

ويث ناصر القصبي، الذي اشتهر في مسلسل "طاش ما طاش" وبعدها في مسلسل "سيفي"، برومو المسلسل على حسابه في تويتري. ولقن مقطع الفيديو القصير الذي عنوانه "الحقيقة الكاملة" الآلاف من التعليقات والإجابات.

وعلى الفور أنشأ على تويتري "قاطعوا عاصوف MBC"، إضافة إلى هاشتاغ "العاصوف".

واتهم مغردون المنطرفين بالوقوف وراء الهاشتاغ لأنه يعري فكرهم.

ويرفض رجال الدين في السعودية الجهود الإصلاحية التي أدت إلى تخفيف سلطتهم والجمت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتعرف السعودية انفتاحاً غير مسبوق ترجم عبر عدة قوانين لعل

أبرزها القانون الذي سمح للمرأة بقيادة السيارة. وقال مغرد في هذا السياق: [@abd\\_talaq](#).

هاشتاغ "قاطعوا عاصوف MBC" أكد وراءه تيار الصحة الإرهامي الإخونجي المجرم... لأن هذا العام "العاصوف يتكلم عن الحادثة الإرهامية الخبيثة المجرمة (حادثة الحرم) التي قامت بها مجموعة من الإرهاميين الصحويين الجرمين وهي بداية الفكر الصحوي التخريبي الظلامي المجرم.

يذكر أن حادثة اقترام الحرم المكي وقعت في 20 نوفمبر عام 1979، عندما اقتحم نحو 200 رجل يقودهم جهيمان العتيبي وصهره محمد القحطاني المنتهين إلى "الجماعة السلفية المحتسبة"، الحرم المكي، فجراً، متهمين العائلة السعودية

وأضاف نفس الحساب: [@alassof\\_n](#)

يروري بعض شهود العيان أنهم كانوا قناصة ماهرين إلى درجة أنهم يقنصون العسكر السعوديين من أعلى المنارة وكانت أحياء مكة ترى الأنفحة من جهة الحرم بكل وضوح نتيجة تبادل إطلاق النار.

وتم قطع المياه والكهرباء عن المحتجزين لشلل تحركاتهم وبعدها استطاعت القوات دخول الحرم المكي وتخليصه. سقط على إثر هذا الهجوم الكثير منهم ومن بينهم محمد بن عبدالله "المهدي المزعوم".

يذكر أنه حكم على الناجين من الجماعة البالغ عددهم 61 فرداً بالإعدام تعزيراً في جميع مدن المملكة وكان جهيمان من ضمن قائمة المحكومين بالإعدام.

من جانب آخر، لاقت دعوات المقاطعة سخرية.

وتساءلت الناشطة هيلة المشوح: [@hailahabduh20](#)

"قاطعوا عاصوف MBC" وش عندهم الصحويين (ما الذي عند الصحويين)؟ ربما يخشون أن يعرف جيل اليوم بدايات صحوتهم التي يتبرأون منها اليوم!

وأضافت: [@hailahabduh20](#)

+ هذه السنة من البرومو بدأوا المناحة! لا يتحمل مس ماضيه لن يتقبل أي تغيير في حاضره!

وكتبت الناشطة: [@mivv865](#)

قاطعوا عاصوف MBC لن تقاطع.. بل سندعم أي عمل يقف ضد الإرهاب والتطرف.. يجب أن نرى القصة الحقيقية وراء كل ما حدث عام 1979، "وما خفي أعظم".

ووصف معلق المسلسل: [@cfcznEt3Srg4bNt](#)

"قاطعوا عاصوف MBC" أجمل مسلسل بين الحقائق.

وقال آخر: [@yahyaalameer](#)

أتصور أن العاصوف هذا العام لن يمثل حدثاً درامياً مهماً، لكنه سيكون حدثاً ثقافياً اجتماعياً، ومدوياً وغير مسبوق، بقيادة المتمكن ناصر القصبي.

وكثيراً ما تعرض ناصر القصبي للسخرية ووجهت له اتهامات أخلاقية ووصل الأمر إلى حد تكفيره. وكان خطيب جمعة بأحد مساجد عسير هاجم الفنان ووصفه بـ "الكافر والزنديق والديوث"، وذلك في خطبة شهيرة تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً صوتياً لها.

## موسم الخصوصية: فيسبوك يغير جلده

بالأمر في مراسلات خاصة، على طريقة تطبيق "تيلندر".

ومن شأن هذه النسخة الجديدة من فيسبوك التي كشف عنها النقاب الثلاثاء أن تبرز المجموعات بشكل أوضح. وستتقترح الشبكة المجموعات التي قد تثير اهتمام المستخدم، مثل مجموعات أصحاب الكلاب من نوع معين أو محبي الماكولات النباتية.

وتضم الشبكة "عشرات الملايين" من المجموعات، بحسب أرقامها الرسمية. كما أن 400 مليون مستخدم فيسبوك هم أعضاء في مجموعة أو أكثر عبر الشبكة.

والهدف من هذه الحقبة الجديدة تشجيع المستخدمين البالغ عددهم 2.37 مليار على التعارف شخصياً وربط علاقات وطيدة إن كانت الظروف مواتية. وياتت وظيفة "المواعدة" (دايتينغ) متوفرة في 14 بلداً اعتباراً من الثلاثاء، أغلبيتها في آسيا وأميركا الجنوبية، على أن تطرح الوظيفة في الولايات المتحدة بحلول نهاية السنة.

وقدمت فيسبوك أيضاً خدمة جديدة اسمها "سيكرت كراش" (معجب سري) تتيح اختيار أصدقاء يرغب المستخدم في التعرف عليهم بشكل أفضل وإبلاغهم

إدارتها المتساهلة والضيائية للبيانات الشخصية وللمحتويات المنشورة على شبكتها.

وحرص زوكربيرغ مجدداً على تأكيد حسن نواياه بعد سنتين من الفضائح التي عصفت بشبكتها. وقال "أعرف أن الكثير منكم ليسوا واثقين من جديتنا. وأعرف أننا لا نتمتع بأفضل سمعة في ما يتعلق بحماية الحياة الخاصة رهناء، فهذا أقل ما يمكن قوله في هذا الصدد. لكنني عقدت العزم على جعل الأمور تسير على أحسن ما يرام وفتح صفحة جديدة".

سان خوسيه (الولايات المتحدة) - كشفت شركة فيسبوك النقاب عن سلسلة وظائف جديدة لتطبيقها الذي بات يكتسي حلة جديدة للتركيز على المجموعات والمبادلات الخاصة.

حسب قول مارك زوكربيرغ، أطلقت المجموعة الأميركية نسخة جديدة الثلاثاء من تطبيقها الذي لم يعد مرفقاً بالشريط الأزرق الشهير في أعلى الصفحة، في سياق "تقدم كبير هدفه جعل المجموعات هامة مثل أهمية الأصدقاء".

وتأتي هذه النسخة المعدلة من فيسبوك تنافساً مع الإعلانات التي أدلى بها مؤخراً مديرها التنفيذي الشاب الذي تعهد بالانتقال نحو منصة أكثر مراعاة للخصوصية تتمحور على المجموعات والمبادلات الخاصة، فضلاً عن التسجيلات الزائلة المعروفة بـ "القصص" ("ستوريز").

ومن شأن هذه التعديلات أن تساعد الشبكة على مجابهة تحديين رئيسيين هما ميل مستخدمي الإنترنت إلى تفاعلات محدودة النطاق بدلاً من "شريط الأحداث" التقليدي من جهة، والخاوف المرتبطة بإدارة البيانات الشخصية من جهة أخرى.

والإعلانات التي تم الإلقاء بها الثلاثاء هي أولى الخطوات الملموسة في إطار إستراتيجية التغيير المتوقع أن تمتد على سنوات.

وقال زوكربيرغ (34 عاماً) خلال المؤتمر السنوي للمطورين في سان خوسيه (كاليفورنيا) "في ظل عالم يزداد تشابكاً... تزداد الحاجة إلى الشعور بالخصوصية أكثر من أي وقت مضى".

وأردف "أظن أن المستقبل سيتحور حول الخصوصية"، في ما يبدو شعاراً جديداً للمجموعة التي انتقدت كثيراً على

## أبرز تغريدات العرب

[@hakimzed](#)

ترامب يفكر في إدراج الإخوان منظمات إرهابية! اردوغان في اشد حالات الفرغ ويحذر. تحذر من ايها الابله! الم تحذر يقطع العلاقات مع إسرائيل في حال نقلت أميركا سفارتها إلى القدس!

[@khaledmontaser](#)

ملاحظة عابرة وسؤال ساذج، لماذا لا يصرح عالم الطب أو الفيزياء أثناء محاضراته العلمية ويصرخ رجل الدين أثناء خطبته الوعظية؟

[@Life\\_\\_Check](#)

أقوى رد على الحمقى هو التجاهل!

[@Sahar\\_Eldeeb](#)

فرضت الصلاة على المسلمين قبل هجرة النبي بحوالي عام، تم اكتشاف الميكرووفون عام 1877 على غير المسلمين، كل هذه القرون كيف كان يصلي الناس دون ميكروفونات؟ وكيف أصبح الميكروفون رمزاً دينياً؟

[@ghathami](#)

جامعات كبرى تسمح لشركات بعقد مؤتمرات تظاهرها علمي وحقيقتها تجارية، رأيت واحداً منها في جامعة لندن العريقة، كان لعبة وتهريجاً، ويمنح المشارك شهادة حضور وإلقاء بمجرد دفع مبلغ الاشتراك.

[@TranslatedQ](#)

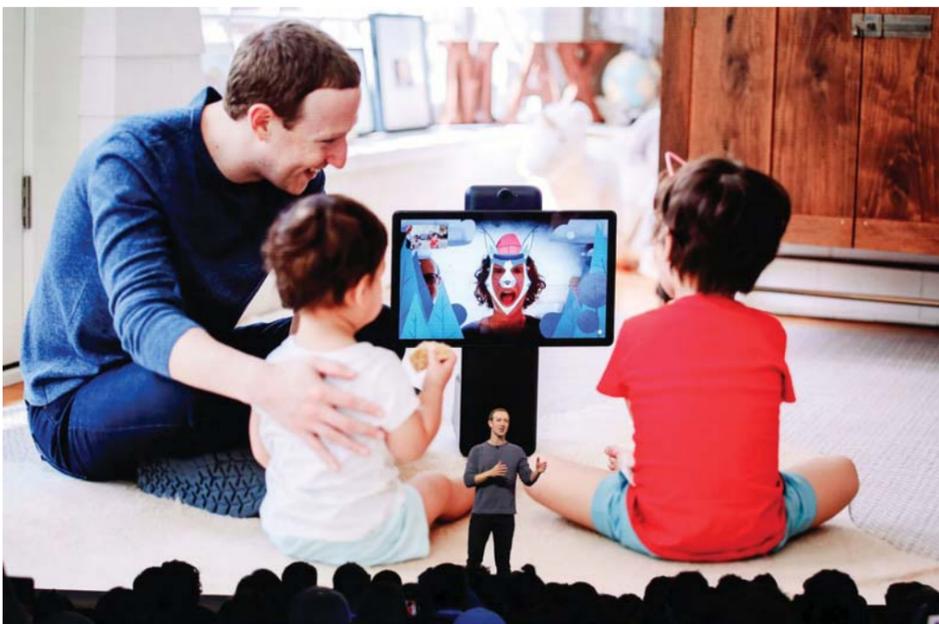
يوماً ما سوف تستيقظ ولن تجد هناك المزيد من الوقت لتفعل الأشياء التي اردتها دائماً، افعلها الآن.

[@7sainaljassmi](#)

تابعوا حسين الجسمي فنان إماراتي.

[@NidhalGuessoum](#)

بعد انتهاء التصويت حول وصول الأميركيين إلى القمر، كانت النتائج: صحيح = 30 بالمنة، أميل إلى صحة ذلك = 23 بالمنة. لدي شكوك حول صحة ذلك = 31 بالمنة، غير صحيح = 16 بالمنة.



زوكربيرغ يخطط من جديد

# ناطحات السحاب.. أيقونات معمارية تتجه شرقا

## أدريان سميث سيد البنايات الشاهقة من نيويورك إلى الرياض



### برج خليفة أعلى منصة مشاهدة في العالم

كي تقيم مباني أكثر ارتفاعا من أي وقت مضى.

وتشير كارول ويليس -مديرة متحف ناطحات السحاب في مانهاتن- إلى أنه كان هناك تحول ما بعد الحادي عشر من سبتمبر في فهم ناطحة السحاب، من ارتباطها السابق بالمصالح الاستثمارية الخاصة إلى التماهي الجماعي مع نوع البناء والارتباط العاطفي بخط الأفق نفسه. والجانب المضيء في أحداث سبتمبر هو زيادة الوعي بالحاجة إلى السلامة، فاندماج ملامح سلامة الحياة -مثل القلوب الحماة المتينة لمصاعد وسلام الهروب، وفلاتر الهواء البيولوجية والكيميائية، ومناطق اللجوء في كل طابق، والتكرار الإنشائي- أشر على كل من التصميم والهندسة معا.

واكدت ويليس أن الثقة في القدرة على تحقيق الأشياء والرغبة في تحقيقها في الشرق الأوسط والصين وسعتا المنهجية المعمارية أكثر، فبرج خليفة، الذي يتبنى مقاربة أكثر تقليدية لخرق سقف الضخامة، يجلس على قاعدة مثلثة توصل قوة الجاذبية وتحرف الرياح.. وفي المقابل، فإن برج شنغهاي ذا الشكل المستدير بعض الشيء، وهو بشكل مؤقت أعلى بناء في الصين، يقلل إلى حد كبير حمل الرياح وتكاليف التشييد.

وعلى الرغم من موقف حرية العمل غير المقيدة التي يبدو أنها تفرض خط الأفق، فإن تصاميم ناطحات السحاب الجديدة ليست عشوائية، فهي تجسد ما يسميه ناقد العمارة بليز كامين "التعبيرية المرشدة" التي تضع أساسا لخفة يدها البصرية على الموقع والمواد والواقع الخاص بكيفية استخدام الناس لها.

وهذه المقاربة ليست جديدة، فهي واضحة في السيل الطويل من المباني مع الوعي الذي نبع من تطبيقات ريتشارد روجرز ونورمان فوستر. والجديد الذي يلخصه إنتاج فوستر وشركاؤه "هو ما يثبت أن البيئي الأخلاقي يمكن أن يكون أيضا كذلك"، ويجذر هذه التعبيرية الإنشائية في الوعي البيئي العالمي.



جوهرة دبي

المملكة، لكننا الغينا الفكرة لأن شركات قليلة يمكنها بناؤه. وحول اختلاف تصميم برج المملكة عن تصميم برج خليفة، قال سميث، يختلف التصميم في شكله العام، فبرج خليفة يأتي على شكل مدرج، ولبرج المملكة ثلاث سيقان، وهي جدران يرتفع كل منها بزوايا مختلفة قليلا، وهو ما ينتج عنه الشكل اللامتماثل في القمة، حيث ينتهي أحد الجدران بعد حاجز الألف متر، ويرتفع الأخران حتى 600 متر و840 مترا.

ورأت دوبريه، أن المسح العام يثبت أن عقريّة ناطحة السحاب الجديدة المحفزة مضاعفة، فالسوق العالمية للمباني المميزة منحت المعمارين مسرعا واسعا ينفذون عليه خيالاتهم المعمارية. وفي هذا الزواج بين المال والإلهام الفني، ليست هناك فكرة بالغة البعد، ويمكن تتبع إدمان الأيقونية حتى مبنى "إيه تي أند تي" لفلبي جونسون (1984) في نيويورك، وهو أول ناطحة سحاب تتعمد التسرع في أن تكون من المشاهير، وجوجينهايم بلباو (1997) لفرانك جيري في إسبانيا التي أثبتت أن الأيقونة يمكن أن تكون مريحة.

وتحدر برامج النمذجة الحاسوبية كلا من المعماري والمهندس، وهو ما أسفر عن الأشكال التي لم نرها من قبل، تلك التي تتحول وتتلوّب وتتلوى رأسيا، وكذلك أفقيا.

ويخلق معماريون مثل زها حديد كائنات حية حضرية لدمج بعضها بشكل جانبي في المدينة المحيطة، وهي تعلق خط الأفق. في الوقت نفسه، خلق هذا التححر من قلم الرسم الرصاص استواء بصريا، وهو نوعية عظيمة ثنائية الأبعاد تكشف جذور المبنى المولدة حاسوبيا، إذا يبدو أن المصممين الذين يستخدمون برامج النمذجة الحاسوبية يعون أن مبانهم سوف تختبر.

وكشفت دوبريه أن تشييد المباني فائقة الارتفاع توقف لبعض الوقت، ثم استمر بلا انقطاع بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر على برج نيويورك العالمي. ومع ذلك يبدو أن الهجمات الإرهابية أثارت الشهية العالمية

من بصمة الكربون بتقليل الحاجة إلى السيارات، ويجري حاليا تجديد ناطحات السحاب القديمة لتقليل الاستهلاك والاستخدام الكفء لها.

### فلسفة وهندسة

أشارت دوبريه إلى أن قليلين هم من يفهمون ناطحات السحاب، تصميمها وحجمها وسياقتها وقدرتها الكامنة، باعتبارها قوة للصالح العام، مثلما يفهمها أدريان سميث، معماري الارتفاع الفائق البار، وقد صمم العديد من الأبراج البارزة، ومنها برج جين ماو في شنغهاي، وناور بالاس تري في سيول، وبرج وفندق ترامب إنترناشونال الواقعان في شيكاغو، وبرج بيرل ويفر في جواناخ جو بالصين، وهو أول ناطحة سحاب في العالم يبلغ صافي استهلاكها للطاقة صفرا، وبرج خليفة في الإمارات أعلى بناء في العالم في الوقت الراهن.

وأوضحت دوبريه أنها في حوار مع سميث، سألته عن بدء حفر أساس برج المملكة في جدة بالسعودية، المرشح أن يكون أعلى برج في العالم؛ الأول الذي يتجاوز حاجز الألف متر.

وسألته أيضا عن الفرق بين تصميم يزيد ارتفاعه على الكيلومتر، وآخر أقصر منه بضع مئات من الأمتار. قال لها سميث، إن لكل منهما تحدياته التقنية، فكلما زاد ارتفاع المبنى كبرت المساحة، الأمر الذي يصبح القضية الأساسية من ناحية جدوى المبنى، وما مقدار الأقدام المربعة التي يمكن أن طرحها في السوق دفعة واحدة؛ إذا كنت تريد تشييد مبنى فائق الارتفاع، لكن يمكنك شغل نصف المبنى فقط، والقضية الأخرى تتعلق بالمصعد،

والإلى أي ارتفاع يمكنه الصعود، قبل أن تضطر إلى الانتقال إلى مصعد آخر. اليوم يمكن للمصاعد الارتفاع إلى ما يزيد كثيرا على الخمس مئة متر، وبذلك يمكن أن يكون لديك مبنى به انتقال واحد فقط.

وبالنسبة لمبنى يبلغ ارتفاعه 1600 متر، سوف تحتاجون إلى انتقالين، وربما ثلاثة، هذه القضية تتعلق بالناحية العلمية، هناك خمس شركات مصاعد قادرة على صنع مصاعد برج المملكة في جدة من ثلاث طبقات لبرج

أنها كانت من نواح كثيرة أكثر إبداعا، لبناء الارتفاعات القائمة. وقالت، "نحن الآن وسط انتعاش آخر لناطحات السحاب، وهو الانتعاش الذي انتقل شرقا، ففي الصين وحدها هناك عشرون برجاً قيد الإنشاء يزيد ارتفاعها على 1250 قدما (380 مترا) وهو ما يساوي ارتفاع مبنى إمباير ستيت". وأكدت دوبريه أن المدن -وخاصة تلك التي يجري إنشاؤها من الصفر- "خزانة عجائب" تجنب مخطوحتها الجمالية الشكلية لمصلحة التصميم الانتقائي، وهذه الأبراج الجديدة مدن داخل مدن، حيث توفر أسباب الرفاه لمن يعيشون ويعملون فيها، وهي في البلدان النامية توفر القدرة على الوصول إلى القوة والمنافع الأخرى.

وأدت الحرية والسرعة وحجم التنمية في الصين إلى تجديد جذري، وديي التي كانت في يوم من الأيام أسرع المدن نموا في العالم، نالت شرف أن تكون صاحبة أعلى مبنى في العالم لمدة خمس سنوات مقبلة أخرى على الأقل ببرج خليفة شاقق الارتفاع.

مع ذلك كما هو محتمم بدأ العمل في حفر أساسيات مبنى جديد أكثر ارتفاعا، برج المملكة في السعودية، وسيكون أول مبنى يتعدى ارتفاعه الألف متر.

الآن تفصل تسميات الارتفاع الجديدة فائقة الارتفاع وهائلة الارتفاع ما هو مطلق الارتفاع عما هو مرتفع فحسب. ولفتت دوبريه، إلى أنه عند افتتاح متحف جوجنهايم في بلباو الذي صممه فرانك جيري عام 1997، نقل بناؤه غير المالوف المكسو بالتيتانيوم المدينة الإسبانية الهامدة فجأة إلى مقصد لا بد من زيارته.

وما زال هذا البناء المتعمد لأيقونة معمارية تعش اقتصاد منطقة ما جاريا على قدم وساق، وقد سمي "مفعول بلباو" منذ ذلك الحين. ومع اعتراف المطورين المنتمين إلى الاتجاه العام بالمنافع الكبيرة لدعوة كبار المهندسين المعماريين إلى تصميم المباني الأيقونية، ازداد تأثير المعماريين على ما يبدو عليه خط الأفق. وهذه الحرية مقرونة بأحدث تقدم في أنظمة التصميم ثلاثية الأبعاد ورباعية الأبعاد ومواد البناء المركبة وأساساليب الهندسة أدت إلى انفجار التعبير الإبداعي.

إن مخاطر هذه الصفقة المحتمل أن تكون فائستية -مع المطورين- هي أن التصميم سيختزل إلى مجرد أداة تسويق يكون فيها المظهر أهم من الإبداع القائم على المعرفة.

ورأت دوبريه، أنه مع زيادة الوعي بالبيئة في أنحاء المعمورة، يختار المعماريون والمطورون العقاريون والمقاولون بناء مبان صديقة للبيئة، ويطلب المستأجرون ذلك بمساحات إدارية مستدامة، ويفهمون المسؤولية البيئية باعتبارها بعدا لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لأفراد شركاتهم.

وتقدم ناطحات السحاب التي لا تزال مستهلكا نهما للطاقة بدائل مدمجة عالية الكثافة للتوسع العمراني، وتحد

تطور التاريخ العمراني من البنايات البسيطة إلى العمارات ثم إلى ناطحات السحاب والأبراج التي تشرب لها الأعناق والتي ربما كانت حلما للمهتمين بالهندسة المعمارية، وهي اليوم لغز محير يطرح أكثر من سؤال يدور حول كيف وصل العلو إلى أكثر من ألف متر؟ وكيف يعيش فيها الناس؟ وهل هي مريحة كما المنازل الأرضية؟ الإجابات عند المهندسين المعماريين المهتمين بالبنايات الأفقية، وعلى رأسهم المهندس العالمي أدريان سميث الذي شيد أعلى المباني في طوكيو ونيويورك وشنغهاي والدوحة ودبي. هذا الرجل الملم بفلسفة والتاريخ العمراني والإنساني لهذا النوع من البناء جعل من بنياته الشاهقة تجمع بين فريدة البناء والتصميم وتراعي الموقع والطقس والجغرافيا والمؤثرات الثقافية والاجتماعية، بتصميمات ذكية توزع الطاقة والضوء على كافة أرجاء المبنى.

### محمد الحماصبي

قالت مؤرّخة فنّ العمارة جوديث دوبريه إن كتابها "ناطحات السحاب: تاريخ المباني الاستثنائية في العالم" للأشخاص الذين يحبون النظر إلى أعلى وهم يسيرون في شوارع المدينة، هؤلاء الذين يتساءلون لماذا بنيت ناطحات السحاب؟ وكيف؟ وكشأن المغنيات فارعات الطول، تسيطر ناطحات السحاب على المسرح العمراني غير أن بعضها يخاف تجليها المهيب.



جوديث دوبريه

### قليلون من يفهمون ناطحات السحاب، تصمّمها وحجمها وسياقتها وقدرتها الكامنة باعتبارها قوة للصالح العام

ولفتت في جلسة مناقشة وتوقيع كتابها بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته 29، إلى أنه بعيدا عن ارتفاع ناطحات السحاب الشاهق، فإنها تقوم بأدوار كثيرة، فهي أيقونات المدن، ونجوم السينما، ورموز قوة الشركات، وأماكن يتوجه إليها الكثيرون كل صباح للعمل، وهي تعبر على نحو غير ممكن لأي نوع آخر من المباني عن آمال الأمة وأحلامها الضخمة.

وعلاوة على ذلك، فهي حلول للتدبير المتفجر الجاري في أنحاء كثيرة من العالم، وبشكل خاص في الصين والهند، حيث يتوافد الناس على المدن من أجل الفرص الاقتصادية.

باختصار، إن شكلها البصري الذي يتضمن معاني متعددة، قد أصبح مجازا متعدد لكل ما هو صالح وطالح في ما يتعلق بالحياة المعاصرة.

وكشفت دوبريه التي ترجم كتابها ضمن مشروع كلمة التابع لدائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي عن أن

### عودة بلا حدود

أشارت دوبريه إلى أنه في أعقاب تدمير البرجين التوأمين في مركز التجارة العالمي توقف بناء ناطحات السحاب بشكل مؤقت، ثم انطلق عاليا ليدخل مرحلة بلا أية تحفظات من الاستكشافات المثيرة شديدة التميز التي يمكن أن نقول إنها غريبة بلا أي داع إلى الحدود القصوى للإمكانية الإنشائية والإبداعية.

وفي أثناء الركود الاقتصادي العالمي في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، أعاد المعماريون والمهندسون والمطورون العقاريون والمقاولون التجمع، وظهروا من جديد وهذه المرة بمقاربة مدروسة أكثر، غير



رجل المهندس الدقيقة

# الولادة المؤلمة تصيب الزوجين باضطراب ما بعد الصدمة

## عدم تعاطف القابلات والرعاية السيئة يفاقمان حالة الهلع



الولادة تجربة قاسية تظل عالقة بذهن المرأة طويلا

سريية تشارك في حملة "جعل الموالي أفضل"، أن هذا موضوع شائع من النساء اللواتي تستمع إليهن. وتقول "العامل الذي نسمعه مرارا وتكرارا هو قلة اللطف والرحمة من الموظفين".

ويبت ربيكا مور، طبيبة نفسية في الفترة المحيطة بالولادة تعمل في دائرة الصحة الوطنية في شرق لندن، "بالنسبة إلى النساء اللائي لديهن تاريخ من الصدمة السابقة - ربما ضحايا الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة، أو أولئك اللائي سبق أن أصبن باضطراب ما بعد الصدمة أو الاكتئاب أو القلق - فإن خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة أعلى بكثير، إنها أكثر احتمالا بخمسة أضعاف".

وأوضح الباحثون أن "النساء اللائي يشعرون بنقص السيطرة أثناء الولادة أو اللائي لديهن رعاية ودعم سيئان هن أكثر عرضة لخطر الإصابة بالاضطرابات النفسية العصبية". ويبدو أن قصص النساء المصابات باضطراب ما بعد الصدمة بعد الولادة تعكس هذا.

وتقول ستيفاني، التي تم تغيير اسمها لحماية هويتها، إنها كانت تتلقى رعاية سيئة أثناء المخاض وأظهرت القابلات عدم التعاطف والرحمة. وشهدت عملية شاقة من قبل الموظفين كما تم تسليم ابنها وهو "باللون الأزرق تماما ونُقل بعيدا عن إبعاشه" ولم يتم إعطاؤها أي معلومات عن حالته لساعات.

وكشفت إيما سفانبرغ، عالمة نفس

أثناء المخاض "أرى بانتظام صورا حية للولادة في رأسي. أنا في وعي شديد". وتقول لوسي ويبر، امرأة أخرى واجهت اضطراب ما بعد الصدمة بعد ولادة ابنها في عام 2016، إنها صارت مهووسة وقلقة للغاية. وأضافت "لا أستطيع ترك طفلي بعيدا عن عيني أو السماح لأي شخص بلمسه". وتضيف "لقد فكرت في إمكانية حدوث أشياء سيئة جدا لكل الذين أحبهم".

وترى إليزابيث فوردي من جامعة كوين ماري بلندن وسوزان أيرز من جامعة ساكس، أن النساء اللائي تعرضن لولادة صعبة لن يصاب جميعهن باضطراب ما بعد الولادة. وأكدت أن الأمر يتعلق كثيرا بتصور المرأة لما مرت به.

ومع وجود 130 مليون طفل يولدون في جميع أنحاء العالم كل عام، فإن هذا يعني أن عددا مذهلا من النساء ربما يحاولن التغلب على هذا الاضطراب دون أي اعتراف.

وقد لا تكون اضطرابات ما بعد الولادة مشكلة للأمهات فقط، فقد وجدت بعض الأبحاث أدلة على أن الإباء يمكن أن يعانون من ذلك أيضا بعد مشاهدة شريكة حياتهم أثناء الولادة ويمكن أن يكون هناك تأثير طويل الأمد على حياتهم.

وتقول لوني داونز، وهي أم من لانكشاير بالملكة المتحدة، تتلقى علاجاً لاضطراب ما بعد الصدمة بعد خوفها من أن تموت عندما تصاب بالانتان

تتشوق المرأة لتجربة الولادة والتمتع بمشاعر الأمومة لكن بمجرد انتهاء عملية الولادة تنتاب بعضهن حالة من الهلع والخوف الشديدين. وقد لا تعترف النساء بالحجم الحقيقي لهذه المشاعر، خشية نظرة الآخرين لهن، وهن لا يدركن أن تجاهل ما يختلج بداخلهن له عواقب وخيمة عليهن وعلى مواليدهن.

لندن - تواجه بعض النساء الحوامل خوفا أكبر من غيرهن قد يصل إلى درجة الهستيريا والاضطراب النفسي اللذين تصعب السيطرة عليهما. وقد يواجهن ما يطلق عليه اسم "اضطراب ما بعد الصدمة" لما عايشنه طوال ساعات الولادة من الألم ومخاوف.

واضطراب ما بعد الصدمة هو اضطراب قلق ناجم عن أحداث مرهقة للغاية أو مخيفة أو مؤلمة وغالبا ما تتم استعادتها (الأحداث) من خلال ذكريات الماضي والكوابيس. وكان أول ظهور لهذه الحالة مرتبطا بعودة الرجال من خنادق الحرب العالمية الأولى بعد أن شهدوا أهوالا لا يمكن تصورها. وبعد مرور أكثر من 100 عام على صمت بنادق ذلك الصراع، لا يزال اضطراب ما بعد الصدمة مرتبطا في الغالب بالحرب وبعبارته شيئا يعاني منه الرجال إلى حد كبير، وفق ما جاء في تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية.

### رغم الآثار المحتملة

للولادة المؤلمة، إلا أنه لم يتم الاعتراف باضطراب ما بعد الصدمة إلا خلال التسعينات

ويرسم الكفاح من أجل الولادة بدوره في أذهان النساء أهوالا تظل عالقة لفترة طويلة من الزمن. وتكون أعراض هذا الاضطراب متشابهة بين الناس بغض النظر عن الصدمة التي يتعرضون لها.

ويقول باتريك أوبراين، خبير الصحة العقلية للأمهات في مستشفى الكلية الجامعية والمتحدث باسم الكلية الملكية لطباء التوليد وأمراض النساء في المملكة المتحدة، "قد تشعر النساء المصابات بالصدمة بالخوف أو العجز أو الرعب حيال تجربتهن ويعانين من

### موضة

## السروال الكتان لإطلالة صيفية مريحة

برلين - يترجع السروال المصنوع من الكتان "بولو" على عرش الموضة النسائية في صيف العام 2019، حيث تالقت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل "زارا" و"أم أند إيتش" و"ماكس مارا" و"ستيتلا ماكورتناي".

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زليخة جيرلوف أن السروال الكتان يمتاز بالتهوية الجيدة، لذا فهو يمنح المرأة إحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وأضافت جيرلوف أن السروال الكتان يظل هذا الموسم بتصاميم متنوعة تسير روح العصر وترضي كل الأنواق؛ حيث تشتمل بعض الموديلات على أرجل واسعة للمزيد من التهوية والراحة، بينما تأتي موديلات أخرى بأرجل قصيرة للغرض ذاته.

ويمكن ارتداء سروال الكتان بألوان مبهجة ومشقة أو فاقعة تتماشى مع فصل الصيف وتستطيع المرأة تنسيقه مع ملابس فوقية مناسبة له تفضي أناقة وأنوثة على الجسم. كما لا يقتصر ارتداء هذا النوع من السراويل على مناسبات بعينها ويرى مصممو الأزياء وأخصائيو الموضة أنه يتماشى مع المناسبات الرسمية والعملية.



## كيف تربي طفلك على مبدأ السعادة

دراسة أجريت على مجموعة من المراهقين أن التفاؤل والتعاطي بإيجابية مع الحياة أهم سبب يمنع انتشار الاكتئاب لدى هذه الفئة العمرية الحرجة.

5 - إيجاد عادات للسعادة، ويقصد بها تكرار ممارسات بعينها دافعة إلى السعادة. ورغم أن إيجاد عادات بعينها أمر لا يعد سهلا إلا أنه ممكن، ومن بين هذه العادات: تحديد أهداف قريبة وأخرى بعيدة المدى في كل ما يتعلق بالطفل والسعي نحو تحقيقها دون المبالغة في توقع النتائج. فالنتائج في الحقيقة ليست غاية في حد ذاتها بقدر ما هي وسيلة لتعويد الطفل على التطلع والتوجه نحو هدف معين وتنظيم حياته.

3 - كافي المحاولة ولا تكافئ النتيجة. بمعنى أن تبتهج لمجرد المحاولة التي يقوم بها طفلك في اتجاه ما. إذا أردت أن تحصل على طفل سعيد لا تركز على النتائج وإنما على المجهود الذي يبذله الطفل لبلوغ نتيجة ما. الأطفال الذين يكافون على نتائجهم العالية ينتهي بهم الأمر إلى الاكتئاب أو الخوف أو الإدمان أحيانا، ويصبحون مع الوقت مهووسين برأي الآخرين في مستوى ذكائهم. عكس الأطفال الذين يكافون على جهودهم وعملهم بغض النظر عن النتيجة، فإنهم يبذلون استعدادا أكبر لبذل المزيد من الجهد، ويتميزون بالثقة بالنفس.

6 - السلوك الصحي: التحكم في النفس وضيبتها أمام المغريات يؤديان إلى السعادة. تجربة بسيطة في صفوف أطفال وضعت أمامهم قطعة حلوى أثبتت أن الذين لم يستجيبوا للإغراء، أبدوا مؤثرا مبكرا على الذكاء والنجاح والتمتع بقدرات اجتماعية عالية.

وإن اختلفت وفق تركيبة الشخص واحتياجاته بدرجة أولى، إلا أنه ليس من الصعب وضع أسس عامة لمبدأ السعادة، وفي ما يلي عشر خطوات أساسية في التربية على مبدأ السعادة:

1 - أول درس في السعادة تعلمه لابنك هو أن تحرص بنفسك على أن تكون سعيدا. السعادة معدية كما يقولون. الأطفال الذين يوجودون في محيط وبيئة سعيدة يكبرون على نفس المنهج ويتحلون بنفس الصفات. كما أن البحوث أثبتت أن ردة فعل الدماغ على الضحك المتأتي من آخرين هي نفسها ردة الفعل على الضحك الصادر عن الشخص نفسه، في المقابل أثبتت نفس البحوث أن الأطفال الذين يربون من قبل أمهات مكتئبات أو محبطات

3 - كافي المحاولة ولا تكافئ النتيجة. بمعنى أن تبتهج لمجرد المحاولة التي يقوم بها طفلك في اتجاه ما. إذا أردت أن تحصل على طفل سعيد لا تركز على النتائج وإنما على المجهود الذي يبذله الطفل لبلوغ نتيجة ما. الأطفال الذين يكافون على نتائجهم العالية ينتهي بهم الأمر إلى الاكتئاب أو الخوف أو الإدمان أحيانا، ويصبحون مع الوقت مهووسين برأي الآخرين في مستوى ذكائهم. عكس الأطفال الذين يكافون على جهودهم وعملهم بغض النظر عن النتيجة، فإنهم يبذلون استعدادا أكبر لبذل المزيد من الجهد، ويتميزون بالثقة بالنفس.

4 - تربية التفاؤل: علينا أن نعلم أطفالنا أن يكونوا متفائلين وإيجابيين تجاه أنفسهم والآخرين والقضايا التي تتعلق بهم. الأطفال الذين يتميزون بالتفاؤل أكثر قدرة على التأقلم مع المشاكل وحلها والتعاطي مع المتقلبات، كما أن أدائهم في المدرسة وفي الرياضة يكون أفضل من غيرهم. وقد أثبتت

### لمياء المقدم

كاتبة تونسية



رغم أن السعادة مفهوم واسع، وفي الوقت نفسه نسبي، ويختلف من شخص إلى آخر ومن وضع إلى آخر، إلا أن تربيته لابنائنا على أن يكونوا سعداء أمر ممكن ولا يختلف كثيرا عن تربيتهم على الصق مثلا أو على احترام الآخرين.

التحلي بالسعادة، والتمسك بها كهدية وحق رئيسي في الحياة من المسائل التي يجب أن تُبنى لدى الأطفال منذ الطفولة وتلقن لهم من جملة المبادئ التربوية الأخرى كهدية التحلي بالفضيلة والتواضع مثلا.

بعض خبراء التربية يرون أن السعادة



علينا أن نعلم أطفالنا أن يكونوا متفائلين وإيجابيين تجاه أنفسهم والآخرين

# الشارقة يقترب من حسم لقب الدوري الإماراتي

## شباب الأهلي في مهمة صعبة أمام الظفرة في إعادة لنهائي الكأس



**أرقام تاريخية**  
مايو ضمن الجولة الخامسة لدوري أبطال آسيا. وفي سياق متصل أعلن نادي النصر توصله لاتفاق بشأن استمرار المدرب البرازيلي كايو زاناردي على رأس القيادة الفنية للفريق خلال الموسم المقبل، على أن يتم الإعلان الرسمي في وقت لاحق.

**الجزيرة سيحاول تقليص آمال الوحدة الآسيوية عندما يستضيفه في ديربي خاص جدا للمدرب هين تين كات**

وقاد كايو، والذي كان يتولى أكاديمية الكرة بنادي النصر، الفريق الأول للكرة بالنادي في 4 مباريات دون خسارة، حيث حقق النصر 3 انتصارات وتعادل في مباراة واحدة، بعد سلسلة من النتائج السلبية مع المدرب السابق الإسباني بينات سان خوسيه، والذي تمت إقالته. ويحتل النصر حاليا المركز التاسع في الترتيب رغم أنه كان مرشحا للتنافس على لقب الدوري هذا الموسم.

ان لدينا فرصة جيدة لكي نحقق الفوز. وأشار إلى جاهزية الوحدة، مؤكدا أن الاستعدادات تسير بصورة جيدة، وأن جميع اللاعبين في جاهزية تامة لهذه المباراة. وقال مدرب الجزيرة السابق "ليست لدينا إيقافات، وهذا شيء جيد، وسيكون بإمكاننا اختيار أفضل تشكيلة ممكنة. مازال أمامنا يومان، وسنواصل الاستعداد والتجهيز لهذه المحاكمة".

وتسدد على أن المباراة ستكون في غاية الأهمية، وصعبة على الطرفين، موضحا "نحن في وضعية جيدة، ونقدم كرة قدم جيدة، وسنجل الأهداف بسهولة وأيضا بعدد كبير. نحن جاهزون بالتاكيد لمواجهة خصم جيد جدا". أما بني ياس، فيحل ضيفا الجمعة على النصر التاسع (27 نقطة) والذي لم يخسر في آخر أربع مباريات تحت قيادة مدربه البرازيلي كايو زاناردي الذي حل بدلا لإسباني خوسيه بينات. وفي القاع، تتجه الأنظار إلى مباراة الإمارات الثاني عشر والفجيرة الثالث عشر برصيد 15 نقطة لكل منهما، لذلك فإن الفائز سيعزز حظوظه أكثر في البقاء. وافتتحت المرحلة الإربعاء بلقاء متقدم بين العين والاتحاد كلباء، بسبب انشغال الأول بمباراته مع الهلال السعودي في الرياض في السادس من

أصدقاء قدامى، أعرف الفريق جيدا، ولكي أكون صادقا أنا من صنعت الجزيرة الحالي، وبكل تأكيد أنا فخور بذلك، لكن عندما تلعب في مواجهته فلا مكان للمشاعر، لأنه يريد الفوز، وأنا كذلك أريد الفوز لفريقي".

**مباراة ممتعة**  
وتابع "ستكون مباراة ممتعة، الجزيرة في المركز الثالث ويقاوم من أجل التأهل لدوري أبطال آسيا، ونحن أيضا نريد التأهل لذلك علينا تحقيق المركز الثالث أو الرابع". أكمل "يقتد الجزيرة للاعب هدف مثل علي مبخوت، وذلك أمر مهم، فهو واحد من أفضل المهاجمين، وبكنت أتمنى أن يتواجد، لأنني أحب مواجهة الخصم وهو مكتمل الصفوف، لكن هذه هي كرة القدم، وهو هدف البطولة الموسم الماضي، والآن يتنافس مع تغالي على جائزة الهدف". وتابع "مباراة الديربي دائما ما تكون مواجهة ذات طابع خاص، وهي مباراة كبيرة وصعبة، وأنا تطمح لها. سنلعب من أجل الفوز وهذا ما نريده. نمتلك الكثير من الثقة، والفريق يقدم أداء جيدا في الأسابيع الأخيرة، واعتقد

ينتقل في ديسمبر 2018 إلى الوحدة، وسيخوض الخميس أول مباراة في مواجهة فريقه السابق. وقال المدرب الهولندي "من الجيد العودة مرة أخرى للمعب الجزيرة، لأنني سأحظى بمقابلة

**التعاون يواجه اتحاد جدة في نهائي كأس السعودية**  
وفاز التعاون على الهلال 0-2 في مباراة مؤجلة من الجولة الـ28 من الدوري ليحصد فريق العاصمة من صدارة المسابقة لصالح جاره النصر. وستكون تلك المباراة هي المواجهة الأولى بين الاتحاد والتعاون في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين منذ عودتها بالنظام الجديد في عام 2008. وسيحصل الفريق المتوج باللقب على تذكرة العبور إلى دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة عام 2020، بغض النظر عن ترتيبه في دوري المحترفين بنهاية الموسم الحالي. ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يصعد فيها التعاون للمباراة النهائية، ولم يتوج الفريق من قبل بأي لقب في هذه البطولة، فيما فاز الاتحاد بلقب البطولة 9 مرات.

يقرب نادي الشارقة الإماراتي جولة بعد أخرى من تحقيق لقب تاريخي بحصد لقب دوري الخليج العربي عن الموسم الحالي. وبلغة الأرقام فريق الشارقة أصبح على بعد بعض النقاط لحسم اللقب بعدما رفع رصيده من النقاط إلى 52 موسعا فارق الصدارة مع شباب الأهلي.

**دبي -** يملك الشارقة فرصة جديدة لحسم اللقب مبكرا في حال فوزه على ضيفه دبا الفجيرة الأخير وتعثر مطارده شباب الأهلي أمام الظفرة، الجمعة في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

**منافسة مشتتلة**  
وكان الشارقة المتصدر برصيد 52 نقطة وبفارق 8 نقاط عن شباب الأهلي، يملك فرصة حسم اللقب السادس في تاريخه والأول منذ 1996 مبكرا، لكنه فقد أربع نقاط في آخر مرحلتين بتعاقبه مع العين 2-2 والاتحاد كلباء 1-1 كانت كافية لو حصدها للتتويج رسميا. وستكون الفرصة سانحة أمام الشارقة في المرحلة الثالثة والعشرين للحسم، حيث يخوض مباراة سهلة أمام دبا الفجيرة الأخير برصيد 12 نقطة، في حين سيكون شباب الأهلي في مهمة أصعب أمام ضيفه الظفرة في إعادة لنهائي مسابقة الكأس بينهما والذي انتهى لصالحه 2-1.

ورغم الترشيحات التي تصب لصالح الشارقة، إلا أن المدرب عبدالعزيز العنبري حذر لاعبيه من الاستهانة بصاحب المركز الأخير. وقال العنبري "مباراة دبا الفجيرة ستكون صعبة رغم أنها على ملعبنا، الجميع يراهن على فوزنا، والأمور سهلة

الرياض - يامل الفريق الأول لكرة القدم بنادي التعاون السعودي في تحقيق أول لقبه في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين عندما يواجه اتحاد جدة مساء الخميس في المباراة النهائية من البطولة. وتأهل الاتحاد للمباراة النهائية بعدما تغلب على النصر، إذ حسم المباراة التي جمعت بينهما في الدور قبل النهائي بنتيجة 4-2، على ملعب الجوهرة المشعة السبت الماضي. في المقابل حقق التعاون فوزا تاريخيا 5-0 على ضيفه الهلال في ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، ليتمكن من بلوغ المباراة النهائية. وتبدو المباراة فرصة مثالية لكلا الفريقين من أجل الظفر باللقب، خاصة الاتحاد الذي يمر بأسوأ موسم في تاريخه على الإطلاق.

## الغش ينتشر بين عدائي الماراتون الصينيين

سلوك هؤلاء "كان له تأثير سلبي على الصين في المجتمع الدولي". وأفاد مسؤول في قسم الماراتون في الاتحاد الصيني لوكالة فرانس برس مفضلا عدم ذكر اسمه، أن الاتحاد يحقق في قضايا غش في سباقات ماراتون أخرى أقيمت في الصين.

وفي أمثلة على محاولات الغش، قبضت وكالة سفر رياضية صينية من عدائين مبلغ 50 ألف يوان (7500 دولار أميركي) لتسجيلهم في ماراتون بوسطن، في "صفقة" تشمل ترتيب شهادات مزيفة تثبت أهليتهم للمشاركة.

لكن بعض حالات الغش الأخرى لم تكن مستترة، في مارس، التقطت صور لسيدة ترتب دراجة متسابقة صديقة للبيئة في ماراتون شوزهو الدولي (شرق)، وفي نصف ماراتون شنزن في نوفمبر، قام نحو 250 عداء بالغش، العديد منهم عبر سلوك مسارات مختصرة. كما ضبطت كاميرات المرور عدائين ينتقلون من جانب إلى آخر على المسار.

**شغهاي -** اختصر العشرات من العدائين المسار، فيما لجأت عداءة إلى استخدام دراجة قطع المسافة في وقت أقصر. يتفشى الغش في سباقات الماراتون في الصين إلى درجة بات المسؤولين يعتبرون أنها تضر بسمعة البلاد الرياضية. واكتسبت منافسات الجري شعبية في الصين، وفيها يتزود العداءون بأحدث التجهيزات ويتغنون بإنجازاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أو في طلبات التوظيف لتعزيز فرص الحصول على عمل، لكن المنظمين يعانون لمكافحة العدد المتزايد من محاولات خرق القوانين، والتي تصل في بعض الأحيان إلى حد الوقاحة المضحكة.

أوقف الاتحاد الصيني للعب القوي ثلاثة عدائين مدى الحياة، بعدما قاموا بالغش في ماراتون مدينة بوسطن الأميركية في أبريل. ومن المخالفات، تقديم اثنين شهادات مزورة للتحايل على المعايير الصارمة للمشاركة، بينما أعطى الثالث رقم تسجيله لشخص آخر ليركض بدلا منه. وقال الاتحاد الصيني في بيان إن

الإعلان عن تركيبة هذه الهيئة بداية من الأسبوع القادم". وأوضح البيان أيضا أنه تقررت الدعوة إلى عقد جمعية عمومية استثنائية لتنقيح القانون الأساسي وكذلك الدعوة لانعقاد جلسة عامة تقييمية في الفترة ما بين 15 و30 يوليو المقبل لعرض التقريرين الأدبي والمالي للموسم ما بين 2014-2015 و2018-2019 مع انتخاب أعضاء لجنة الانتخابات والفرز.

**البيان أوضح أنه تقررت الدعوة إلى عقد جلسة عمومية استثنائية لتنقيح القانون الأساسي، والدعوة لانعقاد جلسة تقييمية**

ويحتل الأفريقي، الذي خسر مباراته الماضية بالدوري التونسي أمام اتحاد بن قردان 0-1 ومستقبل قابس 0-2، المركز السابع في المسابقة برصيد 28 نقطة حصدها خلال 21 مباراة، حيث حقق حتى الآن ثمانية انتصارات مقابل تسع هزائم وأربعة تعادلات. واجتمعت الهيئة المديرية للنادي الأفريقي بصفة استثنائية للكشف عن مستقبل الإطار الفني مع الفريق. وقد أقر الاجتماع تجديد الثقة في الإطار الفني لفريق باب الجديد بقيادة المدرب فيكتور زفونكا.

سواء بعقود إعارية أو بيع. وجاء ذلك في بيان رسمي نشره النادي الأفريقي على صفحته بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

وجاء في نص البيان "تبعنا للظروف التي عاشها النادي خلال هذا الموسم من ضخامة حجم الزاعات والعقوبات التي تمت تسويتها ومن شخ في الموارد المالية الذاتية للنادي، إضافة إلى حجم الديون المستوجب خلاصها في القريب العاجل والضغط اليومية المسلطة من أطراف محسوبة على النادي لم تتواتر عن بث الإشاعات وزرع الفتنة والفرقة في صفوف جماهير النادي الواحد مما أربك عمل الهيئة وشنت مجهوداتها وإيماننا منا أن النتائج الرياضية الحالية كانت دون تطلعات جماهيرنا ومن منطلق تحملنا للمسؤولية، فإنه نقرر ما يلي: الشروع في إجراءات فسخ عقود بعض اللاعبين... تحديد قائمة للاعبين الذين سيغادرون النادي إثر نهاية هذا الموسم على سبيل الإعارة أو التفريط النهائي... إعفاء أعضاء الهيئة المديرية للنادي من مهامهم التنفيذية مع المحافظة على صفتهم كأعضاء".

**هيئة تنفيذية**  
أضاف البيان أنه تقرر "تكوين هيئة من أبناء النادي الغيورين والذين سبق لهم أن نجحوا في الخطط التي اضطلعوا بها، وتحظى بتوافق جميع أطراف النادي وذلك في بحر هذا الأسبوع ليم

ورفع المشجعون الغاضبون لافتات تنهم إدارة النادي بالفساد وسوء الإدارة، وذلك بعد وقفة أخرى الثلاثاء أمام مقر النادي للمطالبة بإصدار قرارات عاجلة تنقذ النادي.

ويعاني الأفريقي من أزمة مالية أثرت على تعاقداته مع اللاعبين الأجانب وعلى نتاجه هذا العام.

**قرارات هامة**

أعلن نادي الأفريقي التونسي الأربعاء مجموعة من القرارات، تتضمن إعفاء أعضاء الإدارة الحالية من مهامهم التنفيذية إلى جانب التوجه لفسخ عقود بعض اللاعبين، ورحيل البعض عن الفريق الأول لكرة القدم مع نهاية الموسم الأول من دون حضور الجماهير.



استعادة البريق

## الأفريقي التونسي يصدر حزمة قرارات ثورية

**تونس -** أصدرت إدارة النادي الأفريقي بيانا موقعا من رئيس النادي عبدالسلام اليونسي، أشارت فيه إلى أنه بعد الظروف الصعبة التي عاشها الفريق، وبعد الأحداث الأخيرة منها الوقفة الاحتجاجية التي قامت بها جماهير النادي للتعبير عن غضبها لما آلت إليه ظروف الجمعية، بعد الهزائم الأخيرة وللمطالبة برحيل الإدارة، تم اتخاذ العديد من القرارات الهامة. ونفذ عدد من مشجعي الأفريقي وقفة احتجاجية عند ملعب رادس تنديدا بتدهور أوضاع النادي وتدني نتائج الفريق الأول لكرة القدم، وتجمع المشجعون في محيط ملعب رادس الذي كان مقرا أن يستضيف تدريبات الفريق الأول من دون حضور الجماهير.

## هوينيس ينال عبارات الثناء

ما وصل إليه النادي اليوم من مكانة وما يتمتع به من قيم. تعتبر أنفسنا محظوظين بتواجده".

أما رومينغه فقد وصف هوينيس بأنه "رائد" كان قد "أعاد اختراع بايرن" من أجل تحقيق النجاح. وأضاف "كيان بايرن ميونخ لم يكن بالحجم الذي أصبح عليه الآن، ولكن أولي كان ذكيا ومبتكرا".



كارل-هاينز رومينغه  
أولي هوينيس رائد كان قد أعاد اختراع بايرن من أجل تحقيق النجاح

وتابع "لقد كان أبرز مشجع لبايرن لأكثر من 40 عاما، وعندما فاز بايرن مؤخرا على دورتموند 5-0، ضحكت عندما شاهدت طريقة احتفاله، فقد احتفل مثل صبي صغير... بايرن ميونخ يشكلك حياتة".

ميونخ (ألمانيا) - أثنى أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بيكنباور وكارل-هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم على أولي هوينيس رئيس النادي، وذلك بمناسبة مرور 40 عاما على بداية عمله الإداري في بايرن. وبدأ هوينيس، لاعب بايرن السابق، عمله في منصب المدير العام للنادي البافاري في أول مايو 1979، ونجح في تحويل النادي المتعثر ماليا في ذلك الوقت، إلى واحد من الأندية الأكثر ثراء في العالم حاليا.

وقال بيكنباور، الرئيس السابق لبايرن، في تصريحات نشرها النادي بموقعه على الإنترنت إن هوينيس شكل "ضربة حظ كلاعب وكمدبر عام وكذلك كرئيس لمجلس الإشراف" في النادي الأكثر تنوعا بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) والمتوج بطلا لأوروبا خمس مرات.

وأضاف بيكنباور "كان له دور كبير من خلال معرفته ومشاركته وكفاته في

## يانيس كلمة سر نجاح باكس

في الربع الثالث ليقود باكس للانتصار. وتفوق باكس في الربع الثالث 39-18 على سيلتيكس مستفيدا من التالى الواضح في آخر سبع دقائق تقريبا حيث سجل 24 نقطة مقابل نقطتين فقط لمنافسه.

وخلال الربع الثالث سجل أنتيتوكومبو أربع رميات حرة ورميتين ثلاثيتين وتابع كرة من مدى قريب وحظي اللاعب باستقبال حافل من المشجعين عند خروجه قرب النهاية.

وتصدر ماركوس موريس قائمة مسجلي النقاط في سيلتيكس برصيد 17 نقطة وأضاف غايلن براون 16 نقطة بينما أهدر كايري إيرفينج أول سبع رميات واكتفى بتسجيل تسع نقاط فقط. وكرر غولدن ستيت وريورز تفوقه على هيوستن روكتس وفاز عليه 115-109 في المباراة الثانية بالأدوار الإقصائية. وبات وريورز حامل اللقب يتقدم 2-0 في سلسلة قبل نهائي القسم الغربي والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات.

لوس أنجلوس - تالِق العملاق يانيس أنتيتوكومبو وقاد ميلووكي باكس للفوز 123-102 على بوسطن سيلتيكس في الأدوار الإقصائية لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتعادل باكس المصنف الأول بذلك 1-1 مع سيلتيكس في سلسلة قبل نهائي القسم الشرقي والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات.

17 نقطة سجلها النجم ماركوس موريس ليتصدر قائمة مسجلي النقاط في سيلتيكس

وستقام المباراة الثالثة في السلسلة في بوسطن مساء الجمعة. وكان أنتيتوكومبو سجل 22 نقطة خلال الخسارة في المباراة الأولى لكنه أحرز 29 نقطة في المباراة الثانية منها 15 نقطة

## محكمة «كاس» ترفض

## استئناف سيمينيا

الأولى في 2011، والتي تلام السيدات اللاتي لديهن معدلات عالية من هرمون التستوستيرون بخفض تلك المعدلات عبر أدوية من أجل تأهيلهن للمشاركة. وتم تجميد تلك القواعد من قبل محكمة كاس في عام 2015 ضمن قضية كانت العادة الهندية دوتى تشاند طرفا فيها. وطلبت كاس من الاتحاد الدولي تقديم المزيد من الأدلة تفيد بأن الرياضيين ثنائيي الجنس لديهم أفضلية.

وأدى ذلك إلى دراسة أجريت في 2017 من قبل الاتحاد الدولي للألعاب القوى والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا)، تفيد بأن السيدات اللاتي لديهن معدلات أكبر من هرمون التستوستيرون قد يتمتعن "بأفضلية كبيرة" في الأداء في سباقات المسافات التي تتراوح بين 400 متر وميل واحد. وأجرت الاتحاد الدولي للألعاب القوى تعديلات على قواعد كاس من المفترض تطبيقها اعتبارا من أول نوفمبر 2018 ولكن تأجل التطبيق نظرا لاستمرار القضية لدى محكمة كاس.

## الامتثال للوائح

وفي سياق متصل أعلنت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أنها استرقت 2262 عينة من مختبر موسكو، وارسلتها إلى خارج روسيا لتحليلها. وبعد الحصول على العينات وتحليلها، شرطا أساسيا لاحتفاظ روسيا بوضع الامتثال للوائح وادا، وذلك في إطار قضية الانتشار المنهج والمدعوم من قبل الدولة، للمنشطات بين الرياضيين الروس وخاصة على هامش دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي استضافتها سوتشي.

لوزان (سويسرا) - رفضت محكمة التحكيم الرياضي "كاس" القضية التي رفعتها العادة الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا ضد القواعد الجديدة المثيرة للجدل للاتحاد الدولي للألعاب القوى حول مستويات التستوستيرون لدى الرياضيات، معتبرة في الوقت ذاته أن هذه القواعد تمييزية. ورات لجنة مؤلفة من ثلاثة قضاة في المحكمة التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرا لها، أن القواعد الجديدة هي "تمييزية"، لكن "هذا التمييز هو وسيلة ضرورية، معقولة، ومتناسقة لتحقيق هدف الاتحاد الدولي للألعاب القوى للحفاظ على نزاهة العداوات".

## شكوك كبيرة

عندما ظهرت سيمينيا على الساحة في عام 2009، أثارت الشكوك حولها في ظل مظهرها الذكوري وصوتها الخشن وكذلك الأزمنة الجيدة التي تحققت.

وقبل ساعات من فوزها بسباق 800 متر في بطولة العالم عام 2009 بالعاصمة الألمانية برلين، تم الإعلان عن إبلاغ سيمينيا بأن عليها الخضوع لاختبارات تحديد الجنس. وتقرر إيقاف سيمينيا عقب البطولة، ولم يجر نشر نتائج الاختبارات لأسباب تتعلق بالخصوصية، لكن جرى الاعتقاد بأن سيمينيا ثنائية الجنس.

و جرى رفع الإيقاف عن سيمينيا في يوليو 2010. وطرح الاتحاد الدولي للألعاب القوى قواعد ظاهرة فرط الأندروجين للمرة

## فالنسيا يقارع أرسنال وأينتراخت يهدد تشيلسي في الدوري الأوروبي

## إيمري يرصد اللقب لإنقاذ الموسم وسارّي يريد نهاية إيجابية



## الشعارات تختلف والهدف واحد

كشف المدرب الإسباني أن النادي اللندني قد لا يستطيع تحمل أي تعاقبات دائمة. ويعتبر إيمري اختصاصيا في مسابقة الدوري الأوروبي بعدما قاد إشبيلية إلى الفوز بها ثلاث مرات تواليا بين العام 2014 إلى 2016، كما أنه على دراية جيدة بخضم أرسنال في الدور نصف النهائي، فالنسيا الذي قاده في الفترة بين عامي 2008 و2012. قام إيمري أيضا بعمل رائع في ميستايا، حيث قاد فالنسيا إلى المركز الثالث في الليغا ثلاث مرات متتالية خلف القطبين المهيمنين برشلونة وريال مدريد بقيادة مدربيهما بيب غوارديولا والبرتغالي جوزيه مورينيو على التوالي. ومع ذلك، لا تزال هناك شكوك حول قدرته على قيادة أرسنال للعودة مجددا إلى المستويات العالية التي كان يتمتع بها ذات مرة تحت قيادة فينغر.

ونظرا لنهاية موسمه يونايتد السادس، ونظرا لنهاية موسمه التاهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بالحلول بين الأربعة الأوائل في الدوري المحلي أو اقتناص لقب الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وبعد تقارير عدة أشارت إلى اقتراب مشوار ساري من نهاية سريعة بعد قدمه من نابولي الإيطالي، بقي المدرب العنيد في منصبه محاولا إبطال سفينتة الفريق الأزرق إلى بر الأمان. وقال ساري "نقاتل على المركز الرابع ونحن في نصف نهائي الدوري الأوروبي. لقد قدمنا موسما جيدا. يتعين علينا الآن الوصول إلى هدفين هاميين جدا".

لكن لإنقاذ السفينة تواجهه عواصف عاتية، من بينها إصابة الألماني أنتونيو روديغبر بركبته الثلاثاء وابتعاده حتى نهاية الموسم. وتعرض روديغبر لإصابته خلال التعادل الأخير مع مانشستر يونايتد 1-1 الأحد في الدوري المحلي.

دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويكتسي التتويج بلقب الدوري الأوروبي أهمية كبيرة بالنسبة لأرسنال لأنه سيمنحه بطاقة المسابقة القارية العريقة التي يسعى إليها بالإحاح لوقف غيابه عنها في العامين الأخيرين.

لمدة 20 عاما، تحت قيادة الفرنسي أرسين فينغر، استمتع أرسنال بثروات وسحر مسابقة دوري أبطال أوروبا، وكان لغيابه عنها في العامين الأخيرين تأثير كبير على ميزانية الفريق التي اضطر إيمري على العمل بها، وفي يناير الماضي

نفس المشاكل الدفاعية التي عانى منها الفريق في السنوات الأخيرة للفرنسي فينغر، ظهرت مجددا في الأسابيع الأخيرة مع إيمري، ودفع ثمنها بتعرضه لثلاث هزائم متتالية في الدوري للمرة الأولى منذ عام 1967. غير إيمري باستمرار اللاعبين والتشكيلات، لكن لم يجد بعد التوازن الصحيح مع نجميه المهاجمين الفرنسي الكسندر لكاريت والغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ اللذين غالبا ما يتم استبعاد واحد منهما.

## نجاحات ملحوظة

مع ذلك، كانت هناك نجاحات ملحوظة. فاز أرسنال على منافسيه على المراكز الأربعة الأولى توتنهام وتشيلسي ومانشستر يونايتد بملعب الإمارات هذا الموسم، كما فاز رجال إيمري نهايا وإيابا على نابولي الإيطالي في الدور ربع

يترقب عشاق الكرة العالمية موقعتين من العيار الثقيل، عندما يحل فالنسيا الإسباني ضيفا على أرسنال، على ملعب الإمارات، فيما يلتقي أينتراخت فرانكفورت الألماني مع تشيلسي الإنجليزي على ملعب كومرزبانك إيرينا، ضمن منافسات الذهاب الدور نصف النهائي من بطولة الدوري الأوروبي.

لندن - ينزل فالنسيا الإسباني ضيفا على أرسنال، فيما يلتقي أينتراخت فرانكفورت الألماني مع تشيلسي الإنجليزي على ملعب كومرزبانك إيرينا، ضمن منافسات الذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي.

ويدخل أرسنال اللقاء باحثا عن الفوز للخروج من سلسلة النتائج السلبية التي أحاطت بالفريق مؤخرا تحت قيادة الإسباني أوناي إيمري، إذ اقترت المدفعية في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد أن خسر الفريق آخر 3 مباريات له أمام كريستال بالاس وولفرهامبتون وليستر سيتي على الترتيب.

ويضع المدفعية بطولة الدوري الأوروبي على رأس الأولويات لإنقاذ موسمهم ببطولة مميزة وباعتبار الفائز بها يتأهل مباشرة إلى دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

في المقابل، يشبه فالنسيا كثيرا حال أرسنال إذ يحتل المركز السادس في الليغا برصيد 52 نقطة، وأصبحت مهمته صعبة في التأهل لدوري الأبطال، لذلك ستكون المباراة بمثابة معركة شرسة للمرور إلى الدور المقبل.

على الجانب الآخر، يسعى أينتراخت فرانكفورت لتحقيق نتيجة إيجابية عندما يستضيف تشيلسي، خاصة أن الأخير يتسلح بدفعة معنوية هائلة بعد أن اقترت نهاية المسابقة بجولتين. ويتسلح الفريق الألماني بنجمه الصربي لوكا يوفيتش، لإحباط المساعي الإنكليزية والفوز بنتيجة مريحة قبل لقاء الإياب في ستامفورد بريدج الخميس المقبل.

## الخروج خالي الوفاض

يواجه أوناي إيمري خطر الخروج خالي الوفاض في موسمه الأول مع نادي أرسنال الإنكليزي، إلا إذا تمكن المدرب الإسباني من إثبات نفسه مرة أخرى على أنه صاحب الاختصاص في مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم وقيادة فريقه إلى اللقب لإنقاذ الموسم وإخفاء التراجع الخبير للقلق للمدفعجية في الآونة الأخيرة في البريميرليغ.

وخسر النادي اللندني أربع مرات في مبارياته الخمس الأخيرة أمام إيفرتون وكريستال بالاس وولفرهامبتون وليستر سيتي وتقلصت أماله في منافسة جاريه توتنهام الثالث وتشيلسي الرابع على البطاقتين الأخيرتين المؤهلتين لمسابقة

يوربا ليغ 2018-2019	
نصف النهائي	ربع النهائي
الذهاب 2 مايو الإياب 3 مايو	الذهاب الإياب
أرسنال (إنكلترا) نابولي (إيطاليا)	1 2 0 0
أرسنال	أرسنال
فالنسيا	فالنسيا
المباراة النهائية	الذهاب الإياب
29 مايو الملعب الأولمبي	الذهاب الإياب
أذربيجان	بنفيكا (البرتغال)
أ. فرانكفورت (ألمانيا)	0 4 2 2
تشلسي	سلافيا براغ (تشيكيا)
تشلسي (إنكلترا)	0 3 1 4

## صباح العرب

صباح ناهي

## حين تدور النواير من جديد

بث لنا الدكتور طه جزاع نبا إعادة تشغيل أول ناعور في مدينته هيت العراقية بأعالي الفرات، وهي قضاء عراقي تابع للأنبار، إحدى مدن الفرات الأعلى.

وهذا الناعور، أو الناعورة باللهجة المصرية، من أصل سلسلة نواير أنشئت منذ فجر التاريخ على حوض وادي الرافدين وسوريا. فقد ترك ذلك الدوالب الخشبي بصمته على حياة الناس لكونه الوسيلة الرئيسية للسقي، وهو على شكل دائري يركب عموديا على مسار تيار الماء في النهر، ويثبت على محيط الدائرة عدد من الأوعية (الدلاء) أو "القلل" ليتجمع الماء فيها فترفعه إلى الأعلى ثم تفرغه في مجرى السواقي عند دورانها من قمة محيط الدائرة، حيث ينقل بهذا المجرى إلى ضفة النهر لتسقى اليابسة بمياه السحیح التي يسحبها الناعور من كنف الشاطئ ويحملها إلى السواقي، التي يتدفق الماء فيها ليل نهار بعد أن ينساب في ساقية رئيسة على جنب النهر المنحدر في سريانه. ومن هناك توزع على شبكة الري التي تخترق البساتين والمساحات المخصصة لهذا الغرض والمنبئة حول السواقي الطبيعية المحاطة بالخضرة، التي يبدأ عندها السهل الرسوبي في العراق.

وسحب الماء بواسطة الناعور يعد من أقدم الوسائل التي ابتكرتها أقوام مبدعة حول حوض النيل والفرات. وتعد حماسة وعنة وراوة والفيوم المصرية من أقدم الحواضر التي وفرت سقيا بواسطة دولاب الناعور. وللنواير، بتلك العجلات المائية الخشبية المولدة، حكايات وأماكن باتت معالم تكشف هوية نشاط سكان المدن والقصبات المشاطئة لأنهر، كهيت وراوة وعانة وحماة في أعالي الفرات وأخرى بذات الثقافة صنعها المصريون بمهارة وتسمى أيضا بالساقية، وهي عجلة خشبية دوارة تثبتت على جانب النهر من قبل صناع مهرة، يثبتون الدوالب بين رحن جريين عملاقين وبجهود مضنية وعمل يدوي حتى مرحلة تدويره وتحصينات مستمرة ليستقر في مهمته الأبدية لملاء خزائنه الجانبية (الدلاء) بالماء ذاتيا بسرعة جريان النهر وسكبه ببراعة على جانب النهر في سواقي خاصة هُيئت مسبقا لهذا الغرض، حتى أضحيت لصناع النواير مكانة خاصة بين السكان، إذ يحظون بالإكبار والتقدير لمهمتهم في توفير المياه المجانية لعموم الناس وغالبا ما يعانون كثيرا لتثبيت الناعور وتشغيله.

لقد عانت النواير الإهمال والتعدي على وجودها لسببين أحدهما الجفاف نتيجة بناء السدود على الأنهر التي خففت مناسب المياه، والثاني بسبب حالة اللااستقرار الذي أصاب مناطق وجود النواير نتيجة الحروب في العراق وسوريا وهجرة السكان نتيجة سيطرة داعش عليها. لكن تظل رحلة النواير دلالة على انسياب الحياة في المدن القديمة وعنوانا يورخ فيه الناس صورهم ونبس حياتهم.

## مباني حلب القديمة تترب من يرمها



## المآذن الشاهد الأكبر على حال المدينة

إذ يمكن بوضوح رؤية داخلها الأجويف والدرج الحلزوني المدمر بداخلها عبر فجوة ضخمة على أحد جوانبها. وقال زاهر إن الحل الأفضل هو إعادة بنائها لأنها لم تعد قائمة بشكل مستقيم، مشيرا إلى أن أي زلزال بسيط يمكن أن يؤدي لانهارها بالكامل. إصلاح المساجد ومسؤولية وزارة الأوقاف التي تفتقر للمال اللازم لمشروعات ترميم كبرى.

وترسم المآذن المدمرة خط الأفق في المدينة القديمة إذا نظرت إليها من فوق سطح سوق السقراطية الذي جرى ترميمه. وتعرض جامع الكمالية الذي يرجع للقرن الثامن عشر وجامع السفاحية الملوكي وجامع الأطروش من القرن الـ14 لأضرار جسيمة. وبالنظر عن قرب، يصعب تصور كيف مازالت مئذنة جامع العادلية قائمة،

وما في رغبة قوية بترميم حلب القديمة، إذا توفرت، وينتمى لتوفر، فخلال سبع سنين بتكون الأسواق خالصة". وفي المدرسة الحلوية انهار بالفعل جزء من القبة. وكانت المدرسة الحلوية كاتدرائية بيزنطية بنيت مكان معبد روماني ثم حولها حاكم مسلم إلى مسجد أثناء الحملات الصليبية. وقال أحد المهندسين في الموقع إن هطول المزيد من الأمطار سيسقط بقية القبة.

تعاني المباني في مدينة حلب القديمة من حالة سيئة فأغلبها متداع أو مهدد بالسقوط حيث تظهر على جدرانها آثار الشقوق العميقة التي سببتها سنوات من الحرب. ولا تجد هذه المباني التمويلات اللازمة لترميمها.

وتعارض الدول الغربية أي أعمال ترميم حتى يتم التوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا. وأوقفت هذه المعارضة أغلب مصادر التمويل من هذه الدول التي كانت عادة من أكبر المانحين لصيانة الآثار، مما دفع وسائل الإعلام الحكومية لاتهامها بالتواطؤ على تدمير التراث الحضاري السوري. وبدأت قلة من أشهر المواقع الأثرية تنتعش ببطء.

وفي الجامع الأموي في حلب يجري إصلاح الجدران التي تظهر عليها ثقوب الرصاص وتجميع أحجار المئذنة المنهارة تحت رافعة صفراء استعدادا لإعادة بنائها. وأعيد بناء إحدى أطول مناطق السوق وأجملها وارتفعت قبائها التي تعرضت للدمار مرة أخرى فوق الأرضية المرصوفة بأحجار الكوبلت باستخدام المواد الأصلية وأساليب البناء القديمة. لكن هذه المواقع لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من مباني المدينة القديمة وشوارعها، ودون تمويل جديد أصبحت بقية هذه الآثار مهددة ربما بمصير أسوأ.

وقال باسل زاهر المهندس الذي يعمل على ترميم جزء من السوق "في حال توفرت النقود وبلشنا (بدان) نستغل بشكل جدي، من خمس سنين لسبع سنين بتكون انتهت كل الأسواق لكن للأسف لهلق (لألان) ما في تمويل

حلب (سوريا) - مئذنة جامع العادلية العثمانية في حلب بسوريا تميل على جانب واحد وتحمل آثار جرح غائر قبيح يمتد إلى الأسفل حتى قوائمها نتيجة قصف أثناء الحرب.

وتبدو الحالة المؤسفة التي وصلت إليها المدينة القديمة في حلب واضحة للعيان من مجرد نظرة إلى خط الأفق المنقوش بمآذنها التي تظهر عليها آثار القصف.

والمدينة أحد مواقع التراث العالمي وكانت ساحة قتال في الحرب خلال الفترة من 2012 إلى 2016.

وتطل المآذن على منطقة تعرضت لأضرار بالغة جراء الصراع الذي دمر السوق المغطى الذي يرجع للقرن الوسطى وحطم قباب المساجد وأحرق الكنائس.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في ديسمبر إن عشرة مائة من أبنية حلب التاريخية دمرت ونحو نصف المباني التي قيمت المنظمة حالتها لحقت بها أضرار ما بين الجسيمة والمتوسطة.

لكن أعمال الترميم في سوريا محل خلاف. فقد صورت جميع الأطراف المتحاربة نفسها باعتبارها حامية للمواقع التاريخية كما صورت أعداءها باعتبارهم مخربين، باستثناء تنظيم الدولة الإسلامية الذي استهدف عن عمد الآثار القديمة.

## خبراء: الإعجاب بشخص آخر غير الشريك أمر جيد وطبيعي

وهناك عدة عوامل في هذه المسألة. ويقول ديفيد بينيت، الاستشاري وال كاتب والخبير في العلاقات الاجتماعية، من ولاية أوهايو، إن الناس يدخلون في علاقات لأسباب متنوعة، بينها القرب الجغرافي والاستقرار والارتباط العاطفي وعوامل أخرى تقود إلى الانجذاب القوي. ويقول بينيت "مجرد إعجابك بشخص ما لا يعني أنك ستختار البقاء معه"، مضيفا "وهذا يعني أيضا أنك قد تكون سعيدا في علاقة مع شخص ليس محل إعجابك".

ورغم هذا، فالإعجاب ليس أمرا صحيا في بعض الأحيان. فإذا كان هذا الإعجاب شديدا بحيث يشوش على علاقتك، فهو يعد مشكلة. وثمة المزيد من الإشارات الخفية. وأوضح بينيت أن هذه الإشارات تتضمن المقارنة المستمرة بين شريك الحالي والشخص الذي تعجب به.

وقادرا على التعامل معها". وهذا بالضبط ما يوصي به العلم. فقد كشفت دراسة بمجلة "جورنال أوف ساكس أند ماريتال فيرابي" عن أن سبعين بالمئة من المتزوجات، أو المرتبطات، لديهن علاقات إعجاب. وهي نسبة النساء اللاتي اعترفن بذلك.

وقال الباحثون إن هذا أمر جيد وطبيعي. ففي نهاية المطاف، كيف يمكن للمرء أن يطفى مشاعر الإعجاب لديه مجرد أنه ملتزم تجاه شخص بعينه؟ وليست النساء هن فقط من يتعرضن لهذا الاقتتان. وكشفت دراسة نشرت في مجلة "أرشيفز أوف ساكسويال بيهافور"، أن "الرجال يتحفزون بصريا عند رؤية وجوه لم يروها من قبل، كما تستثيرهم فكرة رؤية امرأة لأول مرة". وأضافت الدراسة أنه حين يرى الرجل نفس المرأة مرة أخرى، فهو لا يجذب إليها بنفس القدر.

شيكاجو - يقول أخصائيو إنه لا يجب على المرء أن يتوتر أبدا عندما يجد نفسه معجبا بزميل في العمل أو صديق أو حتى جبار رغم أنه مرتبط بعلاقة منذ سنوات أو حتى إنه متزوج، لأن ذلك أمر طبيعي للغاية.

وتقول شيري كامبيل، الطبيبة النفسية القيمة في لوس أنجلوس ومؤلفة كتاب "ولكنها عائلتك"، "يميل كل إنسان إلى الانجذاب، ولا يقتصر هذا على الشخص الذي يرتبط به".

وتقول كارولين وليكيسون، الإخصائية الأميركية في العلاج بالآبر الصينية، "المهم هو ما تفعله حيال الأمر... إذا ما واصلت الوجود بالقرب من هذا الشخص وتغذية خيالاتك، فانت تزيد فرص تحوله إلى أمر حقيقي. أما إذا كانت مشاعر الإعجاب متبادلة، فليس هناك غضاضة في قليل من المغازلة غير الضارة، طالما كان المرء ناضجا حيالها

## صورة سيلفي تكلف ثلاثة مراهقين حياتهم

إلى الجهة المقابلة من السكة وأقلت من الموت". وكان المراهقون قد توجهوا إلى بنايات للاحتفال بزفاف. وكان منهم المراهقان في سن التاسعة عشرة فيما الثالث في سن 18 عاما.

ويجازف أشخاص بحياتهم في انحاء العالم للتقاط صور "سيلفي" في أماكن أو وضعيات خطيرة، بحسب تحذيرات متخصصين.

مراهق رابع في الهروب قبل دخول القطار من خلال القفز خارج السكة. وأشار الناطق باسم الشرطة إلى أن "الضحايا كانوا يلتقطون صورة ذاتية على السكة.

وعندما رأوا قطارا يقترب، قفزوا إلى سكة ثانية من دون أن يدركوا أن قطارا آخر كان في طريقه على هذه السكة". وأضاف "تجح أحدهم في القفز

نيودلهي - قتل ثلاثة مراهقين حينما كانوا يلتقطون صورة ذاتية على سكة حديد في الهند، البلد الذي يسجل أكبر عدد من الوفيات جراء مجازفات يقوم بها العديد من الأشخاص من أجل التقاط صور سيلفي.

ووقعت الحادثة في بانابات بولاية هاريانا جنوب الهند، على ما أفاد به ناطق باسم الشرطة الأربعاء. وقد نجح

## تشارك الممثلة جينيفر غارنر في بطولة فيلم غنائي جديد عنوانه «فانتازي كامب» يتحدث عن معلمة مدرسة ثانوية تواجه مخاوفها وتحضر معسكرا للأداء في برودواي.



## حياة أودري هيبورن في معرض بروكسل

بروكسل - يفتتح معرض عن الحياة الخاصة لأيقونة الشاشة الراحلة أودري هيبورن يضم مئات الصور والمقتنيات الشخصية في مسقط رأسها بروكسل هذا الأسبوع للاحتفال بالذكرى التسعين لميلادها.

ويضم معرض "إنتميت أودري" آلاف الأغراض التي جمعها شون هيبورن فيبر وهو ابنها من المنتج والممثل الأمريكي ميل فيرير الذي كان زوجها بين العامين 1954 و1968.

وإلى جانب الصور الساحرة التي تبرز جمال الممثلة الهوليوودية التي حازت جائزة أوسكار عندما كانت في الـ25 من عمرها عن دورها في فيلم "رومان هوليداي" مع النجم غريغوري بيك، يركز المعرض على حياة هيبورن كوالدة وسفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وهو دور اضطلعت به خلال السنوات الخمس الأخيرة من حياتها.

وقال ابنها "في الواقع نحن لا نتعلم شيئا جديدا (من هذا المعرض)، لكن عندما نصل إلى النهاية، نرى كيف تحولت هذه الفتاة التي وقع العالم في حبها... إلى امرأة راقية. ترى ذلك الأمر وتشعر به".

ويظهر المعرض جانبا أبسط من حياة النجمة التي بقي ظهورها بفستان أسود من تصميم دار "جيفتشي" في فيلم "برافكتس أت تيفانيز"، مطبوعا في الذاكرة كإحدى أبرز الإطلالات الأنيقة في القرن العشرين. وأضاف فيرير "هذه المرأة التي كانت تعتبر أيقونة للوضوء، عاشت حياتها ترتدي فساتين قطنية بسيطة... كانت حياتها بسيطة".

ولدت أودري روستون في 4 مايو 1929 في منطقة إكسل بروكسل لوالدة هولندية ووالد بريطاني كان يعمل وقتها في فرع بلجيكي تابع لبنك إنكلترا. وخطت خطواتها الأولى في لندن حيث

